# تجارة المؤمنين في المرابحة مع رب العالمين

تأليف العلامة

فيصل بن عبد العزيز آل مبارك

رحمه الله

إعداد

د. محمد بن حمد المنيع



شبكة الألوكة

www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

# تجارة المؤمنين

# في المرابحة مع رب العالمين

تأليف

العلامة الشيخ/ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك

رحمه الله

إعداد وتحقيق

د/ محمد بن حمد المنيع

طبع على نفقة

إحدى المحسنات جزاها الله خير الجزاء وأجزل لها الأجر والمثوبة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

دار الإفهام للنشر والتوزيع
الرياض
المملكة العربية السعودية

صندوق بريد : ٦٤١٤٦
الرياض : ١١٥٣٦
هاتف : ٤٣٠٦٠٠٧
٤٣٠٠٣٠٠
فاكس : ٤٣٠٠٢٣٠

Dar Al-Efham
Tel: 009661 4306007
4300300
Fax : 4300230
P.O.Box: 64146
Al-Riyadh : 11536

Hamza Ebn Abd Al-motaleb st.
Riyadh – Ksa

E-mail :

Man1@Almanea.net

(ح) محمد حمد المنيع ، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
آل مبارك ، فيصل عبد العزيز
تجارة المؤمنين في المرابحة مع رب العالمين./ فيصل عبد العزيز آل مبارك . — الرياض ، ١٤٣١هـ
٤٤٨ ص ، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك : ١ — ٥٢١٤ — ٠٠ — ٦٠٣ — ٩٧٨
١- الوعظ والإرشاد أ . العنوان
ديوي ٢١٣ ١٤٣١/٤٣٥٩

رقم الإيداع : ١٤٣١/٤٣٥٩
الردمك : ١-٥٢١٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

لا يجوز نشر جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو اختصاره بقصد الطباعة أو اختزان مادته العلمية أو نقله سواء بطريقة إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك دون موافقة خطية من المؤلفين.

الجديد و حصري NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المقدمة**

الحمد لله الواحد القهار. العزيز الغفار. مقدر الأقدار. مصرف الأمور مكور الليل على النهار. تبصرة لأولى القلوب والأبصار. الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه فأدخله في جملة الأخيار وفق من اختار من عبيده فجعله من الأبرار. وبصر من أحبه للحقائق فزهدوا في هذه الدار. فاجتهدوا في مرضاته والتأهب لدار القرار. واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار.

أحمده حمدا على جميع نعمائه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله إقرارا بوحدانيته، واعترافا بما يجب على الخلق كافة من الإذعان لربوبيته، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه المصطفى من خليقته، وأكرم الأولين والآخرين من بريته، أكرم الخلق وأزكاهم وأكملهم وأعرفهم بالله تعالى وأخشاهم وأعلمهم به وأتقاهم وأشدهم اجتهادا وعبادة وخشية وزهادة، وأعظمهم خلقا، وأبلغهم بالمؤمنين تلطفا ورفقا، صلوات الله وسلامه عليه وعلى النبيين وآل كل وصحابتهم أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

أما بعد، فإن الدنيا دار نفاذ لا دار إخلاد، ودار عبور لا دار حبور، ودار فناء لا دار بقاء، ودار انصرام لا دار دوام، وقد تطابق على ما ذكرته دلالات قواطع النقول وصحائح العقول، وهذا مما استوى في العلم به الخواص والعوام، والأغنياء والطغام، وقضى به الحس والعيان حتى لم يقبل لوضوحه إلى زيادة في العرفان:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



وليس يصح في الأسماع شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل

ولما كانت الدنيا بالحال التي ذكرتها، والعظة التي قدمتها جاء في القرآن العزيز من التحذير من الركون إليها والاغترار بها والاعتماد عليها ما هو أعرف من أن يذكر وأشهر من أن يشهر، وكذلك جاءت الأحاديث النبوية والآثار الحكمية، فلهذا كان الإيقاظ من أهلها العباد، وأعقل الناس فيها الزهاد ولقد أحسن المؤلف الشيخ العلامة/ فيصل آل مبارك رحمه الله، حين اختار هذا الكتاب مبينا فيه سلوك الطريق الموصلة إلى الجنة وسبيلا إلى التخلق بالأخلاق الجميلة، لقد حوى هذا الكتاب من نفائس اللطائف وحقائق المعارف، أسأل الله أن ينفع به قارئه وأن يدخر لمؤلفه الأجر والمثوبة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

د/ محمد بن حمد المنيع

الرياض

٦/ ٥/ ١٤٣١هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## ترجمة الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك

هو الشيخ العالم الورع الزاهد **فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن حمد المبارك الراشد الربَّاعي العنزي**، العلاَّمة المحدث الفقيه المفسِّر الأصولي النحوي الفرضي.

ـ ولد رحمه الله في حريملاء عام ١٣١٣هـ، فحفظ القرآن صغيراً، ثمَّ طلب العلم على علماء حريملاء في وقته ومنهم:

١ـ جدِّه لأُمِّه الشيخ العالم الورع ناصر بن محمد الراشد.

٢ـ و عمِّه العلاَّمة الشيخ محمد بن فيصل المبارك.

ثمَّ طلب العلم بعد ذلك على علماء الرياض، ثمَّ غيرها من البلدان.

**مكانته العلمية ونبوغه المبكر:**

ـ تصف المراجع العلمية الشيخ فيصل بأنه العالم الجليل والفقيه المحقق، والعلاَّمة المدقق، وتتجلّى منزلة الشيخ فيصل العلمية في كثرة وعلو مشايخه الذين تلقى العلم على أيديهم، حيث أنَّه قرأ على كثيرٍ من أفذاذ العلماء وأساطين العلم في ذلك الوقت، بل كاد أن يستوعبهم، رحمهم الله أجمعين.

٣ـ فقد أخذ عن عالم عصره و فريد دهره الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف.

٤ـ وأخذ الفرائض عن أفرض أهل زمانه الشيخ عبد الله بن راشد الجلعود

٥ـ وأخذ علم النحو عن سيبويه العصر الشيخ حمد بن فارس.

٦ـ وأخذ علم الحديث عن محدث الديار النجديَّة الشيخ المحدث سعد بن حمد بن عتيق.

٧ـ وكذلك عن الشيخ المحدِّث الرُّحَلَة محمد بن ناصر المبارك الحمد.

٨ـ وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري.

٩ـ والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



١٠ـ ومِمَّا يدلُّ على علو كعب الشيخ فيصل في العلوم الشرعية أنَّ الشيخ عبدالعزيز النمر أجازه إجازة الفتوى عام ١٣٣٣هـ، وكان الشيخ حينذاك في العشرين من عمره.

ـ وقد ترجم له الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف في كتابه "مشاهير علماء نجد" الذي اقتصر فيه على كبار علماء نجد ـ ترجمة حافلة تليق بمكانته العلميَّة.

ـ وكذلك تتجلى مكانته العلمية في آثاره الجليلة والكثيرة التي سطَّرها، قال الشيخ عبد المحسن أبا بطين – رحمه الله: "وقد ألف كتباً كثيرة صار لها رواجٌ في جميع أقطار المملكة العربية السعودية".

ـ وكذلك فإنَّ للشيخ تلامذة نابغين في كثيرٍ من الأقطار التي أقام بها، وبعضهم اقتصر في تحصيله العلمي على استفادته من الشيخ، والبعض منهم وصل إلى درجاتٍ علميَّة متميِّزة، كعضوية هيئة كبار العلماء، وهيئة التمييز، وكثيرٌ منهم تأهَّل للقضاء.

**إجازاته العلميَّة:**

أ ـ أجازَهُ الشيخُ سعدُ بنُ حَمَدٍ بنِ عَتِيقٍ محدث الديار النجدية:

ـ بتدريس أمهات كتب الحديث.

ـ وكذلك تدريس أمهات كتب مذهب الإمام أحمد.

ـ ثمَّ أجازه الشيخ سعد إجازة خاصَّة في علم التفسير.

ب ـ وكذلك أجازه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري بجميع مروياته.

ج ـ وقد أجازه الشيخ عبدالعزيز النمر إجازةَ الفتوى عام ١٣٣٣ هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**تلاميذه:**

تخرَّج على يدي الشيخ رحمه الله أجيالٌ من طلبة العلم، ولِيَ كثيرٌ منهم القضاء في عدَّة جهات من أبرزهم:

١ـ الشيخ إبراهيم بن سليمان الراشد - رحمه الله - قاضي الرياض ووادي الدواسر.

٢ـ الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن يحيى - رحمه الله - قاضي الرياض وحريملاء.

٣ـ الشيخ فيصل بن محمد المبارك - رحمه الله - رئيس هيئة الحسبة وعضو مجلس الشورى بجدة.

٤ـ الشيخ سعد بن محمد بن فيصل المبارك - رحمه الله- قاضي وادي الدواسر ثم الوشم.

٥ـ الشيخ محمد بن مهيزع ـ رحمه الله ـ قاضي الرياض.

٦ـ الشيخ ناصر بن حمد الراشد رحمه الله رئيس ديوان المظالم.

**مؤلفاته:**

**أـ في العقيدة:**

١ـ القصد السديد شرح كتاب التوحيد.

٢ـ التعليقات السنية على العقيدة الواسطية كلاهما مطبوعان بتحقيق الأخ الشيخ عبدالإله الشايع وفَّقه الله.

**ب ـ في التفسير:**

٣ـ توفيق الرحمن في دروس القرآن في أربعة أجزاء، طُبع بعناية وتحقيق الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الزير.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



٤ـ القول في الكرة الجسيمة الموافق للفطرة السليمة، مخطوط، في مجلد.

**ج ـ في علم الحديث.**

٥ـ لذة القارئ مختصر فتح الباري في ثمانية مجلدات، مفقود.

٦ـ نَقْعُ الأُوام بشرح أحاديث عمدة الأحكام خمسة أجزاء كبار، في إحدى عشرة مجلَّدة، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية ـ تصنيف مكتبة حريملاء.

٧ـ أقوال العلماء الأعلام على أحاديث عمدة الأحكام خ في مجلدين ضخمين، وهو مختصرٌ عن سابقِه، و هو رهن التحقيق.

٨ ـ خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام للمقدسي، مجلد في أربعمائة صفحة، طبع مراراً.

٩ـ مختصر الكلام شرح بلوغ المرام مطبوع.

١٠ـ بستان الأحبار باختصار نيل الأوطار للشوكاني، في مجلدين، مطبوع

١١ـ (تجارة المؤمنين في المرابحة مع رب العالمين) مجلد، طبع مرتين.

١٢ـ تطريز رياض الصالحين، في مجلَّدٍ ضخم، طبع بتحقيق الشيخ الدكتور عبدالعزيز الزير.

١٣ـ محاسن الدين بشرح الأربعين النووية مطبوع.

١٤ـ تعليم الأحبِّ أحاديث النووي وابن رجب مطبوع.

١٥ـ نصيحة المسلمين.

١٦ـ وصية لطلبة العلم، كلاهما مطبوعان بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الزير عام ١٤٢٤هـ.

١٧ـ غِذاءُ القلوب ومفرِّجُ الكروب، مطبوع.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



د ـ في الفقه:

١٨ـ كلمات السداد على متن زاد المستقنع، مطبوع، وقد صدر محققا عام ١٤٢٧هـ عن دار إشبيليا.

١٩ـ المرتع المشبع شرح مواضع من الروض المربع وهو تحت الطبع.

٢٠- مختصر المرتع المشبع، مخطوط في مجلد، و لم يكمله.

٢١- مجمَع الجواد حاشية شرح الزاد، مخطوط، وصلنا منه شرحُ كتاب البيوع.

٢٢ـ زبدة المراد فهرس مجمع الجواد، مخطوط.

٢٣ـ رسالة فقهية بعنوان: **القول الصائب في حكم بيع اللحم بالتمر الغائب**، تحت الطبع.

٢٤ـ كما ألَّف الشيخ رحمه الله ـ في علم أصول الفقه ـ رسالةً قيِّمةً بعنوان: **مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد**، و هي مطبوعة.

٢٥ـ وكذلك ألَّف الشيخ رحمه الله في الفقه الحديثي: الغرر النقية شرح الدرر البهيَّة، مطبوعة.

ـ أمَّا في علم الفرائض فقد ألَّف الشيخ فيصل رحمه الله في هذا الباب من علم الفقه رسالتين هما:

٢٦ـ الدلائل القاطعة في المواريث الواقعة، مطبوعة.

٢٧ـ السبيكة الذهبية على متن الرحبية، مطبوعة.

في علم النحو:

٢٨ـ صلة الأحباب شرح ملحة الإعراب، مفقود.

٢٩ ـ مفاتيح العربية على متن الآجرومية، طبع بتحقيق عبدالعزيز بن سعد الدغيثر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



٣٠ ـ رسالة مختصرة بعنوان: لُبـاب الإعـراب في تيسير علـم النحـو لعامَّـة الطلاب، مطبوع.

وفـاتـه:

ولي الشيخ فيصل القضاء في عِـدَّة بلدان، كان آخِـرها منطقة الجـوف، و الـتي توفي بها في السادس عشر مـن ذي القعـدة مـن عـام ١٣٧٦هـ ، عـن ثلاثـةٍ وستين عاماً قضاها في الدعوة إلى الله، و في العلـم والتعلـيم والتـصنيف رحمـه الله[١].

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبـدالله البسام رحمـه الله ـ ٥ / ٣٩٢ إلى ٤٠٢، والأعـلام للـزركلي: ٥/ ١٦٨، ومشاهير علماء نجد) للشيخ عبدالرحمن بـن عبـداللطيف آل الـشيخ/ الطبعـة الثانيـة. وروضـة النـاظرين للقاضي ٢/ ١٧٨ ـ ١٨١، والعلامة المحقق و السلفي المدقق: الشيخ فيصل المبارك، لفيصل بن عبـدالعزيز البـديوي. والمتدارك من تاريخ الشيخ فيصل بـن عبـدالعزيز المبـارك، لمحمـد بـن حـسن المبـارك، ومعـالم الوسـطية و التيـسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك، لمحمد بن حسن المبارك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



سلامي على أهل الحديث فإنهم مصابيح علم بل نجوم سمائه

بهم يهتدي من يقتدي بعلومهم ويرقى بهم في الداء علة دائه

ويحي بهم من مات بالجهل قلبه فهم كا لحيا تحيا البقاع بمائه

قال الشافعي رحمه الله[1]: إذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ فهو مذهبي.

(١) المجموع: ١/ ٩٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥]

«من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»(١)

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٢رقم (٣٨)، ومسلم ١/ ٥٢٣رقم (٧٦٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الأكرمين، ومن تمسك بسنته واقتفى أثره إلى يوم الدين وسلم تسليما، أما بعد: فقد رأيت بعض إخواننا المؤمنين مشتاقين لكتاب جامع لجمل من شرائع الإسلام وعقائد الإيمان، يفهمه العلماء والعوام ويكون مختصرا بحيث يفرغ منه المدرس في شهر رمضان، فجمعت هذا الكتاب وجمعته من مشكاة المصابيح[١] والترغيب والترهيب[٢] ورياض الصالحين[٣] والقليل منه أخذته من غيرها من كتب الحديث، وهو صغير الحجم كبير الفائدة لمن نور الله قلبه بالإيمان وأعاذه من شر نفسه ونزغات الشيطان، وسميته ـ تجارة المؤمنين في المرابحة مع رب العالمين ـ ورتبته على خمسة عشر بابا وخاتمة:

الباب الأول: في صيام رمضان وقيامه وتنزيهه.

الباب الثاني: في فضائل القرآن.

الباب الثالث: في الصلاة وكفر تاركها.

الباب الرابع: في الزكاة وعقوبة مانعها.

---

(١) لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي.

(٢) لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري.

(٣) ليحي بن شرف الدين النووي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



الباب الخامس: في النهي عن الربا وفضل الكسب الطيب.

الباب السادس: في النهي عن الزنا.

الباب السابع: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الباب الثامن: في الاعتكاف وذكر ليلة القدر.

الباب التاسع: في ذكر الموت والقبر وأهواله.

الباب العاشر: في أشراط الساعة.

الباب الحادي عشر: في النفخ في الصور والقيامة وأحوالها.

الباب الثاني عشر: في ذكر الجنة والنار.

الباب الثالث عشر: في رؤية الله تعالى في دار الآخرة.

الباب الرابع عشر: في الذكر والدعاء والصلاة على النبي ﷺ.

الباب الخامس عشر: في صدقة الفطر والخروج إلى المصلى يوم العيد.

وأسأل الله تعالى أن ينفعني به خاصة والمسلمين عامة فإنه ولي الإحسان وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم سالما من الرياء والعجب ومبطلات الأعمال، حملني على ذلك قوله ﷺ: **"الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"**[1] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٧٤، رقم (٥٥).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



# الباب الأول

## في فرض صيام شهر رمضان، وفضله وتنزيهه، ومضاعفة العمل فيه، وفضل قيامه وإثم من أفطر فيه لغير عذر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



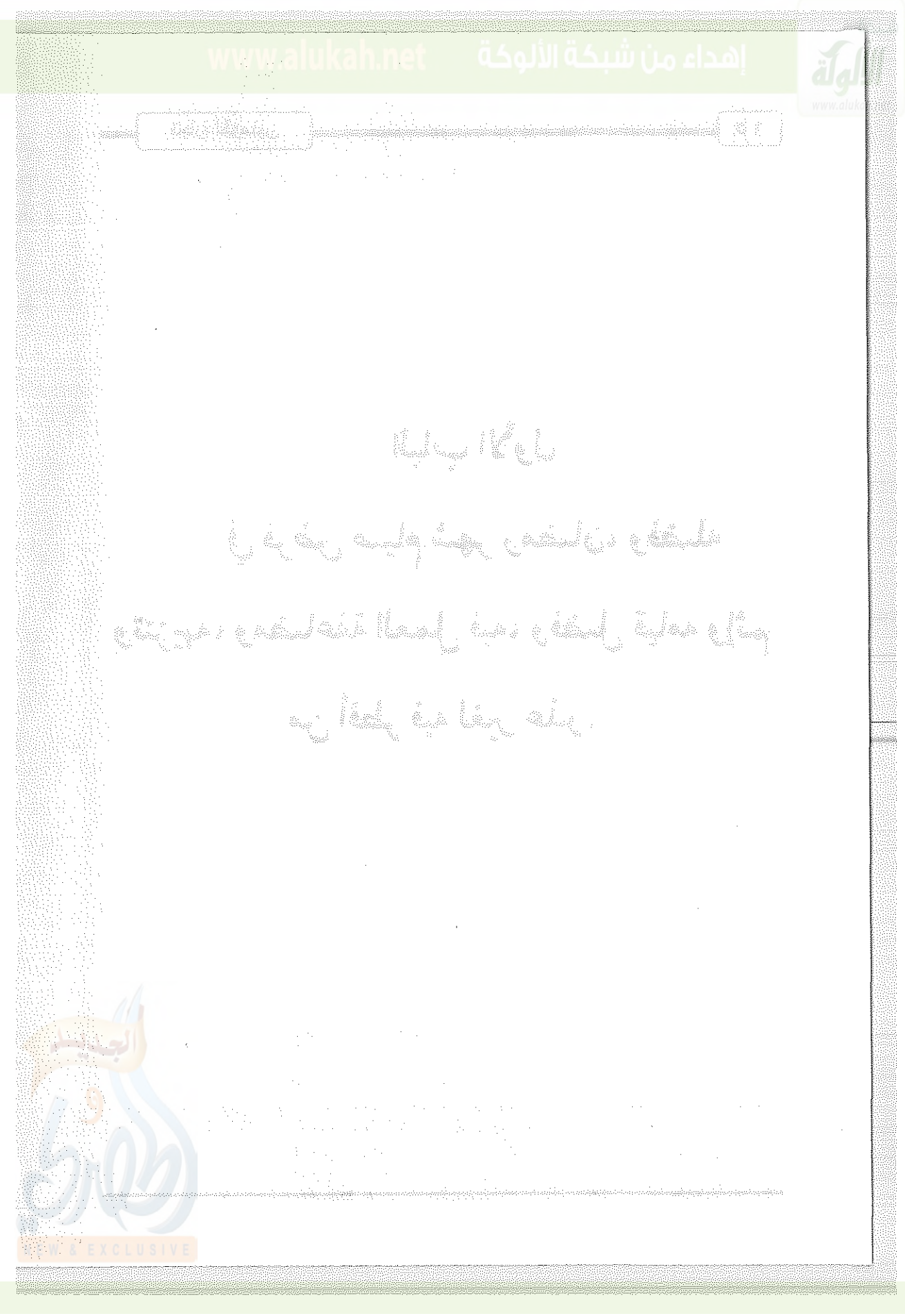

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(١٨٣) أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(١٨٥) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ(١٨٦) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣ - ١٨٧] الآية، قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ(١٩) إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ(٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ(٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ(٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ(٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة: ١٩ - ٢٤]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



الله ﷺ: "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان" رواه البخاري ومسلم(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" متفق عليه(٢) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وفي رواية فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت أبواب الرحمة" متفق عليه(٣)، وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: "في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون" متفق عليه(٤) وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أوقاتله فليقل إني امرؤ صائم" متفق

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٦٤، رقم (٨)، ومسلم ١ / ٣٤ رقم (١٢٠).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٣٣ رقم (١٩٠١)، ومسلم ٢/ ١٧٧ رقم (٧٦٠).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٦٧٣ رقم (١٠٧٩).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٦٧١ رقم (١٧٩٧)، ومسلم ٢/ ٨٠٨ رقم (١١٥٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



عليه[١]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة"** رواه الترمذي وابن ماجه[٢]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم"** رواه أحمد والنسائي[٣]، وعن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **"الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام أي ربي إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان"** رواه البيهقي في شعب الإيمان[٤]، وعن أنس بن مالك ﷺ قال: **"دخل رمضان"** فقال رسول الله ﷺ: **"إن هذا الشهر قد حضركم فيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا كل محروم"**

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٦٧٣ رقم (١٨٠٥)، ومسلم ٢/ ٨٠٧ رقم (١١٥١).

(٢) أخرجه الترمذي (٦٨٢)، وابن ماجه (١٦٤٢). قال الألباني: حسن. صحيح الجامع ٢/ ٢٦١ حديث رقم (٧٥٩).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٢٣٠ رقم (٧١٤٨)، والنسائي ٤/ ١٢٩ رقم (٢١٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٠١ رقم (٣٦٠٠). قال الألباني: صحيح. المشكاة (١٩٦٢)، صحيح الجامع (٥٥)، صحيح وضعيف سنن النسائي (٥/ ٢٥٠).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب ٣/ ٣٧٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



رواه ابن ماجه[١]، وعن سلمان الفارسي ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: "يأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة في ما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة في ما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء" قلنا: يا رسول الله "ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم" فقال رسول الله ﷺ: "يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على مذقة لبن أو تمرة، أو شربة من ماء ومن سق صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار"[٢]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا"[٣]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٢٧ حديث رقم: (١٦٤٤).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب٥/ ٢٢٣. قال الألباني: منكر. السلسلة الضعيفة برقم:(٨٧١).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب: ٥/ ٢٣٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قال كان رسول الله ﷺ: **"إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطي كل سائل"** رواه البيهقي[١]، الأحاديث الثلاثة في شعب الإيمان، وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: **"يغفر لأمته في آخر ليلة في رمضان قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله"**[٢]، وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول ﷺ: **"الأعمال عند الله عز وجل سبع عملان موجبان وعملان بأمثالها وعمل بعشر أمثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل فأما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بها ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم سبعمائة والدينار سبعمائة والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله إلى الله عز وجل"** رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا"** رواه الطبراني في الأوسط ورواته

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب: ٥/ ٢٣٦، قال الألباني: ضعيف جدا. السلسلة الضعيفة برقم: (٣٠١٥).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٢٩٢برقم (٧٩٠٤)، وأخرجه البزار ١/ ٤٥٨، برقم(٩٦٣). قال الألباني ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب ١/ ١٤٧.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط١/ ٤٧٧رقم (٨٦٩) ، والبيهقي في الشعب ٥/ ٢١١. قال الألباني: ضيف جدا.السلسلة الضعيفة برقم(٥١٨٧).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



ثقات[١]، وروي عن نبي الله ﷺ قال: **"الصيام جنة وحصن حصين من النار"** رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي[٢]، وعن معاذ بن جبل ﷺ أن النبي ﷺ قال له: **"ألا أدلك على أبواب الخير، قلت: بلى يا رسول الله، قال: "الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}"** رواه الترمذي وصححه[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطي ملأ الأرض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب"** رواه أبو يعلى والطبراني[٤]، وروي عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: **"لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر"** رواه بن ماجه[٥]، وعن حذيفة ﷺ قال أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال: **"من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل**

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط٩/ ١٤٤ برقم (٤٣٠٨). قال الألباني: منكر بهذا السياق. السلسلة الضعيفة رقم (٥١٨٨).

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٤٠٢ ، رقم (٩٢١٤)،والبيهقى فى الشعب ٣/ ٢٨٩ ، رقم (٣٥٧١). قال الألباني: حسن.

(٣) أخرجه الترمذى ٥/ ١١ رقم (٢٦١٦) قال الألباني: صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب رقم (٢٨٦٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى ١٠/ ٥١٢ ، رقم (٦١٣٠) ، والطبرانى فى الأوسط ٥/ ١٣١ رقم (٤٨٦٩)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٥٧٦)

(٥) أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٥٥ ، رقم (١٧٤٥)، قال الألباني: ضعيف السلسلة الضعيفة رقم(١٣٢٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة"** رواه أحمد بإسناد لا بأس به[١]، وعن أبي أمامة ﷺ قال: **قلت يا رسول الله مرني بعمل قال: "عليك بالصوم فإنه لا عدل له"** قلت يا رسول الله مرني بعمل قال: **"عليك بالصوم فإنه لا مثل له"** قلت يا رسول الله مرني بعمل، قال **"عليك بالصوم فإنه لا مثل له"** رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه[٢]، وفي رواية لابن حبان[٣]، وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهارا إلا إذا نزل بهم ضيف، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا"** رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[٤]، وعن عبدالله بن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد قال وسمعت عبد الله يقول عند فطره اللهم**

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ رقم (٢٣٣٧٢)، قال الألباني صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم (٩٨٥).

(٢) النسائي ٤/ ١٦٥، رقم (٢٢٢٠)، وابن خزيمة ٣/ ١٩٤، رقم (١٨٩٣)،قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم (٩٨٦).

(٣) أخرجه ابن حبان ٨/ ٢١١، رقم (٣٤٢٥).

(٤) أخرجه البُخَارِي ٤/ ٣ رقم(٢٨٤٠)، ومسلم٣/ ١٥٩رقم (٢٦٨١)، والتِّرْمِذِيّ رقم(١٦٢٣) والنَّسائي ٤/ ١٧٣)، وفي الكبرى رقم (٢٥٦٨)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي"** رواه البيهقي(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: **"ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين"** رواه أحمد والترمذي وحسنه(٢)، وفي رواية البزار(٣): **"ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع"**، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله"** رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي(٤)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **"من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم عتق رقبة بكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل**

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب٥/ ٤٠٧ برقم (٣٦٢١)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٥٨٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٠٤، (٤٤٥)، والترمذي ٢/ ٢٨٠رقم (٣٥٩٨)، قال الألباني: ضعيف السلسلة الضعيفة (١٣٥٨).

(٣) أخرجه البزار١٤/ ٤٠٠، رقم (٨١٤٨)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب ١/ ١٤٦.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٨/ ٢٢٠ رقم (٣٤٣٣)، البيهقي في سننه الكبرى ٤/ ٣٠٤ رقم (٨٢٨٨)، قال الألباني: ضعيف السلسلة الضعيفة رقم: (٥٠٨٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



ليلة حسنة" رواه ابن ماجه[١]، وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر فقال: لا ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم" رواه البيهقي[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر" رواه مسلم[٣]، وعن كعب بن عجرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: "احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال إن جبريل عرض لي، فقال

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٠٤١ رقم (٣١١٧)، قال الألباني: موضوع. ضعيف ابن ماجه.

(٢) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان٣/ ٣٠٣، رقم (٣٦٠٣). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٥٨٧).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ١٤٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين" رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أظلكم شهركم ـ هذا بمحلوف رسول الله ﷺ ـ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهرا شر لهم منه -بمحلوف رسول الله ﷺ- إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ويكتب أصره وشقاءه قبل أن يدخله وذلك أن المؤمن يعد فيه القوت من النفقة للعبادة ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم فغنم يغنمه المؤمن" وقال بذار في حديثه فهو غنم المؤمن يغتنمه الفاجر" رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره[٢]، وعن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يوما وحضر رمضان: "أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل" رواه الطبراني[٣]، وروي عن ابن

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ١٧٠. قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب برقم: (٩٩٥).

(٢) أخرجه ابن خزيمة ٣/ ١٨٩ رقم: (١٨٨٤)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٥٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى كما فى الترغيب والترهيب ٢/ ٦٠، ومجمع الزوائد ٣/ ١٤٢. قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٥٩٢).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



عباس رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إن الجنةَ لتبخرُ وتزينُ من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أولُ ليلة من شهر رمضانَ هبتْ ريحٌ من تحت العرش يقال لها المثيرةُ فتصفقُ أوراق أشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه؟ ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة للصائمين من أمة محمد ﷺ قال ويقول الله عز وجل يا رضوان افتح أبواب الجنان ويا مالك اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد ﷺ ويا جبريل اهبط إلى الأرض فأصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ثم أقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي ﷺ صيامهم قال ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض الملي غير العدوم والوفي غير الظلوم قال ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من أول الشهر إلى آخره، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبرائيل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



فيجاوز المشرق إلى المغرب فيحث جبرائيل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ينادي جبرائيل عليه السلام معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرائيل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد ﷺ فيقول نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم إلا أربعة، فقلنا يا رسول الله: من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن، قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال: هو المصارم فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غداة الفطر بعث الله عز وجل الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه من خلق الله عز وجل إلى الجن والإنس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويعفوا عن العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا جزاءه أن توفيه أجره قال: فيقول فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألون اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم ولدنياكم إلا نظرت لكم، فوعزتي لا سترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود وانصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم، فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله عزوجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان" رواه ابن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



حبان في كتاب الثواب والبيهقي واللفظ له[1]، وروي عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: **"إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب سعى إلى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها"** رواه أبو الشيخ[2]، وعن أبي مسعود الغفاري ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهل رمضان فقال: **"لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا فقال: "إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق أشجار الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يارينا اجعل لنا في هذ الشهر من عبادك أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة كما نعت الله عز وجل {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الأخرى، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف**

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ٥/ ٢٧٧. قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب و الترهيب برقم (٥٩٤).

(٢) الحديث أورده المنذري في الترغيب من رواية أبي الشيخ، وأشار إلى تضعيفه. قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب و الترهيب برقم (٥٩٥).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله، ولكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمله من الحسنات" رواه ابن خزيمة والبيهقي وأبو الشيخ في الثواب[1]، وروي عن عمر بن خطاب ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: "ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب" رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي والأصبهانى[2]، وعن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: "إن الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمان واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" رواه النسائي[3]، وعن عمر بن مرة الجهني ﷺ قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا قال: "من الصديقين والشهداء" رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/ ١٩٠ رقم ( ١٨٨٦ ) قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب برقم (٥٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣٤١)، والبيهقي في الشعب رقم (٣٣٥٥)، والأصبهاني في الترغيب (١٧٥١). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب و الترهيب برقم (٦٠٠).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى ٢/ ٩٠ رقم (٢٥٢٠) وهو بهذا اللفظ من حديث عبد الرحمن بن عوف ومع ذلك قال الألباني:ضعيف. ضعيف الترغيب و الترهيب برقم (٦٠٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



صحيحها واللفظ لابن حبان[١]، وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"تسحروا فإن في السحور بركة"** متفق عليه[٢]، وعن سهل قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر"** متفق عليه[٣]، وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم"** متفق عليه[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه"** رواه أبو داود[٥]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن بلالا يؤذن بليل فكلوا وأشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت"** متفق عليه[٦] وعن سلمان بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فمن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور"** رواه

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٨/ ٢٢٤ رقم: (٣٤٣٨). قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٠٠٣).

(٢) أخرجه البخاري٤/ ١٣٩، رقم: (١٩٢٣)، ومسلم٢/ ٧٧٠، رقم: (١٠٩٥).

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ١٩٨، رقم: (١٩٥٧)، ومسلم ٢/ ٧٧١، رقم: (١٠٩٨).

(٤) أخرجه البخارى ٢/ ٦٩١، رقم (١٨٥٣)، ومسلم ٢/ ٧٧٢ رقم (١١٠٠).

(٥) أخرجه أبوداود برقم (١٩٨٨)، قال الألباني: صحيح. مشكاة المصابيح: ١/ ٤٩٩.

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ١٠٤، ومسلم ٧/ ٢٠٢.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



الترمذي[١]، وعن عمر ﷺ قال: كان النبي ﷺإذا أفطر قال: **"ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله"** رواه أبو داود[٢]، وعن معاذ بن زهرة ﷺ قال: إن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: **"اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت"** رواه أبو داود مرسلا[٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون"** رواه أبو داود وابن ماجه[٤]، وعن أبي عطية قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد ﷺ أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت: أيهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة، قلنا عبدالله بن مسعود، قالت: هكذا صنع رسول ﷺ والآخر أبو موسى. رواه مسلم[٥]، وعن العرباض بن سارية ﷺ قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في

---

(١) أخرجه الترمذي: ٣/ ٧٨ رقم(٦٩٥) قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي للألباني.

(٢) أخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٦) رقم(٢٣٥٧)، وحسنه الألباني في الإرواء برقم (٩٢٠).

(٣) أخرجه: أبو داود ١/ ٧١٩، رقم: (٢٣٥٨)، وفي المراسيل رقم (٩٩)، قال الألباني :ضعيف مرسل. المشكاة ١٩٩٤، إرواء الغليل ٤ / ٣٨، رقم(٩١٩).

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ٣٠٥ رقم: (٢٣٥٣)، وابن ماجه١/ ٥٤٢ رقم: (١٦٩٨). قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٠٧٥).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ٧٧١ رقم (١٠٩٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



رمضان فقال: "**هلم إلى الغداء المبارك**" رواه أبو داود والنسائي[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**نعم سحور المؤمن التمر**" رواه أبو داود[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**" متفق عليه[٣]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ: "**يتحفظ من شعبان مالا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فإن غم عليه عدَّ ثلاثين يوما ثم صام**" رواه أبو داود[٤]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت الهلال يعني هلال رمضان فقال: "**أتشهد أن لا إله إلا الله**" قال: نعم قال: "**أتشهد أن محمد رسول الله**" قال: نعم قال: "**يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غدا**" رواه أبو داود والترمذي والنسائي والدارمي[٥]، وعن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من أصحاب رسول الله ﷺ أن ركبا جاؤوا إلى النبي ﷺ يشهدون أنهم رأو الهلال بالأمس، فأمرهم أن يفطروا، فإذا أصبحوا أن يغدوا إلى

---

(١) أخرجه أبوداود ٧/ ١٠٧ رقم (٢٠٣٠)، والنسائي ١/ ٣٠٤. قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم (٢٠٣٠).

(٢) أخرجه أبو داود ٢/ ٣٠٣، رقم (٢٣٤٥). قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم (١٠٧٢).

(٣) أخرجه البخاري٣/ ١١٩ رقم (١٩٠٩)، ومسلم ٢/ ٧٦٢ رقم (١٠٨١).

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ٢٩٨ رقم: (٢٣٢٥)، قال الألباني: صحيح. مشكاة المصابيح رقم: (١٩٨٠).

(٥) أخرجه أبو داود ٢/ ٧٥٤، رقم: (٢٣٤٠)، والترمذي٢/ ٩٩، رقم: (٦٨٦)، والنسائي ٤/ ١٣٢، والدارمي ٢/ ٥، قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن النسائي (٢١١٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



مصلاهم. رواه أبو داود والنسائي[١]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم. متفق عليه[٢]، وعن أبي هريرة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: **"من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه"** متفق عليه[٣]، وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عمداً فليقض"** رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي[٤]، وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: **لقد رأيت النبي ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر.** رواه مالك وأبو داود[٥]، وعن عامر بن ربيعة ﷺ قال: **رأيت النبي ﷺ ما لا أحصي يتسوك وهو صائم.** رواه الترمذي وأبو داود[٦]، وعن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: **"من لم يدع قول الزور**

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ٣٠٠ رقم(١١٥٧)، النسائي ٣/ ١٨٠.

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٦٨١ رقم: (١٩٣٠)، صحيح مسلم ١/ ٧٧٩ رقم: (١١٠٩).

(٣) أخرجه البخاري٤/ ١٥٥، رقم: (١٩٣٣)، ومسلم ٢/ ٨٠٩برقم (١١٥٥).

(٤) أخرجه الترمذي (٧٢٠)، وأبو داود (٢٣٨٠)، وابن ماجه (١٦٧٦)، والدارمي ٢/ ١٤.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ ١/ ٢٩٥ رقم: (٦٥١)، وأبو داود ٢/ ٣٠٨ رقم: (٢٣٦٥). قال الألباني: صحيح المشكاة رقم: (٢٠١١).

(٦) أخرجه الترمذي : (٢/ ٩٦) رقم: ٧٢٥)، وأبو داود: ٣/ ١٥١، رقم: (٢٣٥٦) . قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم: (١٠٠٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



والعمل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" رواه البخاري[١]، وعنه ﷺ قال رسول الله ﷺ: "كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر" رواه الدار مي[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه" رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٣]، وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت إني لا أطيق، فقال: إنا سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة فقلت ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار، ثم أنطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما، قال: قلت من هؤلاء؟ قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم" الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما[٤]، وقوله: "قبل تحل صومهم" معناه: يفطرون قبل وقت الإفطار، وعن ابن عباس

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١١٦، رقم (١٩٠٣).

(٢) أخرجه الدارمي ٢/ ٣٩٠ رقم: (٢٧٢٠). قال الألباني: صحيح المشكاة (٢٠١٤).

(٣) أخرجه الترمذي ٣/ ١٠١ رقم: (٧٢٣)، وأبو داود ٢/ ٣١٤ رقم: (٢٣٩٦)، والنسائي في الكبرى ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥، وابن ماجه ١/ ٥٣٥ رقم: (١٦٧٢). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب برقم: (٦٠٥).

(٤) أخرجه ابن خزيمة رقم: (١٩٨٦)، وابن حبان ١٦/ ٥٣٦ رقم: (٧٤٩١)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٠٠٥).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



رضي الله عنهما قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال: **"عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان"** رواه أبو يعلى بإسناد حسن[1]، وفي رواية **"من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله"** وعن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: **"أربع فرضهن الله في الإسلام فمن أتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت"** رواه أحمد وهو مرسل[2]، قال ابن القيم رحمه الله تعالى[3] وفي هذا الحديث العظيم الشريف القدر الذي ينبغي لكل مسلم أن يحفظه فنذكره بطوله لعموم فائدته وحاجة الخلق إليه وهو حديث سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة بن جندب قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوما وكنا في صفة بالمدينة فقام علينا فقال: **"إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه ورأيت رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد أحتوشته الشياطين**

---

(١) أخرجه أبو يعلى ٤/ ٢٣٦. قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب و الترهيب: برقم: (٦٠٦).

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٢٠٠، رقم: (١٧٩٤٢)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب و الترهيب برقم: (٣٠٧).

(٣) الوابل الصيب: ١/ ١١١.

اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشيطان عنه، ورأيت رجلا من أمتي قد أحتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم ورأيت رجلا من أمتي يلتهب. وفي رواية: يلهث عطشا كلما دنا من حوض منع وطرد فجاءه صيام شهر رمضان فأسقاه ورواه، ورأيت رجلا من أمتي ورأيت البنين جلوسا حلقا حلقا كلما دنا على حلقة طرد فجاءه غسله من الجنابة فأخذه بيده فأقعده إلى جنبي ورأيت رجلا من أمتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور ورأيت رجلا من أمتي يتقي بيده وهج النار وشروره فجاءته صدقته فصارت سترة بينه وبين النار وظلت على رأسه، ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلته لرحمه فقالت يا معشر المسلمين إنه كان وصولا لرحمه فكلموه فكلمه المؤمنون وصافحوه وصافحهم ورأيت رجلا من أمتي قد أحتوشته الزبانية فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فا ستنقذه من أيديهم وأدخله في ملائكة الرحمة، ورأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده فأدخله على الله عز وجل ورأيت رجلا من أمتي قد ذهبت صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فوضعها في يمينه، ورأيت رجلا من أمتي خف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من أمتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاءه من الله عز وجل فأستنقذه من ذلك ومضى، ورأيت

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



رجلا من أمتي قد أهوى في النار فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذته من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل فسكن رعدته ومضى ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط ويحبوا أحيانا ويتعلق أحيانا فجاءته صلاته علي فأقامته عليَّ قدميه وأنقذته ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة" رواه الحافظ أبو موسى المدني في كتاب الترغيب في الخصال المنجية والترهيب من الخلال المردية[1]، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يعظم شأن هذا الحديث، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة[2]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" رواه البخاري وأبو دود واللفظ له[3]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول

(١) رواه الطبراني ٢٥/ ٢٨١ـ٢٨٢. قال الألباني: منكر جدا. اضطرب فيه الرواة سندا ومتنا واتفق الحفاظ المتقدمون ومن سار سيرهم من المتأخرين على استنكاره وتضعيفه. السلسلة الضعيفة رقم: (٧١٢٩).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٤رقم: (٦) ، ومسلم ٧/ ٧٣ رقم: (٢٣٠٨).

(٣) أخرجه البخاري٤/ ١١٦، رقم (١٩٠٣)، وأبو داود ١/ ٧٢٠ ، (٢٣٦٢).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



الله ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" متفق عليه(١)، وعن أبي موسى ﷺ قال: قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده"(٢) متفق عليه، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما الغيبة" قالوا الله ورسوله أعلم؛ قال "ذكرك أخاك بما يكره" قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته" رواه مسلم(٣)، وعن أبي بكرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت" متفق عليه(٤)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال: "لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته" قالت وحكيت له إنسانا فقال: "ما أحب إني حكيت إنسانا وإن لي كذا وكذا"

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ٣٩ رقم: (٦١٣٨)، ومسلم ١/ ٤٩ رقم (٧٤).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٠ رقم(١١)، ومسلم ١/ ٤٨ رقم (٦٦).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٢١ رقم: (٢٥٨٩).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٣٧ رقم (١٠٥)، ومسلم ٥/ ١٠٨ رقم (١٦٧٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



رواه أبو داود والترمذي وقال هو حديث حسن صحيح[١]، وعن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يدخل الجنة نمام"**[٢] متفق عليه، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بقبرين فقال: **"إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير، بلى إنه كبير، أما أحدهما فكان لا يستتر من بوله وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة"** متفق عليه[٣]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر"** رواه أبو داود والترمذي[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه"** متفق عليه[٥]، وعن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه من نفاق حتى يدعها، إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر"** متفق

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) ، والترمذي (٢٥٠٢). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٨٣٤).

(٢) أخرجه : البخاري ٨/ ٢١ رقم (٦٠٥٦)، ومسلم ١/ ٧٠ رقم (١٦٧).

(٣) البخاري (١/ ٤٥٨)، (١/ ٨٨، ٤٦٤)، ومسلم (١/ ٢٤٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٦٠) ، والترمذي (٣٨٩٦) و(٣٨٩٧)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم (١٠٣٥).

(٥) أخرجه البخاري ٤/ ٢١٦ رقم (٣٤٩٣)، ومسلم ٧/ ١٨١ رقم (٢٥٢٦).

أهلا بك في شبكة الألوكة www.alukah.net



عليه[١]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيه الروح وليس بنافخ"** رواه البخاري[٢]، وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **"كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع"** رواه مسلم[٣]، وعن أسماء رضي الله عنها أن امرأة قالت: يا رسول الله إن لي ضرة فهل عليّ جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي ﷺ: **"المتشبع بما لم يعط كلا بس ثوبي زور"** متفق عليه[٤]، وعن أبي بكرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ألا أنبئكم بأكبر الكبائر"** قلنا بلى يا رسول الله؛ قال: **"الإشراك بالله وعقوق الوالدين"** وكان متكئا فجلس فقال: **"ألا وقول الزور وشهادة الزور"** فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. متفق عليه[٥]، وعن أبي زيد ثابت بن الضحاك الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من حلف عل يمين بملة غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن**

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٥ رقم (٣٤)، ومسلم ١/ ٥٦ رقم (١٠٦).

(٢) أخرجه البخاري ٩/ ٥٤ رقم: (٧٠٤٢).

(٣) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ١/ ٨ رقم (٥).

(٤) أخرجه البخاري ٧/ ٤٤رقم (٥٢١٩)، ومسلم ٦/ ١٦٩ رقم (٢١٣٠).

(٥) أخرجه البخاري ٣/ ٢٢٥ رقم (٢٦٥٤)، ومسلم ١/ ٦٤ رقم (١٤٣).

إهداء من شركة الوكة www.alukah.net



**المؤمن كقتله"** متفق عليه[١]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا"** رواه مسلم[٢]، وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة"** رواه مسلم[٣]، وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار"** رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح[٤]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي"** رواه الترمذي وقال حديث حسن[٥]، وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تهبط تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان أهلا لذلك وإلا رجعت إلى قائلها"** رواه أبو داود[٦]، وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ١٩ رقم (٦٠٤٧)، ومسلم ١/ ٧٢ رقم (١٧٦).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٢٣ رقم (٢٥٩٧).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٢٦ رقم (٢٥٩٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦). قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٧٨٩).

(٥) أخرجه الترمذي (١٩٧٧)، قال الألباني: صحيح، السلسلة الصحيحة رقم (٣٢٠).

(٦) أخرجه أبو داود (٤٩٠٥)، قال الألباني: (حسن) صحيح الجامع: رقم: (١٦٧٢).

فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: **"خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة"** قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد. رواه مسلم(١)، وعن أبي برزة نضلة بن عبيد السلمي ﷺ قال: بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم إذا بصرت بالنبي ﷺ وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي ﷺ: **"لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة"** رواه مسلم(٢)، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"** متفق عليه(٣)، وعن أبي ذر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"لا يرمي رجل رجلا بالفسق أو الكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك"** رواه البخاري(٤)، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم"** رواه مسلم(٥)، وعنه قال قال رسول الله ﷺ: **"إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب"** رواه أبو داود(٦)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"إياكم والظن فإن الظن**

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٢٣ رقم (٢٥٩٥).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٢٣ رقم (٢٥٩٦).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٩ رقم (٤٨)، ومسلم ١/ ٥٧ رقم (١١٦).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ١٨ رقم (٦٠٤٥).

(٥) أخرجه مسلم ٨/ ٢٠ رقم (٢٥٨٧).

(٦) أخرجه أبو داود (٤٩٠٣)، وقال البخاري: (لا يصح). قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة رقم: (١٩٠٢).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره"** رواه مسلم(١)، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"** فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال: **"إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس"** رواه مسلم(٢)، وعن جندب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان إني قد غفرت له وأحبطت عملك"** رواه مسلم(٣)، وعن واثلة بن الاسقع ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك"** رواه الترمذي وقال حديث حسن(٤)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا"** رواه أبو داود(٥)، وعن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض**

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ١٩٨٥ رقم: (٢٥٦٣).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٩٣ رقم (٩١).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٣٦ رقم (٢٦٢١).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٥٠٦)، قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة (٥٤٢٦).

(٥) أخرجه أبو داود (٥١٧٠)، قال الألباني: (صحيح) صحيح الجامع رقم: (٦٢٢٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام"** متفق عليه[١]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار"** رواه أبو داود بإسناد على شرط البخاري ومسلم[٢]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه"** متفق عليه[٣]، وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: كنت أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي **"اعلم أبا مسعود"** فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنى مني إذا هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول: **"اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام"** فقلت لا أضرب مملوكا بعده أبدا. وفي رواية: فسقط السوط من يدي من هيبته. وفي رواية: فقلت: يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال: **"أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار"** رواه مسلم[٤]، وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما أنه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج، وفي رواية: حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في**

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ٢٦ رقم (٦٠٧٧)، ومسلم ٨/ ٨ رقم (٢٥٦٠).

(٢) أبو داود ٤/ ٢٧٩رقم (٤٩١٤). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٧٥٧).

(٣) أخرجه البخاري ٨/ ٨٠ رقم (٦٢٩٠)، ومسلم ٧/ ١٢ رقم (٢١٨٤).

(٤) أخرجه مسلم ٥/ ٩١ رقم (١٦٥٩).

إهداء من شبكة الألوكة



**الدنيا"** فدخل على الأمير فحدثه فأمر بهم فخلوا. رواه مسلم(١)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه، وفي رواية: أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال "لعن الله الذي وسمه"** رواه مسلم(٢)، وعن ابن مسعود ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي ﷺ فقال: **"من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناه فقال من حرق هذه قلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار"** رواه أبو داود بإسناد صحيح(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع"** متفق عليه(٤)، وعنه ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"اجتنبوا السبع الموبقات" قالوا يا رسول وما هن قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات"** متفق عليه(٥)، وعن جابر ﷺ قال: **لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه**

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٣١ رقم (٢٦١٣).

(٢) الذي في صحيح مسلم ٦/ ١٦٣ رقم (٢١١٧) من حديث جابر وليس من حديث عبد الله بن عباس.

(٣) أخرجه أبوداود ٤ / ٣٦٧ قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود ٢/ ٥٠٨.

(٤) أخرجه البخاري ٣/ ١٢٣رقم: (٢٢٨٧)، ومسلم ٥/ ٣٤ رقم: (١٥٦٤).

(٥) أخرجه البخاري ٤/ ١٢ رقم (٢٧٦٦)، ومسلم ١/ ٦٣ رقم (١٤٥).

وشاهديه وقال هم سواء. رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه" رواه مسلم(٢)، وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جرئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار" رواه مسلم(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: "كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما الكلام واليد زناه البطش والرجل زناهما الخطى والقلب

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١٢١ رقم (١٥٩٨).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٢٢٣ رقم (٢٩٨٥).

(٣) أخرجه مسلم ٦/ ٤٧ رقم (١٩٠٥).

**يهوي ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه"** متفق عليه[١]، وعن جرير ﷺ قال سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فقال: **"أصرف بصرك"** رواه مسلم[٢]، وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد"** رواه مسلم[٣]، وعن عقبة بن عامر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"وإياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمو، قال: الحمو الموت"** متفق عليه[٤]، الحموا قريب الزوج كأخيه وابن أخيه وابن عمه، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم"** متفق عليه[٥]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: **لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل.** رواه أبو داود بإسناد صحيح[٦]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"صنفان من أهل النار لم أراهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة**

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ٦٧ رقم (٦٢٤٣)، ومسلم ٨/ ٥٢ رقم (٢٦٥٧).

(٢) أخرجه مسلم ٦/ ١٨١ رقم (٢١٥٩).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ١٨٣ رقم(٣٣٨).

(٤) أخرجه البخاري ٧/ ٤٨ رقم (٥٢٣٢)، ومسلم ٧/ ٧ رقم (٢١٧٢).

(٥) أخرجه البخاري ٤/ ٧٢ رقم (٣٠٠٦)، ومسلم ٤/ ١٠٤ رقم (١٣٤١).

(٦) أخرجه أبو داود (٤٠٩٨)، قال الألباني: صحيح صحيح الترغيب والترهيب: (٢٠٦٩).

أهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**كذا وكذا"** رواه مسلم[١]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها"** رواه مسلم[٢]، وعن جابر ﷺ قال: أتيّ بأبي قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله ﷺ: **"غيروا هذا واجتنبوا السواد"** رواه مسلم[٣]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى رسول الله ﷺ صبيا قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال: **"أحلقوه كله أو أتركوه كله"** رواه أبو داود بإسناد صحيح[٤]، وعن أسماء رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله أن ابنتي أصابتها الحصبة فتمزق شعرها وأني زوجتها أفأصل فيها، فقال: **"لعن الواصلة والموصولة"** متفق عليه[٥]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة.** متفق عليه[٦] وعن ابن مسعود ﷺ قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك

---

(١) أخرجه مسلم ٦/ ١٦٨ رقم (٢١٢٨).

(٢) أخرجه مسلم ٦/ ١٠٩رقم (٢٠٢٠).

(٣) أخرجه مسلم ٦/ ١٥٥ رقم (٢١٠٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٩٥). قال الألباني: صحيح، صحيح الجامع رقم: (٢١٢).

(٥) أخرجه البخاري ٧/ ٢١٢ رقم (٥٩٣٢)، ومسلم ٩/ ١٦٧ رقم (٢١٢٧).

(٦) أخرجه البخاري ٧/ ٢١٣ رقم (٥٩٣٧)، ومسلم ٦/ ١٦٦ رقم (٢١٢٤).

فقال ومالي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا} متفق عليه(١)، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم يوم القيامة"** رواه أبو داود والترمذي والنسائي بأسانيد حسنة وقال الترمذي حديث حسن(٢)، وعن أبي قتادة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الإناء"** متفق عليه(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يمش أحدكم في نعل واحد لينعلها جميعا أو ليخلعها جميعا"** وفي رواية **"أو ليحفهما جميعا"** متفق عليه(٤)، وعن أبي موسى ﷺ قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال **"إن هذه النار عدولكم فإذا نمتم فأطفئوها"** متفق عليه(٥)، وعن جابر ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **"غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السرج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا**

---

(١) أخرجه البخاري ٦/ ١٨٤رقم (٤٨٨٦)، ومسلم ٦/ ١٦٦ رقم (٢١٢٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٠٢)، والترمذي (٢٨٢١)، والنسائي ٨/ ١٣٦، وفي الكبرى له (٩٢٨٥).

(٣) أخرجه البخاري ٧/ ١٩٩ رقم (٥٨٥٦)، ومسلم ٦/ ١٥٣ رقم (٢٠٩٧).

(٤) أخرجه البخاري ٧/ ١٩٩ رقم (٥٨٥٦)، ومسلم ٦/ ١٥٣رقم (٢٠٩٧).

(٥) أخرجه البخاري ٨/ ٨١ رقم (٦٢٩٤)، ومسلم ٦/ ١٠٧ رقم (٢٠١٦).

**ويذكر اسم الله فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم"** رواه مسلم[١]، وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ قال: **"من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما "**رواه مسلم[٢]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم"** متفق عليه[٣]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم قال ابن عباس فإن كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه"** متفق عليه[٤]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وعد رسول الله ﷺ جبريل أن يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله ﷺ فخرج فلقيه جبريل فشكا إليه فقال: **"إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة"** رواه البخاري[٥]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس"** رواه مسلم[٦]، وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **"إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد ضالته**

---

(١) أخرجه مسلم ٦/ ١٠٥ رقم (٢٠١٢).

(٢) أخرجه البخاري ٧/ ٣٧ رقم (٢٢٣٠).

(٣) أخرجه البخاري ٧/ ٢١٥ رقم (٥٩٥١)، ومسلم ٦/ ١٦٠ رقم (٢١٠٨).

(٤) أخرجه البخاري ٣/ ١٠٨ رقم (٢٢٢٥)، ومسلم ٦/ ١٦١ رقم (٢١١٠).

(٥) أخرجه البخاري ٧/ ٢١٦ رقم (٢٩٦٠).

(٦) أخرجه مسلم ٦/ ١٦٢ رقم (٢١١٣).

**فقولوا لا ردها الله عليك"** رواه الترمذي وقال حديث حسن[١]، وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم"** رواه مسلم[٢]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالف فليحلف بالله أو ليصمت"** متفق عليه[٣]، وعن بريدة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"من حلف بالأمانة فليس منا"** رواه أبو داود بإسناد صحيح[٤]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"من حلف فقال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما"** رواه أبو داود[٥]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رجلا يقول: لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا تحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك"** رواه الترمذي وقال حديث حسن[٦]، وعن ابن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: **"من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان"** قال

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣٢١)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٩١).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٨٠ رقم (٥٦٤).

(٣) أخرجه البخاري ٨/ ٣٣ رقم (٦١٠٨)، ومسلم ٥/ ٨٠ رقم (١٦٤٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٥٣) قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٥٤).

(٥) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٢٤ رقم (٣٢٥٨). قال الألباني: صحيح الترغيب والترهيب رقم(٢٩٥٥).

(٦) أخرجه أبو داود رقم(٣٢٥١) قال الألباني: الألباني صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٩٥٢).

ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله عز وجل {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً ...} إلى آخر الآية متفق عليه(١)، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس"** رواه البخاري(٢)، وعن عبدالرحمن بن سمرة ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **"يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإذا حلفت عن يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت بالذي هو خير وكفر عن يمينك"** متفق عليه(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **"لأن يلج أحدكم في يمينه في أهله آثم له عند الله تعالى من أن يعطي كفارته التي فرض الله عليه"** متفق عليه(٤)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب"** متفق عليه(٥)، وعن أبي قتادة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"وإياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق"** رواه مسلم(٦)، وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يسأل بوجه الله إلا الجنة"**

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ١٤٥ رقم (٢٣٥٦) و(٢٣٥٧)، ومسلم ١/ ٨٦ رقم (١٣٨).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٧١ رقم (٦٦٧٥).

(٣) أخرجه البخاري ٩/ ٧٩ رقم (٧١٤٦)، ومسلم ٥/ ٨٦ رقم (١٦٥٢).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ١٦٠ رقم (٦٦٢٥)، ومسلم ٥/ ٨٨ رقم (١٦٥٥).

(٥) أخرجه البخاري ٣/ ٧٨ رقم (٢٠٨٧)، ومسلم ٥/ ٥٦ رقم (١٦٠٦).

(٦) أخرجه مسلم ٥/ ٥٦ رقم (١٦٠٧).

رواه أبو داود[١]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوا ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"** رواه أبو دود والنسائي[٢]، وعن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يكن سيدا فقد أسخطتم ربكم عز وجل"** رواه أبو داود[٣] وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ: دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: **"مالك يا أم السائب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنه تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد"** رواه مسلم[٤]، وعن أبي المنذر أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به"** رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح[٥]، وعن زيد بن خالد الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة"** رواه أبو داود بإسناد

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (١٦٧١)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٥٠٦).

(٢) أخرجه أبو داود رقم (١٦٧٢) و(٥١٠٩)، والنسائي ٥/ ٨٢ وفي الكبرى له رقم (٢٣٤٨).

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٩٧٧) قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب: رقم (٢٩٢٣).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ١٥ رقم (٢٥٧٥).

(٥) أخرجه الترمذي، رقم (٢٢٥٢)، قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة: رقم (٢٧٥٦).

صحيح[١]، وعن أبي ذر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه"** متفق عليه[٢]، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة"** رواه أبو دود والترمذي[٣]، وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان"** رواه أبو داود بإسناد صحيح[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: **"إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضباناً عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح"** متفق عليه[٥]، وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه"** متفق عليه[٦] وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **"اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم"** رواه مسلم[٧]، وعنه عن

---

(١) أخرجه أبو داود، رقم (٥١٠١)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب، رقم (٢٧٩٧).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٨ رقم (٦٠٤٥)، ومسلم ١/ ٥٧ رقم (١١٢).

(٣) أخرجه أبو داود، رقم (٥٠٠٥)، والترمذي، رقم (٢٨٥٣) قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (١٨٧٥).

(٤) أخرجه أبو داود، رقم (٤٩٨٠) قال الألباني: صحيح. الصحيحة (١٣٧).

(٥) أخرجه البخاري ٧/ ٣٩ رقم (٥١٩٣) و(٥١٩٤)، ومسلم ٤/ ١٥٦ رقم (١٤٣٦).

(٦) أخرجه البخاري ٧/ ٣٩ برقم (٥١٩٥)، ومسلم ٣/ ٩١ برقم (١٠٢٦).

(٧) أخرجه مسلم ١/ ١٥٦ برقم (٢٦٩).

رسول الله ﷺ قال: **"لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار"** متفق عليه(١)، وعن المقداد بن الأسود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب"** رواه مسلم(٢)، وعن أسامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها"** متفق عليه(٣)، وعن حذيفة قال: إن النبي ﷺ نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال: **"هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة"** متفق عليه(٤)، وعن أنس ﷺ قال: **"نهى النبي ﷺ أن يتزعفر الرجل"** متفق عليه(٥)، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: رأى النبي ﷺ عليّ ثوبين معصفرين فقال: **"أمك أمرتك بهذا"** قلت اغسلها؟ قال: **"بل احرقها"** وفي رواية فقال: **"إن هذا من ثياب الكفار فلا تلبسها"** رواه مسلم(٦)، وعن ابن عباس رضي عنهما قال: **لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء.** وفي رواية: **لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.** رواه

---

(١) أخرجه البخاري ٩/ ٦٢ برقم (٧٠٧٢)، ومسلم ٨/ ٣٣ برقم (٢٦١٦).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٢٢٨ برقم (٣٠٠٢).

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ٢١٢ برقم (٣٤٧٣)، ومسلم ٧/ ٢٦ برقم(٢٢١٨).

(٤) أخرجه البخاري ٧/ ١٩٣ برقم ( ٥٨٣٢ )، ومسلم ٦/ ١٣٦ برقم ( ٢٠٦٧ ).

(٥) أخرجه البخاري ٧/ ١٩٧ برقم (٥٨٤٦)، ومسلم ٦/ ١٥٥ برقم(٢١٠١).

(٦) أخرجه مسلم ٦/ ١٤٤ برقم (٢٠٧٧).

البخاري[١]، المخنث من يشتبه با لنساء في حركاته وكلماته، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم"** متفق عليه[٢]، وعنه أن النبي ﷺ قال: **"إن الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه"** متفق عليه[٣] قال الله تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا} وإنما ذكرنا بعض الأمور المنهي عنها لتعلقها بقوله ﷺ: **"من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه"**[٤] والله أعلم.

---

(١) أخرجه البخاري ٧/ ٢٠٥ برقم (٥٨٨٥) و(٥٨٨٦).

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ١٨٣٠ برقم: (١٣٣٧).

(٣) أخرجه البخاري ٧/ ٤٥ ( ٥٢٢٣ ) ، ومسلم ٨/ ١٠١ رقم( ٢٧٦١).

(٤) تقدم تخريجه.

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية"** متفق عليه(١)، وعن أبي بردة قال: أغمي على أبي موسى فأقبلت امرأة أم عبد الله تصيح برنة ثم أفاق وقال ألم تعلمي وكان يحدثها أن رسول الله ﷺقال: **"أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق"** متفق عليه(٢)، ولفظه لمسلم، وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **"أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن، الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب"** رواه مسلم(٣)، وعن أنس ﷺ قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال لها: **"أتقي الله واصبري"**، فقالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي ﷺ، فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك؟ فقال: **إنما الصبر عند الصدمة الأولى"** متفق عليه(٤)، وعنه قال: دخلنا مع رسول الله ﷺعلى أبي سيف القين-وكان ظئرا لإبراهيم- فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك فإذا

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ١٠٢ برقم (١٢٩٤)، ومسلم ١/ ٦٩ برقم (١٦٦).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٤٣٦ برقم (١٢٣٤)، مسلم ١/ ١٠٠ برقم (١٠٤).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٦٤٤ برقم (٩٣٤).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٤٣٠ برقم(١٢٢٣، ١٢٤٠)، ومسلم ٢/ ٦٣٧ برقم (٩٢٦).

إبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبدالرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال: **"يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى، فقال ﷺ: إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون"** متفق عليه(١)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: **لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة**. رواه أبو داود(٢)، وعن عبدالله بن جعفر ﷺ قال لما جاء نعي جعفر قال النبي ﷺ: **"اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم"** رواه الترمذي وأبو دود وابن ماجه(٣)، وعن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة"** متفق عليه(٤) وعن النعمان بن بشير ﷺ قال: أغمي على عبدالله بن رواحه فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه وكذا وكذا تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذلك. زاد في رواية: فلما مات لم تبك عليه. رواه البخاري(٥)، وعن أبي موسى ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك إلا وكل الله به ملكين يلمزانه ويقولان أهكذا**

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ١٠٥ برقم (١٣٠٣)، ومسلم ٧/ ٧٦ برقم(٢٣١٥).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ١٩٣برقم (٣١٢٨). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (٢٠٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود ٣/ ١٩٥ برقم (٣١٣٢)، والترمذي ٣/ ٣٢٣ برقم (٩٩٨)، وابن ماجه ١/ ٥١٤ برقم (١٦١٠)، قال الألباني: حسن. صحيح ابن ماجه.

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ١٠٢ برقم (١٢٩١)، ومسلم ٣/ ٤٥ برقم (٩٣٣).

(٥) أخرجه البخاري ٥/ ١٨٣رقم (٤٢٦٧).

كنت" رواه الترمذي[١]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه، فأخره رسول الله ﷺ بيده وقال: **"مهلا يا عمر، ثم قال: إياكن ونعيق الشيطان، ثم قال: إنه مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان"** رواه أحمد[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال: **"استأذنت ربي في أن استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزورا القبور فإنها تذكر بالموت"** رواه مسلم[٣]، وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر بالآخرة"** رواه ابن ماجه[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ: **لعن زوارات القبور**. رواه أحمد والترمذي وابن ماجه[٥]، قال بعض العلماء إنما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **"لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليه المساجد**

---

(١) أخرجه الترمذي ١١/ ١٠٤. قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (١٧٤٦).

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٢٣٧. قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤/ ٢٠٥.

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ٦٥ رقم: (٢٣٠٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٠١ برقم (١٥٧١)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب برقم: (٢٠٧٣).

(٥) أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٧، ٣٥٦، وابن ماجه ١/ ٥٠٢ برقم (١٥٧٦)، الترمذي ٣/ ٣٧١ (١٠٥٦). قال الألباني: صحيح المشكاة: برقم (١٧٧٠).

والسرج" رواه أهل السنن[١]، وعن عائشة رضي الله عنها أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور فقال: "أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنو على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله" رواه البخاري ومسلم[٢]، ولهما[٣]، عنها قالت: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا أغتم به كشفها، فقال وهو كذلك: "لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" يحذر ما صنعوا ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا. ولمسلم[٤] عن جندب بن عبدالله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: "إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليلا فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك" ولأحمد بسند جيد[٥] عن ابن مسعود ﷺ مرفوعا: "إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد"

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ٢١٨ برقم (٣٢٣٦)، النسائي ٤/ ٩٤، الترمذي ٢/ ١٣٦ برقم (٣٢٠)، ٣٣٧). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب برقم: (٢٠٧٥).

(٢) أخرجه البخاري: ١/ ١١٠، ١١١ومسلم: ١/ ٣٧٥.

(٣) أخرجه البُخَاريّ ١/ ١١٨ برقم (٤٣٥ و٤٣٦)، ومسلم ٢/ ٦٧ برقم (١١٢٤).

(٤) أخرجه مسلم ١/ ٣٧٧.

(٥) أخرجه أحمد ١/ ٤٠٥، رقم (٣٨٤٤)، قال الألباني: صحيح، برقم: صحيح الجامع (٥٩١٦).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح: ٢٣] قال هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عبدت. رواه البخاري[١]، وقال ابن القيم: (قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم)[٢]، وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله"** رواه البخاري[٣]، وروى الطبراني بإسناده[٤]: أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: **"إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله"**، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو"** أخرجه أحمد

---

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٧٣ برقم (٤٩٢٠).

(٢) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان: ١/ ١٨٤.

(٣) أخرجه البخاري ٣/ ١٢٧١ رقم: (٣٢٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٥٩. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: في كتاب الاستغاثة (ص١٥٢): وهو صالح للاعتضاد ودل على معناه الكتاب والسنة.

والنسائي وابن ماجه[١]، وروى ابن جرير[٢] عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩]، قال كان يلت السويق فمات فعكفوا على قبره، وكذا قال أبو الجوزاء، وعن ابن عباس: كان يلت السويق للحاج، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم"** رواه أبو داود بإسناد حسن[٣]، وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما: أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعوا فنهاه، وقال: (ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ: **"قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا فإن تسليمكم يبلغني أين كنتم"** رواه أبو يعلى[٤]، وعن أنس ﷺ: أن أناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا، قال: **"يا أيها الناس قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل"** رواه النسائي بسند

(١) أخرجه أحمد ١/ ٢١٥، والنسائي ٥/ ٢٦٨، وابن ماجه برقم(٣٠٢٩) قال الألباني: صحيح السلسلة الصحيحة (١٢٨٣).

(٢) تفسير الطبري ١١/ ٥١٩.

(٣) أخرجه أبوداود ١/ ٦٢٢ برقم (٢٠٤٢)، قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود.

(٤) أخرجه: أبو يعلى: ١/ ٣٦١ رقم: (٤٦٩). قال محقق مسند أبي يعلى حسين سليم : إسناده ضعيف.

جيد[١]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"** متفق عليه[٢]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت فقال: **"أجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده"** رواه النسائي[٣]، وعن النعمان ابن بشير ﷺ أن النبي ﷺ قال: **"إن الدعاء هو العبادة"** رواه الأربعة وصححه الترمذي[٤]، وله[٥] أيضا عن أنس مرفوعا: **"الدعاء مخ العبادة"** قال الله تبارك وتعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} وقال تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} وقال تعالى: {وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى ٦/ ٧١ برقم: (١٠٠٧٨) قال الأرناؤوط: صحيح. تحقيق صحيح ابن حبان ١٤/ ١٣٣ برقم: (٦٢٤٠).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٣٩٨، ومسلم برقم: (١٠١٤، ١٠١٥).

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥، ٥٤٦. قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة (١٣٩).

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ٧٦ برقم (١٤٧٩)، والترمذي ٥/ ٢١١، برقم (٢٩٦٩)، والنسائي في الكبرى ٦/ ٤٥٠، وابن ماجه ٢/ ١٢٥٨ برقم (٣٨٢٨)، قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود برقم: (١٣٢٩).

(٥) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٥٦ برقم(٣٣٧١). قال الألباني: ضعيف بهذا اللفظ، ضعيف الترمذي رقم: (٣٣٧١).

فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} وقال تعالى: {قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} وقال تعالى: {وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ} وقال تعالى: {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللهَّ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ وقال تعالى قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللهَّ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وقال تعالى وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ وقال تعالى وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلِ اللهَّ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنْ الشَّاكِرِينَ} وقال تعالى: {وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} وقال تعالى: {وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ} وقال تعالى: {سَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ من دُونِ اللهَّ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن

إهداء من شبكة الألوكة



قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ الْكَافِرِينَ} وقال تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللهِ} وقال تعالى: {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ} وقال تعالى: {وَمَن يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} وقال تعالى: {مَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} وقال تعالى: {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ} وقال تعالى: {ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} فكل هذه الآيات وغيرها دالة على تحريم دعاء الموتى والغائبين وأن دعاءهم وطلب الحاجات منهم وتفريج الكربات شرك واعتداء، فلا يدعى مع الله غيره لا ملك ولا نبي ولا ولي ولا صالح ولا شمس ولا قمر ولا شجر ولا حجر ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ [الزمر: ٣] ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [البينة: ٥] وقال تعالى: {ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا إلى قوله تعالى فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} وقال تعالى: {وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ} فأصل دين المشركين حكايات ومنامات وخيالات ودين الموحدين آيات محكمات وأحاديث صحيحات ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ ﴾[التوبة: ١٠٩] قال تعالى: {اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ} وقال تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} وقال ﷺ: **"من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد"** متفق عليه[1]، قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} قال الفضيل بن عياض: (أخلصه وأصوبه فالخالص ما كان لله والصواب ما كان على سنة رسول الله). والله أعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٩٥٩)، ومسلم برقم (١٣٤٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



{لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ}

# الباب الثاني

# في فضائل القرآن

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قال الله تبارك وتعالى: {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}، وقال تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا}، وقال تعالى: {طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى}، وقال عزوجل: {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} وقال جل وعلا: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ} وقال تعالى: {اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ} وقال تعالى: {حم تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ} وقال تعالى: {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا} وقال تعالى: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ} وقال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} وقال تعالى: {الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}، وقال تعالى: {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}، وقال تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللهِّ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} وقال تعالى: {وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} وقال تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللهِّ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ} وقال تعالى: {هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ} وقال تعالى: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وقال تعالى وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ} الآيات وقال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ} وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا} وقال تعالى: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ} وقال تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} وقال تعالى: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ} وقال تعالى: {وَمَنْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا} وقال تعالى: {أَفَمِنْ هَـذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ أَنتُمْ سَامِدُونَ} وقال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ} والآيات في الباب كثيرة معلومة وإنما أوردنا بعضها وأطلنا محبة لذكرها وليعلم المعرضون عن القرآن وتدبره ماذا فاتهم من العلم الكبير والفضل العظيم والخير الكثير.

منع القرآن بوعده ووعيده ... مقل العيون بليلها لا تهجع

فهموا عن الملك العظيم كلامه ... فهما تذل له الرقاب وتخضع

وعن عثمان ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: **"خيركم من تعلم القرآن وعلمه"** رواه البخاري[1]، وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة، فقال: **"أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي بناقتين كوما وين في غير إثم ولا قطيعة رحم"** فقلنا: يا رسول الله كلنا نحب ذلك، قال: **"أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين**

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٦ برقم (٥٠٢٧).

اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل" رواه مسلم[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيها ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان" رواه مسلم[٢]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" متفق عليه[٣] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار" متفق عليه[٤]، وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرا القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر" متفق عليه[٥]

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٥٥٣ رقم: (٨٠٣).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٥٥٢ رقم: (٨٠٢).

(٣) أخرجه البخاري ٦/ ٢٠٦برقم (٤٩٣٧)، ومسلم ٢/ ١٩٥ برقم (٧٩٨).

(٤) أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٦ برقم (٥٠٢٥)، ومسلم ٢/ ٢٠١ برقم(٨١٥).

(٥) أخرجه البخاري ٧/ ٩٩ - ١٠٠ برقم (٥٤٢٧)، ومسلم ٢/ ١٩٤ برقم(٧٩٧).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين"** رواه مسلم(١)، وعن أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذ جالت الفرس، فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت فسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه، فلما أخره رفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال: **"اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير"**. قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت إليه ورفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها. قال: **"وتدري ما ذاك؟"** قال: لا. قال: **"تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم"**. متفق عليه(٢). واللفظ للبخاري وفي مسلم: **"عرجت في الجو"**، وعن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**تلك السكينة تنزلت بالقرآن**» متفق عليه(٣)، وعن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٢٠٠ برقم (٨١٧).

(٢) أخرجه البخاري ١ / ٢٦٠٢ برقم (٥٠١٨)، ومسلم ١/ ٥٤٩ حديث برقم: (٧٩٦).

(٣) أخرجه البخاري ٦ / ٢٣٢رقم (٥٠١١)، ومسلم ٢ / ١٩٣ رقم (١٨٩٢).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله : {استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم} ثم قال لي: **"لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد"** ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال: **"{الحمد لله رب العالمين} هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته"**(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة "**رواه مسلم(٢)، وعن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة"** رواه مسلم(٣)، وعن النواس بن سمعان ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **"يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرف أوكأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما"** رواه مسلم(٤)، وعن أبي بن كعب ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري ٦ / ٢٠ رقم (٤٤٧٤).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ١٨٨ برقم( ٧٨٠).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٥٥٣ ، برقم (٨٠٤).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ١٩٧ برقم ( ٨٠٥ ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



قال: قال رسول الله ﷺ: **"يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم؟ قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال: ليهنك العلم يا أبا المنذر"** رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: (وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال إني محتاج وعليّ عيال ولي حاجة، شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ: **"يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة"** قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال: **"أما إنه قد كذبك وسيعود"** فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ أنه سيعود فرصدته، فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج وعليّ عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت، فقال رسول الله ﷺ: **"يا أبا هريرة ما فعل أسيرك"** قلت يا رسول الله: شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، فقال: أما إنه كذبك وسيعود فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك على رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظا ولا يقربك شيطان، فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: "ما

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٩٩ برقم (٨١٠).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



فعل أسيرك" قلت زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال "**أما إنه صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال قلت لا قال ذاك شيطان**") رواه البخاري(١)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته) رواه مسلم(٢)، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه**" متفق عليه(٣)، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال**" رواه مسلم(٤)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن**" رواه مسلم(٥)، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٨١٢ برقم: (٢١٨٧).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ١٩٨ برقم (٨٠٦).

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ١٩٢٣ برقم: (٤٧٥٣)، ومسلم برقم (١٨٣٣).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ١٩٩ برقم (٨٠٩).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ١٩٩ برقم (٨٠٩).

صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه، فقال: لأنه صفة الرحمن عزوجل وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي ﷺ: **"أخبروه أن الله يحبه"** رواه البخاري(١)، وعن أنس ﷺ قال: أن رجلا قال يا رسول إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال: **"إن حبك إياها أدخلك الجنة"** رواه الترمذي(٢)، وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس"** رواه مسلم(٣)، وعن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات"** متفق عليه(٤)، وعن عبدالرحمن بن عوف ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والأمانة والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله"** رواه البغوي في شرح السنة(٥)، وعن عبدالله بن عمر رضي الله

---

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٢٦٨٦ برقم: (٦٩٤٠).

(٢) أخرجه الترمذى ٥/ ١٦٩ ، برقم: (٢٩٠١) قال الألباني: صحيح. المشكاة: (٢١٣٠).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٥٥٨ برقم: ( ٨١٤).

(٤) أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٣ برقم (٥٠١٧) و٨/ ٨٧ (٦٣١٩)، ومسلم ٧/ ١٦ برقم (٢١٩٢).

(٥) أخرجه العقيلي في الضعفاء (ص ٣٦٦)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٣/ ٢٢/ ٣٤٣٣. قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة (١٣٣٧).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرأوها"** رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي[1]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب"** رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح[2]، وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام فضل الله على خلقه"** رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب[3]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"** رواه الترمذي، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب[4]، وعن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ٢٣١ برقم (١٤٦٤)، والترمذي ٢/ ١٥٠ برقم (٢٩١٤)، وأحمد ٢/ ١٩٢. قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (٢١٣٤).

(٢) أخرجه الترمذى ٥/ ١٧٧، رقم (٢٩١٣)، والدارمى ٢/ ٥٢١، رقم (٣٣٠٦). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٨٧١).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٣٤، والبيهقي ٣/ ٣٩٣. قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة: برقم (١٣٣٥). المشكاة: برقم: (٢١٣٦).

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٩١٠). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٤١٦).

www.alukah.net إسلامية من شبكة الألوكة



فدخلت على علي ﷺ فأخبرته فقال: أو قد فعلوها، قلت: نعم، قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ألا إنها ستكون فتنة"** قلت ما المخرج منها يا رسول الله ﷺ، قال: **"كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعد كم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن أبتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآن عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم"** رواه الدارمي(١)، وعن معاذ الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا"** رواه أحمد وأبو داود(٢)، وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قرأ القرآن فأستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في**

---

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٢٧ برقم (٣٣٣٢)، قال الألباني: ضعيف جدا. السلسلة الضعيفة ٢/ ٥٢٨-٥٢٩. برقم(١٧٧٦).

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠، وأبوداود ٢/ ٧٠ رقم: (١٤٥٣). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب: (٨٦١).

**عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار"** رواه أحمد وابن ماجه والدار مي[1]، قوله: فأستظهره أي حفظه عن ظهر قلبه، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"تعلموا القرآن واقرأوه وارقدوا فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك"** رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه[2]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأ بهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح"** رواه الدارمي[3]، وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان"** رواه الدارمي[4]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات"** رواه الترمذي والدار مي وقال

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ١٤٩، رقم (١٢٧٧)، وابن ماجه ١/ ٧٨، رقم (٢١٦)، قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب: برقم (٨٦٢).

(٢) أخرجه الترمذى ٥/ ١٥٦، رقم (٢٨٧٦)، والنسائى فى الكبرى٥/ ٢٢٧، رقم (٨٧٤٩)، وابن ماجه ١/ ٧٨، رقم (٢١٧). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع: (٢٤٥٢).

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٥٤٢ برقم: (٣٣٨٦). قال الألباني: ضعيف. الجامع الصغير (٥٧٦٩).

(٤) أخرجه الدارمي برقم(٣٣٩٠) قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٤٦٧).

الترمذي هذا حديث غريب[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تتكلم بهذا"** رواه الدارمي[٢]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك"** رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب[٣]، وعمر ابن أبي خثعم الداري يضعف، وعن العرباض بن سارية ﷺ: **أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد يقول إن فيهن آية خير من ألف آية.** رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك"** رواه أحمد والترمذي

---

(١) أخرجه الترمذي ٥/ ١٦٣ رقم: (٢٨٨٧) الدارمي ٢/ ٥٤٩ رقم: (٣٤١٦). قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٨٨٥).

(٢) أخرجه الدارمى ٢/ ٥٤٧ ، رقم (٣٤١٤) قال الألباني: موضوع السلسلة الضعيفة ٣/ ٤٠٢ رقم (١٢٤٨).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ١٦٣ رقم: (٢٨٨٨). قال الألباني: موضوع. المشكاة: (٢١٤٩). ضعيف الجامع الصغير: (٥٧٦٦).

(٤) أخرجه الترمذي ٥/ ١٨٢ رقم: (٢٩٢١). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب: (٣٤٤).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



وأبو داود والنسائي وابن ماجه[١]، و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: **"هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله"** رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب[٢]، وعن جابر ﷺ: **أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الم و تبارك الذي بيده الملك**. رواه أحمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح[٣]، وعن ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **"إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن"** رواه الترمذي[٤]، وعن معقل بن يسار ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه**

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٩٩، ٣٢١، أبو داود ٢/ ٥٧، النسائي في الكبرى ٦/ ١٧٨، ٤٩٦، وابن ماجه ٢/ ١٢٤٤، الترمذي ٥/ ١٦٤. قال الألباني: حسن. صحيح الجامع: (٢٠٩١).

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ١٦٤ رقم: (٢٨٩٠). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٨٨٧).

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٣٤٠ رقم: (١٤٧٠٠)، والترمذي ٥/ ٤٧٥ رقم: (٣٤٠٤)، والدارمي ٢/ ٥٤٧ رقم: (٣٤١١). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٢١٥٥)، السلسلة الصحيحة رقم: (٥٨٥).

(٤) أخرجه الترمذي ٥/ ١٦٦ رقم: (٢٨٩٤). قال الشيخ الألباني: صحيح دون فضل زلزلت ضعيف. سنن الترمذي للألباني رقم: (٣٠٧٠).

حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة" رواه الدار مي[١]، وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: "من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين" رواه الترمذي[٢]، وعنه عن النبي ﷺ: "من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد إذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي أدخل على يمينك الجنة" رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد، فقال: "وجبت" قلت: وما وجبت قال: "الجنة" رواه مالك والترمذي والنسائي[٤]، وعن فروة بن نوفل عن أبيه أنه قال: يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي، فقال: "أقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك" رواه الترمذي وأبو داود والدارمي[٥]، وعن عقبة ابن عامر ﷺ قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذا غشيتنا ريح ظلمة شديدة فجعل النبي ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس

---

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٥٠ رقم (٣٤٢٥). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٣٧٩).

(٢) أخرجه الترمذي: ٥/ ١٦٨ رقم: (٢٨٩٨). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٩٧٥).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ١٦٨ رقم: (٢٨٩٨). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٣٤٨).

(٤) أخرجه الترمذي ٥/ ١٦٨ رقم: (٢٨٩٧). قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي للألباني.

(٥) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٧٤ رقم: (٣٤٠٣)، وأبو داود ٤/ ٣١٣ رقم: (٥٠٥٥)، والدارمي ٢/ ٥٥١ رقم: (٣٤٢٧). قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي رقم: (٣٦٤٣).

ويقول: **"يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما"** رواه أبو داود[١]، وعن عبدالله بن حبيب ﷺ قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ فأدركناه فقال: **"قل"** قلت: ما أقول، قال: **"قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٢]، وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قلت يا رسول الله أقرأ سورة هود أو سورة يوسف، قال: **"لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق"** رواه أحمد والنسائي[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"أعربوا القرآن وابتغوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده"**[٤]، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **"قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار"**[٥]، وعن عثمان بن عبدالله بن

---

(١) أخرجه أبو داود: ٢/ ٧٣ رقم: (١٤٦٣). قال الألباني: صحيح. المشكاة (٢١٦٢).

(٢) أخرجه الترمذي رقم: (٣٥٧٥)، وأبو داود رقم: (٥٠٨٢) والنسائي ٨/ ٢٥٠، وفي الكبرى رقم: (٧٨٠٩)، قال الألباني: حسن.

(٣) أخرجه أحمد: ٤/ ١٥٩ رقم: (١٧٤٩١)، والنسائي ٢/ ١٥٨ رقم (٩٥٣)، قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٥٢١٧).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب: ٥/ ٥٤٨، وابن أبي شيبة في المصنف: (١٢/ ٥٧/ ١)، قال الألباني: ضعيف جدا السلسلة الضعيفة: (١٣٤٥).

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ٤١٣، رقم (٢٢٤٣)، قال الألباني: ضعيف المشكاة: (٢١٦٦).

أوس الثقفي عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **"قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة"**[١]، قال النووي: (ليس هذا على الإطلاق بل إن كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب أكثر مما يحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل وإن استويا فمن المصحف أفضل وهذا مراد السلف) انتهى، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء"** قيل: يا رسول الله وما جلاؤها، قال: **"كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن"** روى البيهقي الأحاديث الأربعة في شعب الإيمان[٢]، وعن أيفع بن الكلاعي ﷺ قال: قال رجل: يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم، قال: **"قل هو الله أحد"** قال: **"فأي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم"** قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك، قال: **"خاتمة سورة البقرة فإنها من خزائن رحمة الله تعالى من تحت عرشه أعطاها هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه"** رواه الدار مي[٣]، وعن عبدالملك ابن عمير مرسلا قال: **قال رسول الله ﷺ في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء.** رواه

---

(١) أخرجه الطبرانى ١/ ٢٢١ رقم (٦٠١)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٢١٦٧).

(٢) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/ ٣٥٢ ، رقم (٢٠١٤) قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٢١٦٨).

(٣) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٤٠ رقم: (٣٣٨٠).

إهداء من شبكة الألوكة



الدارمي والبيهقي في شعب الأيمان[١]، وعن عثمان بن عفان ﷺ قال: من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة رواه الدار مي[٢]، وعن مكحول قال: (من قرأ سورةآل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل) رواه الدار مي[٣]، وعن جبير بن نفير أن رسول الله ﷺ قال: **"إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتها من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فإنها صلاة وقربان ودعاء"** رواه الدار مي مرسلا، وعن كعب أن رسول الله ﷺ قال: **"أقرءوا سورة هود يوم الجمعة"** رواه الدارمي مرسلا[٤]، وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين"** رواه البيهقي في الدعوات الكبير[٥]، وعن خالد بن سعدان قال: (اقرءوا المنجية وهي الم تنزيل فإنه بلغني أن رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت ربي أغفر له فإنه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال أكتبوا له بكل خطية حسنة وارفعوا له درجة، وقال أيضا: إنها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه وإن لم أكن من

---

(١) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/ ٤٥٠ ، رقم (٢٣٧٠) ، وأخرجه الدارمى ٢/ ٥٣٨ رقم (٣٣٧٠) قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع (٣٩٥١).

(٢) أخرجه الدارمى ٢/ ٥٤٤ ، رقم (٣٣٩٦). واسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٤٤ رقم (٣٣٩٧). قلت: وهو صحيح إلى مكحول غيرأنه مرسل.

(٤) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٤٣ رقم (٣٣٩٠) ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (١٦٠١).

(٥) أخرجه البيهقي ٣/ ٢٤٩. قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٣٦).

إهداء من شبكة الألوكة



كتابك فامحني عنه وأنه تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر) وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما، وقال طاؤس: ( فضلتا على كل سور في القرآن بستين حسنة) رواه الدار مي[١]، وعن عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **"من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه"** رواه الدارمي مرسلا[٢]، وعن معقل بن يسار المزني ﷺ أن النبي ﷺ قال: **"من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه فأقرؤوها عند موتاكم"** رواه البيهقي في شعب الإيمان[٣]، وعن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: **"إن لكل شيء سناما وسنام القرآن البقرة وإن لكل شيء لبابا وإن لباب القرآن المفصل"** رواه الدار مي[٤]، وعن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن"** وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا"** وكان ابن مسعود يأمر

---

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٤٦ برقم (٣٤٠٨).

(٢) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٤٩ رقم (٣٤١٨). قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف مرسل.

(٣) أخرجه البيهقي الشعب ٢/ ٤٧٩ رقم (٢٤٥٨) .قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (٥٧٨٥).

(٤) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٣٩ برقم٣٣٧٧ قال الألباني: حسن السلسلة الصحيحة: ٢ / ١٣٥.

بناته يقرأن بها في كل ليلة. رواهما البيهقي في شعب الإيمان[١]، وعن علي ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى). رواه أحمد[٢]، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أتى رجل النبي ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: **"أقرأ ثلاثا من ذوات الر"** فقال: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال: **"فأقرأ ثلاثا من ذوات حم"** فقال: مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله أقرأني سورة جامعة فأقرأه رسول الله ﷺ إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا نزيد عليه أبدا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ: **"أفلح الرويجل مرتين"** رواه أحمد وأبو داود[٣]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم"** قالوا: ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية في كل يوم، قال: **"أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر"** روه البيهقي في شعب الإيمان[٤]، وعن سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي ﷺ قال:

---

(١) الحديث الأول: أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/ ٤٩٠ ، رقم ( ٢٤٩٤)، قال الألباني: منكر السلسلة الضعيفة رقم: (١٣٥٠). والحديث الثاني: أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/ ٤٩٢ ، رقم ( ٢٥٠٠). قال الألباني: ضعيف السلسلة الضعيفة رقم: (٢٨٩).

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٩٦. قال الألباني: ضعيف جدا السلسلة الضعيفة رقم: (٤٢٦٦).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ١٦٩ رقم: (٦٥٧٥)، وأبوداود٢/ ٥٧ رقم: (١٣٩٩) قال الألباني: ضعيف. المشكاة برقم: (٢١٨٣).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب٤/ ١٣٠ رقم: (٢٢٨٧)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٨٩١).

"من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة" فقال: عمر بن الخطاب والله يا رسول الله إذا لنكثرن قصورنا، فقال رسول الله ﷺ: "الله أوسع من ذلك" رواه الدار مي[١]، وعن الحسن مرسلا أن النبي ﷺ قال: "من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة آية إلى الألف أصبح وله من الأجر قنطار، قالوا: ما القنطار؟ قال: اثنا عشر ألفا" رواه الدارمي[٢]، وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقالها" متفق عليه[٣]، و عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي، واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم" متفق عليه[٤]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة إن تعاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت" متفق عليه[٥]، وعن جندب بن

---

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٥١ رقم: (٣٤٢٩) إسناده ضعيف لإرساله محقق سنن الدارمي.

(٢) أخرجه الدارمي (٢/ ٥٥٧) رقم: (٣٤٥٩) إسناده ضعيف لإرساله محقق سنن الدارمي.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٠٣٣)، ومسلم برقم (٧٩١).

(٤) أخرجه البخاري ٤/ ١٩٢١ رقم: (٤٧٤٤)، مسلم ١/ ٥٤٤ رقم: (٧٩٠).

(٥) أخرجه البخاري ٤/ ١٩٢١ رقم: (٤٧٤٣)، ومسلم ١/ ٥٤٤ رقم: (٧٨٩).

عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذ اختلفتم فقوموا عنه"** متفق عليه(١)، وعن قتادة قال: سئل أنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ فقال كانت مداً مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم. رواه البخاري(٢)، و عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن"** متفق عليه(٣)، وعنه قال: قال النبي ﷺ: **"ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به"** متفق عليه(٤)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليس منا من لم يتغنى بالقرآن"** رواه البخاري(٥)، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ وهو على المنبر **"اقرأ عليّ"** قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل، قال: **"إني أحب أن أسمعه من غيري"** فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا} قال: **"حسبك الآن"** فألتفت إليه فإذا عيناه تذرفان متفق عليه(٦)، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: **"إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن"** قال الله سماني لك قال: **"نعم"** قال: وقد ذكرت عند رب

---

(١) أخرجه البخارى ٤/ ١٩٢٩ رقم (٤٧٧٣)، ومسلم ٤/ ٢٠٥٣ رقم (٢٦٦٧).

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١٩٢٥ رقم: (٤٧٥٩).

(٣) أخرجه البخاري ٦/ ٢٧٢٠ رقم: (٧١٠٥)، مسلم ١/ ٥٤٥ رقم: (٧٩٢).

(٤) أخرجه البخاري ٦/ ٢٧٤٣ رقم: (٧١٠٥)، مسلم ١/ ٥٤٦ رقم: (٧٩٢).

(٥) أخرجه البخاري ٦/ ٢٧٣٧ رقم: (٧٠٨٩).

(٦) أخرجه البخاري ٤/ ١٩٢٧ رقم: (٤٧٦٨)، ومسلم ٢/ ١٩٥ رقم (٨٠٠).

العالمين قال: نعم فذرفت عيناه[١]، وفي رواية: **"إن الله أمرني أن اقرأ لم يكن الذين كفروا"** قال: وسماني، قال: **"نعم"** فبكى. متفق عليه[٢]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر بعض من العري وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله ﷺ فقام علينا، فلما قام رسول الله ﷺ سكت القارئ فسلم ثم قال: **"ما كنتم تصنعون"** قلنا: كنا نستمع إلى كتاب الله، فقال: **"الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم"** قال: فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا، ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له، فقال: **"أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة عام"** رواه أبو داود[٣]، وعن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"زينوا القرآن بأصواتكم"** رواه أحمد وأبو داود وبن ماجه[٤]، وعن سعد بن عبادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم"** رواه أبو داود[٥]، وعن

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٨٩٧ رقم: (٤٦٧٧)، مسلم ١/ ١٩٣ رقم: (٧٩٩).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١٣٨٦ رقم: (٣٥٩٨).

(٣) أخرجه أبو داود ٣/ ٣٢٤ رقم: (٣٦٦٦)، قال الألباني: ضعيف، إلا جملة دخول الجنة ... فصحيحة، المشكاة رقم: (٢١٩٨).

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٣- ٢٩٦، وأبو داود ٢/ ٧٤رقم: (١٤٦٨)، وابن ماجه ١٠/ ٤٢٦، رقم: (١٣٤٢)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٤٤٩).

(٥) أخرجه أبو داود ٢/ ٧٥، رقم (١٤٧٤) قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (٥١٥٣).

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث"** رواه الترمذي وأبو داود والدارمي[1]، وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب[2]، وعن صهيب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما آمن بالقرآن من استحل محارمه"** رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوى[3]، وعن الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن يملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ فإذا هي تنعت قراءةً مفسرةً حرفاً حرفاً. رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[4]، وعن جابر ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي، فقال: **"أقرؤوا فكل حسن سيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح**

---

(١) أخرجه الترمذي ٥/ ١٩٩ رقم: (٢٩٤٩)، وأبي داود ٢/ ٥٦ رقم: (١٣٩٤)، والدارمي ١/ ٤١٨ رقم: (١٤٩٣)، قال الألباني: صحيح المشكاة رقم: (٢٢٠١).

(٢) أخرجه أبو داود ٢/ ٣٨ رقم: (١٣٣٣)، والنسائي ٥/ ٨٠ رقم: (٢٥٦١)، الترمذي ٥/ ١٨١ رقم: (٢٩١٩). قال الألباني: صحيح صحيح الجامع رقم: (٣١٠٥).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ١٨٠ رقم: (٢٩١٨)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (٤٩٧٥).

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ٧٤ رقم: (١٤٦٦)، والترمذي ٥/ ١٨٣ رقم: (٢٩٢٣)، والنسائي في الكبرى ١/ ٣٤٩ رقم: (١٠٩٥). قال الألباني: صحيح المشكاة رقم: (١٢١٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**يتعجلون ولا يتأجلون"** رواه أبو داود(١)، قوله: يتعجلون: أي يطلبون ثوابه في الدنيا ولا يتأجلونه بطلب الأجر في العقبى بل يؤثرون العاجلة على الآجلة، وعن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم"** رواه البيهقي في شعب الإيمان(٢)، ورزين في كتابه، وعن البراء بن عازب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا"** رواه الدار مي(٣)، وعن طاؤس مرسلا قال: سئل النبي ﷺ أي الناس أحسن صوتا للقرآن وأحسن قراءة، قال: **"من إذا سمعته يقرأ أريت أنه يخشى الله"** قال طاؤس: وكان طلق كذلك. رواه الدارمي(٤)، وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: **"يأهل القرآن لا تتوسدوا القرآن وأتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا**

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ٢٢٠ رقم: (٨٣٠). قال الألباني: صحيح سنن أبي داود بتحقيق الألباني رقم: (٨٣٠).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ٥٤٠ ، رقم (٢٦٤٩). قلت: والحديث ضعيف للإنقطاع بين الحصين وحذيفة ومنكر لتفرد بقية ابن الوليد فمثله لايحتمل التفرد.

(٣) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٦٥ رقم: (٣٥٠١). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٣٥٨١).

(٤) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٦٣ برقم (٣٤٨٩)، قال حسين سليم محقق سنن الدارمي: إسناده ضعيف لضعف عبد الكريم وهو: ابن أبي المخارق.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فإن له ثوابا"** رواه البيهقي في شعب الإيمان[١]، وعن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه"** رواه البخاري[٢]، وعن أبي بن كعب ﷺ أن النبي ﷺ قال له: **"يا أبي أرسل لي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت أليه أن هون على أمتي فرد إلى الثانية اقرأه على حرفين فردت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم أغفر لأمتي اللهم أغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرقب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام"** رواه مسلم[٣]، وعنه قال: لقي رسول الله ﷺ جبرائيل فقال: **"يا جبرائيل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف"** رواه الترمذي[٤]، وفي رواية لأحمد وأبي داود[٥] قال: **"ليس منها إلا شاف كاف"**، وعن عمران بن حصين ﷺ أنه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤون**

---

(١) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/ ٣٥٠، رقم (٢٠٠٧).

(٢) أخرجه البخاري٤/ ١٩٠٩ برقم (٤٧٠٦).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٥٦٢ رقم (٨٢٠).

(٤) أخرجه الترمذي ٥/ ١٩٥ رقم: (٢٩٤٤)، قال الألباني: حسن صحيح. صحيح أبي داود (١٣٢٨).

(٥) أخرجه أحمد ٥/ ١٢٤ رقم: (٢١١٨٧)، وأبو داود: ٢/ ٧٦ رقم: (١٤٧٧). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٧٨٤٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**القرآن يسألون به الناس"** رواه أحمد والترمذي[١]، وعن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قرأ القرآن يتآكل به الناس جاء يوم القيامة ووجه عظم ليس عليه لحم"** رواه البيهقي في شعب الإيمان[٢]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **(كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم)** رواه أبو داود[٣]، وعن علقمة قال: كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل: ما هكذا أنزلت فقال عبدالله والله لقرأتها على عهد رسول الله ﷺ فقال: أحسنت فبينا هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر، فقال: أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه بالحد. متفق عليه[٤]، وعن ابن عباس قال: (قلت لعثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة هي من المئين فقرأتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك، قال عثمان كان رسول الله ﷺ مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فإذا نزلت عليه

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٦ برقم (٢٠١٥٩) والتِّرمذي٥/ ١٧٩ برقم: (٢٩١٧)، قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٤٣٣).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب ٤/ ١٩٥ رقم (٢٣٨٤)، قال الألباني: موضوع. ضعيف الجامع رقم: (٥٧٦٣).

(٣) أخرجه أبو داود: ١/ ٢٠٩ رقم: (٧٨٨). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٤٨٦٤).

(٤) أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٠، ومسلم ٢/ ١٩٦ رقم: (٨٠١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال) رواه أحمد والترمذي وأبو داود(١)، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريق يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما أجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه" رواه مسلم(٢)

وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه "هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله أن يقص" وإنه قال لنا ذات غداة "إنه أتاني الليلة اثنان وأنهما استبعاني وأنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة

(١) أخرجه أحمد ١/ ٥٧ رقم: (٣٩٩)، والترمذي ٥/ ٢٧٣ رقم: (٣٠٨٦)، وأبو داود ١/ ٢٠٩ رقم: (٧٨٦). قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي ١/ ٣٨٠.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٧٤ رقم: (٢٦٩٩).

لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به كما فعل المرة الأولى، قال: قلت سبحان الله ما هذا؟ قالا لي: انطلق انطلق فأتينا على رجل مستلق على قفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه على قفاه -قال وربما قال أبو رجاء فيشق - قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول قال فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به كما فعل في المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما هذا؟ قالا لي: انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات فأطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة فإذاهم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا، قال قلت: ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق، قال: فانطلقنا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل عنده قد جمع حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي الذي جمع عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع عليه كلما رجع إليه فغفر فاه فلقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل الربيع وإذ بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا

حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قال قلت ما هذا ما هؤلاء قالا لي أنطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم أرى قط أعظم منها ولا أحسن منها قال لي أرق فيها فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجل شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر منهم كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قال فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فإني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشر شر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه على قفاه فإنه الرجل يغدوا من بيته يكذب الكذبة فتبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة، قال فقال بعض المسلمين يا

رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله ﷺ وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم" رواه البخاري[1].

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٢٥٨٧ رقم: (٦٦٤٠).

{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}

{فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا}

# الباب الثالث

## في المحافظة على الصلوات المكتوبة وفضلها ووجوبه في الجماعة وكفر تاركه

قال الله تبارك وتعالى: {حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ للّهِ قَانِتِينَ} وقال تعالى: {إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا} وقال تعالى: {أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} وقال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ اصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} وقال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ} وقال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} فابتدأ الآيات بالخشوع في الصلاة وختمها بالمحافظة عليها، وقال تعالى: {فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ} وقال تعالى: {وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} وقال تعالى: {إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا

عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُوْلَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ} وقال تعالى: {فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا} وقال تعالى: {فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ} وقال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} والآيات في الباب كثيرة وعن ابن مسعود ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ: أي لأعمال أفضل؟ قال: **"الصلاة على وقتها"** قلت: ثم أي؟ قال: **"بر الوالدين"** قلت: ثم أي؟ قال: **"الجهاد في سبيل الله"** متفق عليه(١)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله**

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٧ برقم (٢٧٨٢)، ومسلم ١/ ٦٢ برقم (١٣٧).

إلا الله وأن محمد رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت" متفق عليه[١]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله" متفق عليه[٢]، وعن معاذ ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذاهم أطاعوا فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإنهم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإنهم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" متفق عليه[٣]، وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة" رواه مسلم[٤]، وعن بريدة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر" رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح[٥]، وعن شقيق بن عبدالله التابعي

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٩ برقم (٨)، ومسلم ١/ ٣٤ برقم (٢١).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٢ (٢٥)، ومسلم ١/ ٣٩ برقم (٣٦).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ١٥٨ برقم(١٤٩٦). عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لمعاذ: ...

(٤) أخرجه مسلم ١/ ٦١ - ٦٢ برقم (١٣٤).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٦١). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٦٤).

المتفق على جلالته رحمه الله قال: (كان أصحاب محمد ﷺ لا يرونا شيئا من الأعمال تركه كفر كالصلاة). رواه الترمذي في كتب الإيمان بإسناد صحيح[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عزوجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل ما انتقص من الفريضة ثم تكون سائر أعماله على هذا"** رواه الترمذي وقال حديث حسن[٢]، وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"أرأيتم لو أن نهرا بباب أحكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا"** متفق عليه[٣]، وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات"** رواه مسلم[٤]، وعن ابن مسعود ﷺ: أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله عز وجل: {أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} فقال الرجل

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٢٢). قال الألباني: صحيح موقوف. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٦٥).

(٢) أخرجه الترمذي (٤١٣). قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٤٠).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٤١ برقم (٥٢٨)، ومسلم ٢/ ١٣١ برقم (٦٦٧).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ١٣٢ برقم (٦٦٨).

أبي هذا؟ قال: "لجميع أمتي كلهم" متفق عليه(١)، وعن عثمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من أمرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله" رواه مسلم(٢)، وعن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من صلى البردين دخل الجنة" متفق عليه(٣)، البردان الصبح والعصر، وعن أبي زهير عمارة بن رويبة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر" رواه مسلم(٤)، وعن جندب بن سفيان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء" رواه مسلم(٥)، و عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون" متفق عليه(٦)، وعن جابر ﷺ قال: كنا عند النبي ﷺ فنظر

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٤٠ برقم (٥٢٦)، ومسلم ٨/ ١٠١ برقم (٢٧٦٣).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ١٤٢ برقم(٢٢٨).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٥٠ برقم (٥٧٤)، ومسلم ٢/ ١١٤ برقم (٦٣٥).

(٤) أخرجه مسلم ٥/ ١١٤ برقم(٦٣٤).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ١٢٥ برقم(٦٥٧).

(٦) أخرجه البخاري ١/ ١٤٥- ١٤٦ برقم (٥٥٥)، ومسلم ٢/ ١١٣ برقم (٦٣٢).

إلى القمر ليلة البدر، فقال: **"إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا"** متفق عليه[١]، وفي رواية: فنظر إلى القمر ليلة أربع عشر، وعن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله"** رواه البخاري[٢]، و عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نز لا كلما غدا أو راح"** متفق عليه[٣]، وعنه أن النبي ﷺ قال: **"من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة"** رواه مسلم[٤]، وعن أبي بن كعب ﷺ قال: رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا لتركبه في الظلماء وفي الرمضاء، قال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي، فقال رسول الله ﷺ: **"قد جمع الله لك ذلك كله"** رواه مسلم[٥]، وعن جابر ﷺ قال: خلت البقاع حول المسجد فأراد بنوا سلمة أن

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٤٥ برقم ( ٥٥٤)، ومسلم ٢/ ١١٣ برقم ( ٦٣٣).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٤٥ برقم ( ٥٥٣) .

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٦٨ برقم ( ٦٦٢) ، ومسلم ٢/ ١٣٢ برقم ( ٦٦٩).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ١٣١ برقم ( ٦٦٦).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ١٣٠ برقم ( ٦٦٣).

ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لهم: **"بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد"** فقالوا: نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك، فقال: **"بني سلمة دياركم تكتب آثاركم، دياركم تكتب آثاركم"** فقالوا ما يسرنا إنا كنا تحولنا. رواه مسلم[1]، وعن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصليها ثم ينام"** متفق عليه[2]، وعن بريدة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"بشروا المشاءين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة"** رواه أبو داود والترمذي[3]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"ألا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات"** قالوا بلى يا رسول الله، قال: **"إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط"** رواه مسلم[4]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عزوجل: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ الآية"** رواه الترمذي وقال حديث

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٣١ برقم( ٦٦٤).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٦٦ برقم ( ٦٥١)، ومسلم ٢/ ١٣٠ برقم( ٦٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود رقم(٥٦١)، والترمذي رقم (٢٢٣). قال الألباني: صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب برقم: (٤٢٥).

(٤) أخرجه مسلم ١/ ١٥١ برقم (٢٥١).

حسن[١]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة"** متفق عليه[٢]، وعن أنس ﷺ **أن** رسول الله ﷺ أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه بعدما صلى، فقال: **"صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها"** رواه البخاري[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم صلي عليه اللهم أرحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة"** متفق عليه[٤]، وعنه قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال يا رسول الله: لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل الرسول ﷺ **أن** يرخص له فيصلي في بيته فرخص له، فلما ولى دعاه فقال: **"هل تسمع النداء"** قال: نعم، قال: **"فأجب"** رواه مسلم[٥]، وعن عبدالله بن أم مكتوم المؤذن ﷺ أنه قال: يا رسول

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٩٣). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٢٠٣).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٦٨ برقم (٦٥٩)، ومسلم ٢/ ١٢٩ برقم (٦٤٩).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٦٨ برقم (٦٦١).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ١٦٦ برقم (٦٤٧)، ومسلم ٢/ ١٢١ برقم (٦٤٩).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ١٢٤ برقم (٦٥٣).

الله إن المدينة كثيرة الهوام والسباع، فقال رسول الله ﷺ: **"تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح، فحيهلاً"** رواه أبو داود بإسناد حسن[١]، ومعنى حيهلا: تعال. وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول ﷺ قال: **"والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم"** متفق عليه[٢]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: (من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف). رواه مسلم وفي رواية له قال: (إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه)[٣]، وعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية"** رواه أبو داود بإسناد حسن[٤]، وعن

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٥٥٣)، والنسائي ٢/ ١١٠. قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود برقم (٥٦٢).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٦٥ برقم (٦٤٤)، ومسلم ٢/ ١٢٣ برقم (٦٥١).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ١٢٤ برقم(٦٥٤).

(٤) أخرجه أبو داود برقم(٥٤٧). قال الألباني: حسن صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٤٢٧).

ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر"** رواه ابن ماجه والدار قطني وابن حبان والحاكم[١]، وعن عثمان ﷺ قال: سمعت رسول ﷺ يقول: **"من صلى العشاء في جماعة في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله"** رواه مسلم[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء"** متفق عليه[٣] وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال: ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول ﷺ كان يؤمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول: **"ألا صلوا في الرحال"** متفق عليه[٤]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا وضع عشاء أحدكم ثم أقيمت الصلاة فأبدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٦٠)، الدارقطني (١/ ٤٢٠)، ابن حبان (٥/ ٤١٥)، الحاكم (١/ ٣٧٢، ٣٧٣)، وهو عند البيهقي (٣/ ٥٧، ١٧٤)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٦). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٤٢٦).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ١٢٥ برقم(٦٥٦).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٢٣١ رقم: (٦١٨)، مسلم ١/ ٤٥١ رقم: (٦٥١).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٢٣٧ رقم: (٦٣٥)، مسلم ١/ ٤٨٤ رقم: (٦٩٧).

منه" وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ منه وإنه ليسمع قراءة الإمام. متفق عليه[١]، وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان"** رواه مسلم[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة"** رواه مسلم[٣]، وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: **"إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمسن طيبا"** رواه مسلم[٤] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها"** متفق عليه[٥]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخر"** رواه مسلم[٦] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تمنعوا نساءكم المسجد وبيوتهن خير لهن"** رواه أبو داود[٧]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من**

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٧٨ برقم (٥٦٠).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ١٥٣ برقم (٧١٠).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ١٥٣ برقم (٧١٠).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٣٣.

(٥) أخرجه البخاري ١/ ٢٩٩ برقم: (٨٧٣)، ومسلم ٢/ ٣٢ برقم (٤٤٢).

(٦) أخرجه مسلم ١/ ٣٢٨.

(٧) أخرجه أبوداود ١/ ١٥٥ برقم: (٥٦٧). قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود برقم: (٥٧٦).

**صلاتها في بيتها"** رواه أبو داود[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت حبي أبا القاسم ﷺ يقول: **"لا تقبل صلاة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة"** رواه أبو داود[٢]، وعن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"كل عين زانية وإن المرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية"** رواه الترمذي[٣]، وعن أبي بن كعب ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوما الصبح فلما سلم قال: أشاهد فلان، قالوا: لا. قال: أشاهد فلان، قالوا: لا، قال: **"إن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولوا حبوا على الركب، وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وأن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله"** رواه أبو داود والنسائي[٤]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"من سمع المنادي فلم يمنعه من إتباعه عذر، قالوا: وما العذر؟ قال: خوف أو مرض لم تقبل**

---

(١) أخرجه أبوداود ١/ ١٥٦ برقم: (٥٧٠). قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود برقم: (٥٧٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٤/ ٧٩). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٠٦٤).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ١٠٦ برقم: (٢٧٨٦)، قال الألباني: صحيح. المشكاة برقم: (١٠٦٥).

(٤) أخرجه أبو داود داود ١/ ١٥١ برقم: (٥٥٤) والنسائي ٢/ ١٠٤. قال الألباني: حسن. صحيح أبي داود رقم: (٥٦٣).

منه الصلاة التي صلى" رواه أبو داود[١]، وعن عبدالله بن أرقم ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء" رواه الترمذي[٢]، وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره" رواه أبوداود[٣] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "لولا ما في البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار" رواه أحمد[٤]، وعنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي. رواه أحمد[٥]، وعن أبي الشعثاء قال: خرج رجل من المسجد بعد ما أذن فيه، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ. رواه مسلم[٦]، وعن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من أدرك الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق" رواه ابن ماجه[٧]، وعن عبدالله ابن أم مكتوم

---

(١) أخرجه أبوداود: ١/ ١٥١ رقم: (٥٥١). قال الألباني: الحديث صحيح بدون زيادة السؤال والجواب. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٢٣٠).

(٢) أخرجه الترمذي ١/ ٢٦٢ برقم (١٤٢)، قال الألباني:صحيح. صحيح الجامع برقم: (٣٧٣)

(٣) أخرجه أبوداود ٣/ ٣٤٥ رقم (٣٧٥٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم ١٠٧١، ضعيف الجامع الصغير (٦١٨٢).

(٤) أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٧ رقم: (٨٧٨٢). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٠٧٣).

(٥) أخرجه أحمد ٢/ ٥٣٧ رقم: (١٠٩٤٦). قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (١٠٧٤).

(٦) أخرجه مسلم ١/ ٤٥٤ رقم: (٦٥٥).

(٧) أخرجه ابن ماجه ١/ ٢٤٢ رقم: (٧٣٤). قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٦٣).

قال: يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام والسباع وأنا ضرير البصر فهل تجد لي من رخصة؟ قال: **"هل تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح"** قال: نعم، قال: **"فحيهلا"** ولم يرخص له. رواه أبو داود والنسائي[١]، وعن أم الدرداء قالت: دخل عليّ أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: ما أغضبك، قال: والله ما أعرف من أمر أمة محمد ﷺ شيئا إلا أنهم يصلون جميعا. رواه البخاري[٢]، وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، قال: إن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وإن عمر غدا إلى السوق-ومسكن سليمان بين المسجد والسوق - فمر على الشفاء أم سليمان، فقال لها: لم أرى سليمان في الصبح، فقالت: إنه بات يصلي فغلبته عيناه، فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب إلي من أن أقوم ليلة. رواه مالك[٣]، وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال: **"عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم"** رواه مسلم[٤]، وعن أنس ﷺ قال:

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٣٣ رقم: (٦٢٢).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ: ١/ ١٣١ رقم: (٢٩٤)، قال الألباني: صحيح موقوف. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٤٢٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٣٢٥ رقم: ٤٣٦

أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه، فقال: **"أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري"** رواه البخاري(١)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة"** متفق عليه(٢)، وعن أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: **"استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم"** رواه مسلم(٣)، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليلني منكم أولوا الأحلام ثم الذين يلونهم ثلاثا وإياكم وهيشات الأسواق"** رواه مسلم(٤)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: رأى رسول الله ﷺ في أصحابه تأخرا فقال: **"تقدموا وأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال أقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله"** رواه مسلم(٥)، وعن جابر بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فرءآنا حلقا فقال: **"مالي أراكم عزين؟ ثم خرج علينا فقال: ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها"** فقلنا: يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها، قال: **"يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف"** رواه مسلم(٦)

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٨٤ برقم (٧١٩).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٨٤ برقم (٧٢٣)، ومسلم ٢/ ٣٠ برقم (٤٣٣).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٣٠ برقم (٤٣٢).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٣١ برقم (٤٣٨).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ٣١ برقم (٤٣٨).

(٦) أخرجه مسلم ٢/ ٢٩ برقم (٤٣٠).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها"** رواه مسلم[١]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فو الذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف"** رواه أبو داود[٢]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر"** رواه أبو داود[٣]، وعن البراء بن عازب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **"إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأولى وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة تمشيها تصل بها صفا"** رواه أبوا داود[٤]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف"** رواه أبو داود[٥]، وعن النعمان بن بشير ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا إذا قمنا إلى الصلاة فإذا استوينا

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٣٢ برقم (٤٤٠).

(٢) أخرجه أبوداود ١/ ١٧٩ رقم:٦٦٧ قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٠٩٣)، صحيح أبي داود رقم: (٦٧٣).

(٣) سنن أبي داود ١/ ١٨٠ برقم: (٦٧١). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٠٩٤).

(٤) أخرجه أبوداود في سننه ١/ ١٤٩ رقم: (٥٤٣). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (١٦٦٦)، المشكاة: (١٠٩٥).

(٥) أخرجه أبو داود ١/ ١٨١ رقم: (٦٧٦). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٢٥٩).

كبر). رواه أبو داود[١]، وعن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم) رواه أبو داود[٢]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"خياركم ألينكم مناكب في الصلاة"** رواه أبوا داود[٣]، وعن أنس ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ يقول استووا استووا استووا: **"فو الذي نفسي بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي"** رواه أبو داود[٤]، وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله وملائكة يصلون على الصف الأول"** قالوا يا رسول الله وعلى الثاني، قال: **"إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول"** قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني، قال: **"إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول"** قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني، قال: **"وعلى الثاني"**، وقال رسول الله ﷺ: **"سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل بينكم بمنزلة الحذف أولاد الضأن الصغار"** رواه أحمد[٥]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"أقيموا الصفوف وحاذوا بين**

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ١٧٨ رقم: ٦٦٥ قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٠٩٧).

(٢) أخرجه أبو داود ١/ ١٧٩ رقم: (٦٧٠)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم: (١٠٢).

(٣) أخرجه أبو داود ١/ ١٨٠ رقم: (٦٧٢). قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم: (٦٧٦)، السلسلة الصحيحة رقم: (٢٥٣٣).

(٤) أخرجه النسائي ٢/ ٩٢ رقم٨١٣ وعزوه لأبي داود خطأ قال الألباني: صحيح، المشكاة رقم: (١١٠٠).

(٥) أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٢ رقم: (٢٢٣١٧)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١٠١).

**المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله"** رواه أبو داود[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"توسطوا الإمام وسدوا الخلل"** رواه أبو داود[٢]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **"لا يزال أقوام يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار"** رواه أبو داود[٣]، وعن وابصة بن معبد ﷺ قال: (رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة) رواه أحمد والترمذي وأبوا داود وقال الترمذي هذا حديث حسن[٤]، وعن جابر قال: (قام رسول الله ﷺ يصلي فجئت حتى قمت عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدينا جميعا حتى أقامنا خلفه) رواه مسلم[٥]، وعن أنس ﷺ قال: (صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ﷺ وأم سليم خلفنا) رواه البخاري[٦]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن**

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ١٧٨ رقم: (٦٦٦) قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١١٠٢).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ١/ ١٨٢ . قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٦٨١).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ١/ ١٨١ رقم: (٦٧٩). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١٠٤).

(٤) أخرجه أبو داود ١/ ١٨٢، الترمذي ١/ ٤٤٨، أحمد ٤/ ٢٢٧، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١١٠٥).

(٥) أخرجه مسلم ٤/ ٢٣٠٦ رقم: (٣٠١٠).

(٦) أخرجه البخاري ١/ ٢٥٥ رقم: (٦٩٤).

**كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه"** رواه مسلم(١)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم"** رواه أبو داود(٢)، وعن سلامة بنت الحر قالت: قال رسول الله ﷺ: **"من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماما يصلي بهم"** رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برا كان أو فاجرا وإن عمل الكبائر والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وإن عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان أو فاجرا وإن عمل الكبائر"** رواه أبو داود(٤)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاثة لا ترفع لهم صلاة فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان متصارمان"** رواه ابن ماجه(٥)، وعن أنس بن مالك ﷺ قال: (ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٤٦٥ رقم: (٦٧٣).

(٢) أخرجه أبو داود ١/ ١٦١ رقم: (٥٩٠)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١١٩).

(٣) أخرجه أبو داود ١/ ١٥٩ رقم: (٥٨١)، وأحمد ٦/ ٣٨١ رقم: (٢٧١٨٢)، وابن ماجه ١/ ٣١٤ رقم: (٩٨٢). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١٢٤).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ١٨ رقم: (٢٥٣٣)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١٢٥).

(٥) أخرجه ابن ماجه ١/ ٣١٢ رقم: (٩٧١)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١٢٨).

النبي ﷺ وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه) متفق عليه[١]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات) رواه النسائي[٢] وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: (كنا نصلي خلف النبي ﷺ فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته على الأرض)[٣] متفق عليه، وعن أنس ﷺ قال: (صلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه، فقال: **"أيها الناس إني أمامكم فلا تسبقون بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي"** رواه مسلم[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد"** رواه مسلم[٥]، وعن أنس ﷺ: (أن رسول الله ﷺ ركبا فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال: **"إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا**

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٥٠ رقم (٦٧٦)، ومسلم ٢/ ٤٤.

(٢) أخرجه النسائي في سننه الكبرى ٦/ ٤٤٠. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن النسائي (٨٢٦).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٢٤٥ رقم (٦٥٨)، ومسلم ١/ ٣٤٥ رقم: (٤٧٤).

(٤) أخرجه مسلم ١/ ٣٢٠ رقم (٤٢٦).

(٥) أخرجه مسلم ١/ ٣١٠ رقم (٤١٥).

**وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون"**، قال الحميدي قوله: (إذا صلى جلوسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي ﷺ جالسا والناس خلفه قيام لم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخرة من فعل النبي ﷺ) هذا لفظ البخاري[١]، وعن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذن بالصلاة فقال: **"مروا أبابكر أن يصلي بالناس"** فصلى أبوبكر تلك الأيام، ثم إن النبي ﷺ وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبوبكر حسه ذهب يتأخر فأومئ إليه رسول الله ﷺ أن لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر يصلي قائما وكان رسول الله ﷺ يصلي جالسا يقتدي أبوبكر بصلاة رسول الله ﷺ والناس يقتدون بصلاة أبي بكر. متفق عليه[٢]، وفي رواية لهما :يسمع أبوبكر الناس التكبير، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول رأسه رأس حمار"** متفق عليه[٣]، وعن علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **"إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام"** رواه الترمذي[٤]، وقال حديث غريب

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٤٤ رقم (٦٥٧).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٤٤ رقم (٦٥٥)، ومسلم ١/ ٣١٤ رقم (٤١٨).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ١٨٣ رقم (٦٩١)، ومسلم ١/ ٣٢٠.

(٤) أخرجه الترمذي ٢/ ٤٨٥، قال الألباني: صحيح صحيح الجامع رقم (٢٦١).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة"** رواه أبوا داود[١]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من صلى أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق"** رواه الترمذي[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا"** رواه أبو داود والنسائي[٣]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جاء رجل وقد صلى رسول الله ﷺ فقال: **"ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه"** رواه الترمذي وأبو داود[٤]، وعن عبيدالله بن عبدالله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ قالت: بلى ثقل النبي ﷺ فقال: **"أصلى الناس"** فقلنا: لا يا رسول الله وهم ينتظرونك، قال: **"ضعوا لي ماء في المخضب"** قالت: ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق، فقال: **"أصلى الناس"** قلنا: هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: **"ضعوا لي ماء في**

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ٢٣٦. قال الألباني: حسن. صحيح أبي داود (٨٩٣).

(٢) أخرجه الترمذي ٢/ ٧ رقم: (٢٤١). قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم: (١١٤٤).

(٣) أخرجه أبو داود ١/ ١٥٤ رقم: (٥٦٤)، والنسائي ٢/ ١١١ رقم: (٨٥٥). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١١٤٥).

(٤) أخرجه أبو داود ١/ ١٥٧، والترمذي ١/ ٤٢٧. قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٢٦٥٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



المخضب" فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: "أصلى الناس" قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبوبكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس، فقال له عمر: أنت أحق بذلك، فصلى أبوبكر تلك الأيام ثم إن النبي ﷺ وجد في نفسه خفة وخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبوبكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر، قال: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنب أبي بكر والنبي ﷺ قاعد. متفق عليه[١]، وعن أبي هريرة ﷺ أنه كان يقول: (من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة ومن فاتته قراءة أم القرآن فقد فاته خير كثير) رواه مالك[٢]، وعنه أنه قال: (الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد الشيطان) رواه مالك[٣]، وعن جابر قال: (كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم) متفق عليه[٤]، وعنه قال: (كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٤٤ رقم: (٦٥٥)، ومسلم ١/ ٣١٤ رقم: (٤١٨).

(٢) أخرجه مالك ١/ ١١ رقم: (١٨)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم (١١٤٨).

(٣) أخرجه مالك ١/ ٩٢ رقم: (٢٠٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١٤٩).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٢٥١ رقم: (٦٧٩)، ومسلم ١/ ٣٤٠ رقم: (٤٦٥).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



يرجع إلى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة)[١]، وعن يزيد بن الأسود قال: (شهدت مع النبي ﷺ حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف فإذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه، قال: "علي بهما" فجيء بهما ترعد فرائصهما، فقال: **"ما منعكم أن تصليا معنا"** فقالا يا رسول الله: إنا كنا قد صلينا في رحالنا، قال: **"فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٢] وعن بسر بن محجن عن أبيه أنه: كان في مجلس مع النبي ﷺ فأذن بالصلاة فقام رسول الله ﷺ فصلى ورجع و محجن في مجلسه فقال له رسول الله ﷺ: **"ما منعك أن تصلي مع الناس ألست برجل مسلم"** فقال: بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في أهلي، فقال له رسول الله ﷺ: **"إذا جئت المسجد وكنت قد صليت فأقيمت الصلاة فصل مع الناس وإن كنت قد صليت"** رواه مالك والنسائي[٣] وعن رجل من أسيد ابن خزيمة أنه سأل أبا أيوب الأنصاري قال: (يصلي أحدنا في منزله الصلاة ثم يأتي المسجد وتقام الصلاة فأصلي معهم فأجد في نفسي شيئا

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٨٢ برقم (٧١١).

(٢) أخرجه النسائي ٢/ ١١٢، الترمذي ١/ ٤٢٤-٤٢٥، أبو داود ١/ ١٥٧. قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود (٥٩٠ ـ ٥٩١).

(٣) أخرجه مالك ص(١٠٢)، والنسائي ٢/ ١١٢، وفي الكبرى (٢٤١). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١١٣٥).

من ذلك، فقال أبو أيوب: سألنا عن ذلك النبي ﷺ قال فذلك له سهم جمع. رواه مالك وأبو داود[١]، وعن معاوية بن الحكم قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت رحمك الله فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فو الله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: **"إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وإنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن"** أو كما قال رسول الله ﷺ الحديث رواه مسلم[٢]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الإلتفات في الصلاة فقال: **"هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد"** متفق عليه[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم"** رواه مسلم[٤]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل"** رواه مسلم[٥] وفي رواية البخاري[٦] عن أبي هريرة قال:

---

(١) أخرجه مالك الموطأ (٢٩٧)، وأبو داود (٥٧٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١١٥٤).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٧٠ رقم (٥٣٧).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٢٦٢ رقم: (٧١٨)، ولم أجده في مسلم.

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٢٩.

(٥) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٩٣، رقم (٢٩٩٥).

(٦) أخرجه البخاري ٤/ ١٥٢.

(إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فإنما ذلكم من الشيطان يضحك منه)، وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنما التصفيق للنساء)، وفي رواية قال: (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) متفق عليه[١]، وعن رفاعة بن رافع، قال: (صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فقال: **"من المتكلم فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية فلم يتكلم أحد ثم قالها الثالثة"** فقال رفاعة: أنا يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: **"والذي نفس بيده لقد أبتدرها بضعة وثلاثون ملكا يصعد بها"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"التثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع"** رواه الترمذي[٣]، وفي رواية: **"فليضع يده على فمه"** وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يزال الله عزوجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا ألتفت انصرف عنه"** رواه أحمد وأبو داود والنسائي والدار مي[٤]، وعن أنس أن النبي ﷺ قال: **"يا أنس**

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٧٧ رقم: (١٢٠٣)، ومسلم ١/ ٣١٨.

(٢) أخرجه النسائي ٢/ ١٤٥ رقم: (٩٣١)، والترمذي ٢/ ٢٥٦ رقم: (٤٠٤)، وأبو داود ١/ ٢٠٦ رقم: (٧٧٤)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٩٩٢).

(٣) أخرجه الترمذي ٢/ ٢٠٦، قال الألباني: صحيح. المشكاة: رقم: (٩٩٣).

(٤) أخرجه أحمد ٥/ ١٧٢، النسائي ٣/ ٨، أبو داود ١/ ٢٣٩، والدارمي ١/ ٣٩٠. قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير: (٦٣٤٥).

**اجعل بصرك حيث تسجد"**[١]، وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه"** رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٢]، وعن أم سلمة قالت: رأى النبي ﷺ غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال: **"يا أفلح ترب وجهك"** رواه الترمذي[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب"** رواه أحمد والترمذي وأبو داود[٤]، وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **"إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف"** رواه أبو داود[٥]، وعن أبي الجهيم قال: قال رسول الله ﷺ: **"لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه"** قال أبو النضر: لا أدري قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة[٦]، وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن**

---

(١) أخرجه البيهقي٢/ ٢٨٤ رقم (٣٣٦٠). قال الألباني: ضعيف جداً. السلسلة الضعيفة رقم: (٣٠٩٢).

(٢) أخرجه أحمد ٥/ ١٥٠ رقم (٢١٣٦٨)، والنسائي في الكبرى ١/ ٣٥٥ رقم: (١١١٤)، وأبو داود ١/ ٢٤٩ رقم: (٩٤٥)، والترمذي ٢/ ٢٢٠ رقم: (٣٧٩)، وابن ماجه ١/ ٣٢٨ رقم: (١٠٢٧).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه ٢/ ٢٢١ رقم: (٣٨١)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٠٠٢).

(٤) أخرجه أبو داود ١/ ٢٤٢ رقم: (٩٢١)، وأحمد٢/ ٢٥٥ رقم: (٧٤٦٣)، والترمذي (٣٩٠)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٠٠٤).

(٥) أخرجه أبو داود ١/ ٢٩١ رقم: (١١١٤)، قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٢٨٦).

(٦) أخرجه البخاري ١/ ١٣٦ رقم (٥١٠)، ومسلم ٢/ ٥٨ رقم (٥٠٧).

**يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان"** رواه البخاري[١]، وعن أبي هريرة: (أن رجلا دخل المسجد و رسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم فقال له النبي ﷺ: **"وعليك السلام ارجع فصلي إنك لم تصل"** فرجع فصلى ثم جاء فسلم، فقال: **"وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل"** فقال في الثالثة أو في التي بعدها، علمني يا رسول الله، فقال: **"إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم أركع حتى تطمأن راكعا ثم أرفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها"** متفق عليه[٢]، وعن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم) رواه مسلم[٣]، وعن ابن عمر: (أن النبي ﷺ كان يرفع يديه

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٩١ رقم (١١٩٣).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٦٣ رقم (٢٤٥٥)، ومسلم ١/ ٢٩٨.

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٣٥٨ رقم: (٤٩٨).

حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود" متفق عليه[١] وعن نافع: (أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه وإذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ) رواه البخاري[٢]، وعن سهل بن سعد قال: (كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة) رواه البخاري[٣]، وعن قبيصة بن هلب عن أبيه قال: (كان رسول الله ﷺ يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه) رواه الترمذي وابن ماجه[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: (صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فأساء الصلاة فلما سلم ناداه رسول الله ﷺ يا فلان ألا تتقي الله ألا ترى كيف تصلي إنكم ترون أنه يخفى على شيء مما تصنعون والله إني لأرى من خلفي كما أرى من بين يدي) رواه أحمد[٥] وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: (حفظت من رسول الله ﷺ سكتتين سكتة إذا كبر وسكتت إذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم والضالين فصدقه أبي بن كعب)

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، ومسلم ١/ ٢٩٢.

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٥٨.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٢٥٩.

(٤) أخرجه الترمذي ٢/ ٣٢، وابن ماجه ١/ ٢٦٦. قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (٨٠٣).

(٥) أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٩ رقم: (٩٧٩٥)، قال الألباني: صحيح المشكاة رقم: (٨١١).

رواه أبو داود وروى الترمذي وابن ماجه والدارمي بنحوه[١]، وعن أنس قال: قال النبي ﷺ: **"أقيموا الركوع والسجود فو الله إني لأراكم من بعدي"** متفق عليه[٢]، وعن البراء بن عازب قال: (كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء) متفق عليه[٣]، وعن أنس قال: (كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم) رواه مسلم[٤]، وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: (كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال: **"اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد"**) رواه مسلم[٥]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع، قال: **"اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد"** رواه مسلم[٦] وعن رفاعة بن رافع

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ٢٠٧ رقم: (٧٧٩)، وابن ماجه ١/ ٢٧٦ رقم: (٨٤٥)، والدارمي ١/ ٣١٣ رقم: (١٢٤٣)، والترمذي ٢/ ٣٢ رقم: (٢٥١). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٨١٨).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٥٩ رقم: (٧٠٩)، مسلم ١/ ٣٢٠ رقم: (٤٢٥).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٢٧٤ رقم: (٧٥٩)، ومسلم ١/ ٣٤٣، ٣٤٤.

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) أخرجه مسلم ١/ ٣٤٦ رقم: (٤٧٦).

(٦) أخرجه مسلم ٢/ ٤٧ رقم: (١٠٩٩).

قال: (كنا نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركوع قال: **"سمع الله لمن حمده"** فقال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف، قال: **"من المتكلم آنفا"** قال: أنا، قال: **"رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول"** رواه البخاري[١]، وعن عون بن عبدالله عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه"** رواه أبو داود وابن ماجه[٢]، وعن ابن جبير قال: (سمعت أنس بن مالك يقول: ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺمن هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز، قال: فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات) رواه أبو داود والنسائي[٣]، وعن شقيق قال: إن حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته دعاه، فقال له حذيفة: ما صليت، قال: وأحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمد ﷺ. رواه البخاري[٤]، وعن أبي قتادة قال: قال رسول

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود ١/ ٢٣٤، ابن ماجه١/ ٢٨٧، قال الألباني: ضعيف، ضعيف ابن ماجه ٨٩٠، المشكاة رقم (٨٨٠).

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ١٦٢، أبو داود ١/ ٢٣٤، النسائي ٢/ ٢٢٤ . قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم (٨٨٣).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٢٨٠ رقم: (٧٧٥).

الله ﷺ: **"أسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته"** قالوا: يا رسول الله: وكيف يسرق من صلاته، قال: **"لا يتم ركوعها ولا سجودها"** رواه أحمد[١]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **"أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر"** متفق عليه[٢]، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **"اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب"** متفق عليه[٣]، وعن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقول بين السجدتين: **"اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني"** رواه أبو داود والترمذي[٤]، وعن عبد الرحمن بن شبل قال: (نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير) رواه أبو داود والنسائي والدا رمي[٥]، وعن طلق بن علي الحنفي قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا ينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها**

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٣١٠ رقم(٢٢٦٩٥). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٢٤).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٨٠ رقم: (٧٧٩)، ومسلم ١/ ٣٥٥ رقم: (٤٩٠).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٩٨، ٢٨٣، مسلم ١/ ٣٥٥، ٣٥٦.

(٤) أخرجه الترمذي ٢/ ٧٦، أبو داود ١/ ٢٢٤، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٩٠٠).

(٥) أخرجه أبو داود ١/ ٢٢٨ رقم: (٨٦٢)، والنسائي ٢/ ٢١٤، وفي الكبرى (٦٠٩)، قال الألباني: حسن. صحيح الجامع رقم: (٦٩٨٢).

**وسجودها"** رواه أحمد[١]، قوله: بين خشوعها: يعني ركوعها، كما في الحديث الآخر **"ثم أركع حتى تطمئن راكعا ثم أرفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا"**[٢] خلافا لما أعتاده الجهال من عدم الطمأنينة بعد الركوع وبين السجدتين، وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بسبع خصال فقال: **"لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فإنها سخط الله ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها"** الحديث رواه الطبراني[٣]، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"بين الرجل والكفر ترك الصلاة"** رواه مسلم[٤] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد"** رواه الطبراني[٥]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قام بصري قيل نداويك وتدع الصلاة أياما، قال: لا إن رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٢٢ رقم (١٦٣٢٦)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٩٠٤).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٧٤ رقم (٧٦٠)، ومسلم ١/ ٢٩٨ رقم (٣٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٤/ ٢١٦. قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب: (٣٠٠).

(٤) أخرجه مسلم ١/ ٦١ – ٦٢ رقم (٨٢).

(٥) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير ١/ ١١٣ رقم (١٦٢). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٣٠٢).

قال: "**من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان**" رواه البزار والطبراني[١]، وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا**" رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به[٢]، وعن معاذ بن جبل قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله علمني عملا إذا أنا عملته دخلت الجنة، فقال: "**لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت أطع والديك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك، لا تترك الصلاة متعمدا فإن من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله**" الحديث رواه الطبراني[٣]، وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة**" رواه ابن حبان في صحيحه[٤]، وروي عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**من ترك الصلاة متعمدا أحبط الله عمله وبرئت منه ذمت الله حتى يراجع لله عز وجل توبة**" رواه الأصبهاني[٥]، وعن أبي الدرداء قال: (لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا

---

(١) أخرجه البزار ص ٤١، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٤. قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٣٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني ٣/ ٣٤٣. قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٣٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢٠/ ١١٧ رقم: (٢٣٣)، قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٦٩).

(٤) أخرجه ابن حبان ١٥/ ١١١ رقم: (٦٧١٥)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٧٢).

(٥) قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٣٠٨).

وضوء) رواه ابن عبد البر وغيره[١]، وقال محمد بن نصر المروزي سمعت إسحاق يقول: صح عن النبي ﷺ: **"إن تارك الصلاة كافر"** وكذلك رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ إن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها فهو كافر) وروي عن حماد بن زيد عن أيوب قال: (ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه)، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوما فقال: **"من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي ابن خلف"** رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان في صحيحه[٢]، وعن سعد بن أبي وقاص قال: سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ [الذاريات: ١١] قال: **"هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها"** رواه البزار[٣]، وعن نوفل بن معاوية أن النبي ﷺ قال: **"من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله"** رواه ابن حبان في صحيحه[٤]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **"من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى**

---

(١) قال الألباني: صحيح موقوف. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٧٥).

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ١٦٩، الطبراني في الأوسط ٢/ ٢١٣ مختصرًا، ابن حبان ٤/ ٣٢٩. قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٧٨).

(٣) قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٣١٣).

(٤) قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٧٧).

**بابا من أبواب الكبائر"** رواه الحاكم[١]، وعن علي ﷺ قال: (من لم يصل فهو كافر) رواه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان[٢]، والبخاري في تاريخه، و عن ابن مسعود ﷺ قال: (من ترك الصلاة فلا دين له) رواه محمد بن نصر[٣]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (من ترك الصلاة فقد كفر) رواه محمد بن نصر وابن عبدالبر[٤]، وعن معاذ بن جبل قال: (أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت، ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمت الله ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله، وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإن أصاب الناس موت فاثبت وانفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وخفهم في الله) رواه أحمد والطبراني في الكبير[٥]، وعن بريدة قال: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٤١٠ رقم: (١٠٢٠). قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٣١٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٧١ رقم: (٣٠٤٣٦). قال الألباني: ضعيف موقوف. ضعيف الترغيب والترهيب: (٣٠٩).

(٣) ذكره المروزي: في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٨٩٨ قال الألباني: حسن موقوف. صحيح الترغيب والترهيب: (٥٧٤).

(٤) ذكره المروزي: في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٩٠٠. قال الألباني: ضعيف موقوف. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٣١٠).

(٥) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢٠/ ٨٣ رقم: (١٥٦)، وأحمد ٥/ ٢٣٨ رقم: (٢٢١٢٨). قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٥٧٠).

وقال حديث حسن صحيح[1]، وقال ابن حزم: (وقد جاء عن عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك الصلاة فرضا واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد ولا نعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفا) والله أعلم والحمد لله رب العالمين.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٧٩)، والترمذي (٢٦١)، والنسائي ١/ ٢٣١ وفي الكبرى، له (٣٢٥). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٧٤).

# الباب الرابع

## في وجوب الزكاة وفضلها وعقوبة مانعها

قال تبارك وتعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} وقال تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ} وقال تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} وقال تعالى: {وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} وقال تعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ} والآيات في الباب كثيرة معروفة.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: بعث معاذا إلى اليمن، فقال: "إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلى الله وأن محمداً رسول الله فإنهم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإنهم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" متفق عليه(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما برد أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار" قيل: يا رسول الله فالإبل، قال: "ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطأه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال: ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا

(١) أخرجه البخاري ٢/ ١٥٨ رقم (١٤٩٦). عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لمعاذ: ...

عضباء تنطحها بقرونها وتطأه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال فالخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخر ونواء على أهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج وروضة فما أكلت من ذلك المرج والروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب لها عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}" رواه مسلم(١)، وقال رسول الله ﷺ: "من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته إلا مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا {ولا يحسبن الذين يبخلون}" الآية رواه البخاري(٢) وعن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ قال: "ما من رجل يكون له إبل أو بقر أو

(١) أخرجه مسلم: ٢/ ٦٨٠ رقم: (٩٨٧).

(٢) أخرجه البخاري عن أبي هريرة ﷺ ٢/ ٥٠٨ رقم (١٣٣٨).

**غنم لا يؤدي حقها إلا أتى بها يوم القيامة كأعظم ما يكون وأسمنه تطأه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس"** رواه البخاري[١]، وعن جرير بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض"** رواه مسلم[٢]، وعن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم، قال: **"اللهم صلي على آل فلان"** فأتاه أبي بصدقته: فقال: **"اللهم صلى على آل أبي أوفى"** متفق عليه[٣]، وفي رواية: إذا أتى الرجل النبي ﷺ بصدقته قال اللهم صل عليه، وعن أبي هريرة ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس، فقال رسول الله ﷺ: **"ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد أحتبس أدرعاه واعتده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه"** متفق عليه[٤]، وعن علي ﷺ أن العباس بن عبد المطلب سأل النبي ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك. رواه الخمسة إلا النسائي[٥]، وعن

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٥٣٠ رقم (١٣٩١).

(٢) أخرجه مسلم: ٢/ ٧٥٧ رقم (٩٨٩).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٥٤٤، رقم (١٤٢٦)، ومسلم ٢/ ٧٥٦ رقم(١٠٧٨).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٥٣٤رقم (١٣٩٩)، ومسلم ٢/ ٦٧٦رقم (٩٨٣).

(٥) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٥رقم (١٦٢٤)، الترمذي ٣/ ٦٣رقم (٦٧٨)، ابن ماجه١/ ٥٧٢ رقم (١٧٩٥)، أحمد ١/ ١٠٤. قال الألباني: حسن. صحيح أبي داود رقم (١٤٣٦).

أبي حميد الساعدي ﷺ قال: أستعمل النبي ﷺ رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم وهذا أهدي إليّ، فخطب النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **"أما بعد فإني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة له خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت"** متفق عليه[1]، وعن عدي بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: **"من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة"** رواه مسلم[2]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية {والذين يكنزون الذهب والفضة} كبر ذلك على المسلمين، فقال عمر: أنا أفرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية: فقال: **"إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث"** وذكر كلمة **"لتكون لمن بعدكم"** فقال فكبر عمر، ثم قال له: **"ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته"** رواه أبو داود[3]، وعن جابر قال:

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٢٠٩رقم (٢٥٩٧)، ومسلم ٦/ ١١ رقم (١٨٣٢).

(٢) أخرجه مسلم ٦/ ١٢ رقم (١٨٣٣).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١٢٦ رقم (١٦٦٤)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير رقم (١٦٤٣).

قال رسول الله ﷺ: **"سيأتيكم ركب مبغضون فإن جاؤوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليهم وأرضوهم فإن تمام زكاتهم برضاهم وليدعوا لكم"** رواه أبو داود[١]، وعن جرير بن عبد الله قال: جاء ناس يعني من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن ناسا من المصدقين يأتونا فيظلمونا، فقال: **"أرضوا مصدقيكم"** قالوا: يا رسول الله وإن ظلمونا، قال: **"أرضوا مصدقيكم وإن ظلمتم"** رواه أبو داود[٢]، وعن بشير بن الخصاصية قال: قلنا إن أهل الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون، قال: لا. رواه أبو داود[٣]، وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: **"العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته"** رواه أبو داود والترمذي[٤]، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: **"لا جلب ولا جنب ولا تأخذ صدقاتهم إلا في دو رهم"** رواه أبو داود[٥]، وعن ابن

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ١٠٥ رقم (١٥٨٨)، وجابر: هو ابن عتيك ﷺ قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٣٢٩٧).

(٢) أخرجه أبو داود ٢/ ١٠٦ رقم: (١٥٨٩)، قال الألباني: صحيح. الجامع الصغير رقم (٩٠١).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١٠٥ رقم: (١٥٨٦)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٧٨٤).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ١٣٢ رقم: (٢٩٣٦)، الترمذي ٣/ ٣٨ رقم: (٦٤٥). قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم (٢٩٣٦).

(٥) أخرجه أبو داود ٢/ ١٠٧ رقم: (١٥٩١)، قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (٣٤٩٦).

عمر قال: (من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول) رواه الترمذي[١] وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خطب الناس فقال: **"ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة"** رواه الترمذي[٢] وقال في إسناده مقال لأن المثنى بن الصباح ضعيف، وعن أبي هريرة ﷺ قال: لما توفي النبي ﷺ واستخلف أبوبكر بعده وكفر من كفر من العرب، قال: عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: **"أمرت أن أقاتل الناس حتى يقول لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله"** فقال أبوبكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة من حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فو الله ما هو إلا رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر لقتال فعرفت أنه الحق. متفق عليه[٣]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبه وهو يطلبه حتى يلقمه أصابعه"** رواه أحمد[٤]، و عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: **"ما من رجل لا يؤدي زكاة**

---

(١) أخرجه الترمذي ٣/ ٢٦ رقم: (٦٣١)، قال الألباني: صحيح الإسناد موقوف. و هو في حكم المرفوع صحيح الترمذي رقم: (٦٣٢).

(٢) أخرجه الترمذي ٣/ ٣٤ رقم: (٦٤١)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٢١٧٩).

(٣) أخرجه البخاري ٦/ ٢٦٥٧ رقم (٦٨٥٥)، مسلم ١/ ٥١ رقم (٢٠)

(٤) أخرجه في مسنده ٢/ ٥٣٠ رقم: (١٠٨٦٧)، قال شعيب الأرنؤط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

**ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله {ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم من فضله} الآية"** رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه[١]، وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ما خالطت الزكاة مالا قط إلا أهلكته"** رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي[٢]، وزاد قال: يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال. وقد أحتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين هكذا في المنتقى، وروى البيهقي في شعب الإيمان عن أحمد بن حنبل بإسناده إلى عائشة وقال أحمد في خالطت تفسيره أن الرجل يأخذ الزكاة وهو موسر أو غني وإنما هي للفقراء[٣]، وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة"** متفق عليه[٤]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه"** وفي رواية قال: **"ليس في عبده صدقة إلا صدقة الفطر"** متفق عليه[٥]

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى ٢/ ٧ رقم: (٢٢٢١)، ابن ماجه ١/ ٥٦٩ رقم: (١٧٨٤)، الترمذي ٥/ ٢٣٢رقم: (٣٠١٢)، تحقيق الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه (١٧٨٤).

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده ١/ ٩٩، البخاري في التاريخ ١/ ١٨٠، الحميدي١/ ١١٥رقم (٢٣٧). قال الألباني: ضعيف. المشكاة. رقم: (١٧٣٩).

(٣) قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٧٣٩).

(٤) أخرجه البخارى ٢/ ٥٤٠ رقم (١٤١٣)، ومسلم ٢/ ٦٧٤ رقم(٩٧٩).

(٥) أخرجه البخاري ٢/ ٥٣٢ رقم (١٣٩٤)، ومسلم ٢/ ٦٧٥ رقم (٩٨٢).

وعن أنس أن أبابكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه في أربع وعشرين من الإبل فما دونها الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حق طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا ففيها شاة، ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنه تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنه تقبل منه بنت لبون ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت صدقته

بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء، وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتين، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلى تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها. رواه البخاري[1]، وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: **"فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر"** رواه البخاري[2]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس"** متفق عليه[3]، وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **"قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا**

---

(١) أخرجه البخاري مُفرقاً في عدة مواضع (٢/ ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٨٨٠، ١١٣١، ٦/ ٢٥٥١) رقم (١٣٨٠، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ٢٣٥٥، ٢٩٣٩، ٦٥٥٥).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٥٤٠ رقم (١٤١٢).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٥٤٥، ٨٣٠ رقم (١٤٢٨، ٢٢٢٨)، ومسلم ٣/ ١٣٣٤، ١٣٣٥ رقم (١٧١٠).

صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت مائتين ففيها خمس دراهم" رواه الترمذي وأبو داود[١]، وفي رواية لأبي داود عن الحارث الأعور عن علي قال: زهير أحسبه عن النبي ﷺ أنه قال: "هاتوا ربع العشر من كل أربعين درهما درهم، وليس عليكم شيء، حتى تتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمس دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك، وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاتان إلى مائتين فإن زادت فثلاث شياه إلى ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء، وفي البقر في كل ثلاثين تبيع وفي الأربعين مسنة وليس على العوامل شيء". وعن معاذ: أن النبي ﷺ لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة. رواه أبو داود والنسائي والترمذي والدارمي[٢]، التبيع ما تم له سنة ودخل في الثانية والمسنة ما تم له سنتان ودخلت في الثالثة، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "المعتدي في الصدقة كمانعها" رواه أبو داود والترمذي[٣]، وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ١٠١ رقم: (١٥٧٤)، الترمذي ٣/ ١٧ رقم: (٦٢٠)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٧٩٩).

(٢) أخرجه أبو داود ٢/ ١٠١، ١٠٢رقم (١٥٧٦)، النسائي ٥/ ٢٦، الترمذي ٣/ ٢٠ (٦٢٣)، الدارمي ١/ ٤٦٥ رقم: (١٦٢٤). قال الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه رقم:(١٨٠٣).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١٠٥ رقم: (١٥٨٥)، قال الألباني: حسن المشكاة رقم: (١٨٠١).

قال: "**ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق**" رواه النسائي[١]، وعن عتاب بن أسيد أن النبي ﷺ قال: "**في زكاة الكروم إنها تخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا**" رواه الترمذي وأبو داود[٢]، وعن سهل بن أبي حثمة حدث أن رسول الله ﷺ كان يقول: "**إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع**" رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٣]، وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة إلى يهود فيخرصون النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه. رواه أبو داود[٤]، وعن زينب امرأة عبد الله قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: "**يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة**" رواه الترمذي[٥]، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ و في أيدهما سواران من ذهب، فقال لهما: "**أتؤديان زكاته**" قالتا: لا، فقال لهما رسول الله ﷺ: "**أتحبان أن يسوركما الله بسوار**

---

(١) أخرجه النسائي في سننه الكبرى ٢/ ٢١ رقم: (٢٢٦٤). قال الألباني صحيح. صحيح سنن النسائي رقم: (٢٤٨٣).

(٢) أخرجه الترمذي ٣/ ٣٧ رقم: (٦٤٤)، وأبو داود (١٦٠٣).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٠ ، رقم (١٦٠٥) ، والترمذى ٣/ ٣٥ ، رقم (٦٤٣) ، والنسائى ٥/ ٤٢ ، رقم (٢٤٩١)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم: (٢٨١).

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٠ رقم: (١٦٠٦)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة: (١٨٠٦).

(٥) أخرجه الترمذى ٣/ ٢٨ رقم( ٦٣٥). صحيح. صحيح الجامع رقم : (٧٩٨١).

ين من نار" قالتا: لا، قال: "فأديا زكاته" رواه الترمذي[١]، وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا، والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن رسول الله ﷺ شيء، وعن أم سلمة قالت: كنت ألبس أوضاحا من ذهب، فقلت يا رسول الله أكنز هو فقال ما بلغ أن تؤدي زكاته فزكي فليس بكنز. رواه مالك وأبو داود[٢]، وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع. رواه أبو داود[٣]، وعن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن غير واحد: أن رسول الله ﷺ أقطع لبلال بن الحارثة المزني معدن القبيلة وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها إلا الزكاة إلى اليوم. رواه أبو داود[٤]، وعن علي أن النبي ﷺ قال: **"ليس في الخضروات صدقة، ولا في العريا صدقة، ولا فيما أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة"** قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد. رواه الدار قطني[٥]، وعن طاووس: أن معاذ بن جبل أتى بوقص البقر فقال: لم يأمرني فيه النبي ﷺ بشيء. رواه الدار قطني والشافعي[٦] وقال الوقص: ما لم يبلغ

---

(١) أخرجه الترمذي ٢/ ٢٢ رقم: (٦٣٧)، قال الألباني: حسن. المشكاة. رقم: (١٨٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود ٢/ ٩٥ رقم: (١٥٦٤)، قال الألباني: حسن. صحيح الجامع. رقم: (٥٥٨٢).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ٩٥ رقم: (١٥٦٢). قال الألباني: ضعيف. المشكاة. رقم: (١٨١١).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ١٧٣ رقم: (٣٠٦١)، قال الألباني: ضعيف. الإرواء (٨٣٠).

(٥) أخرجه الدارقطني ٢ / ٩٥ رقم: (٢).

(٦) مسند الشافعي ١/ ٩٠.

الفريضة، وعن أنس قال: مر النبي ﷺ بثمرة في الطريق فقال: **"لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها"** متفق عليه(١)، وعن أبي هريرة قال: أخذ الحسن بن علي ثمرة من ثمرة الصدقة فجعلها في فيه، فقال النبي ﷺ: **"كخ كخ"** ليطرحها ثم قال: **"أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة"** متفق عليه(٢) وعن عبد المطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد"** رواه مسلم(٣)، وعن أبي هريرة قال: **(كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة، فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل، وإن قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم)** متفق عليه(٤) وعن عائشة قالت: كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها، وقال النبي ﷺ: **"الولاء لمن أعتق"** ودخل رسول الله ﷺ والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال: **"ألم أرى برمة فيها لحم"** قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال: **"هو صدقة عليها ولنا هدية"** متفق عليه(٥)، وعنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها. رواه

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٧١ رقم ( ٢٠٥٥)، ومسلم ٣/ ١١٨ رقم ( ١٠٧١).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ١٥٧ رقم( ١٤٩١)، ومسلم ٣/ ١١٧رقم ( ١٠٦٩).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٧٥٤ رقم: (١٠٧٢).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٩١٠ رقم (٢٤٣٧)، ومسلم ٢/ ٧٥٦ رقم (١٠٧٧).

(٥) أخرجه البخاري ٥/ ٢٠٢٢ رقم: (٤٩٧٥)، ومسلم ٢/ ١١٤٣ رقم: (١٥٠٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



البخاري[١]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت"** رواه البخاري[٢]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والثمر والثمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس"** متفق عليه[٣]، وعن أبي رافع: (أن رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع أصحبني كيما تصيب منه فقال لا حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله فقال: **"إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٤]، وعن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي"** رواه الترمذي وأبو داود والدا رمي[٥]، وعن عبيدالله بن عدي بن الخيار قال أخبرني رجلان أنهما أتيا رسول الله ﷺ وهو في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال: **"إن شئتما أعطيتكما ولا حظ**

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٩١٣ رقم (٢٤٤٥).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٩٠٨، رقم (٢٤٢٩).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ١٥٤ رقم (١٤٧٩)، ومسلم ٣/ ٩٥ (١٠٣٩).

(٤) أخرجه الترمذي ٣/ ٤٦ رقم: (٦٥٧)، أبي داود ٢/ ١٢٣ رقم: (١٦٥٠)، النسائي ٥/ ١٠٧ رقم: (٢٦١٢)، قال الألباني: صحيح. المشكاة. رقم: (١٨٢٩).

(٥) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٨ رقم (١٦٤٣)، الترمذي ٣/ ٤٢ رقم (٦٥٢)، الدارمي ١/ ٤٧٢ رقم: (١٦٣٩)، قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود: (١٦٣٤).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**فيها لغني ولا لقوي مكتسب"** رواه أبو داود والنسائي[١]، وعن عطاء بن يسار مرسلا قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة: لغاز في سبيل الله، أو العامل عليها، أو لغارم أو لرجل أشتراها بماله، أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني"** رواه مالك وأبو داود[٢] وفي رواية لأبي داود عن أبي سعيد **"وابن السبيل"** وعن زياد بن الحارث الصدائي قال: أتيت النبي ﷺ فبايعته فذكر حديثا طويلا فأتاه رجل فقال: أعطني من الصدقة فقال له رسول الله ﷺ: **"إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزءها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك"** رواه أبو داود[٣]، وعن زيد بن أرقم قال: شرب عمر بن الخطاب لبنا فأعجبه فسأل الذي سقاه من أين هذا اللبن فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من ألبانها فجعلت في سقائي فهو هذا فأدخل عمر يده فاستقاء. رواه مالك والبيهقي في شعب الإيمان[٤]، وعن قبيصة بن مخارق

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٨ رقم (١٦٣٣)، والنسائي في الكبرى ٢/ ٥٤ رقم (٢٣٧٩)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٨٣٢).

(٢) أخرجه مالك ١/ ٢٦٩ رقم: (٦٠٤)، أبي داود ٢/ ١١٩ رقم: (١٦٣٧)، قال الألباني: إسناده صحيح مرسلاً ومسنداً، ورجح طائفة من الأئمة المسند، صحيح أبي داود رقم: (١٤٤٥).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٧ رقم (١٦٣٠)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (١٦٤٢).

(٤) أخرجه مالك في ٢/ ١٧٠، والبيهقي في الشعب ٧/ ٥١٢ قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٨٣٦).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



قال تحملت حمالة فأتيت النبي ﷺ أسأله فيها، فقال: "أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها، ثم قال: "ياقبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل حمل حمالة فحلت له المسألة بها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش، فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا" رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر" رواه مسلم(٢)، وعن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس على وجهه مزعة لحم" متفق عليه(٣)، وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تلحفوا في المسألة فو الله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته" رواه مسلم(٤)، وعن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: "لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له

---

(١) أخرجه مسلم ٣/ ٩٨ رقم (١٠٤٤).

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ٩٦ رقم (١٠٤١).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٥٣٦ رقم (١٤٠٥)، ومسلم ٢/ ٧٢٠ رقم (١٠٤٠).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ٩٥ رقم (١٠٣٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه"** رواه البخاري[١]، وعن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي: **"يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى"** قال حكيم فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا. متفق عليه[٢]، وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: **"اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة"** متفق عليه[٣]، وعن أبي سعيد الخدري قال: إن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال: **"ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر"** متفق عليه[٤]، وعن عمر بن الخطاب قال: (كان النبي ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني فقال: **"خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من**

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ١٥٢ رقم (١٤٧١).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ١٥٢ رقم (١٤٧٢)، ومسلم ٣/ ٩٤ رقم (١٠٣٥).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ١٣٩ -١٤٠ رقم (١٤٢٩)، ومسلم ٣/ ٩٤ رقم (١٠٣٣).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ١٥١ رقم (١٤٦٩)، ومسلم ٣/ ١٠٢ رقم (١٠٥٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك"** متفق عليه[١]

وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: **"المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء تركه إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا"** رواه أبو داود و الترمذي[٢]، وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **"من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح"** قيل: يا رسول الله وما يغنيه، قال: **"خمسون درهما أو قيمته من الذهب"** رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي[٣]، وعن السهل بن الحنظلية قال: قال رسول الله ﷺ: **"من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار"** قال النفيلي: وهو أحد رواته في موضع آخر: وما الغني الذي لا ينبغي له مسألة؟ قال: **"قدر ما يغديه ويعشيه"** وقال في موضع آخر: **"أن يكون له شبع يوم أو ليلة ويوم"** رواه أبو داود[٤]، وعن عطاء بن يسار عن رجل من أسد قال: قال رسول الله ﷺ: **"من سأل منكح وله أوقية أو عدلها**

---

(١) أخرجه البخاري ٩/ ٨٤ -٨٥ رقم (٧١٦٣)، ومسلم ٣/ ٩٨ رقم (١٠٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود ٢/ ١٢٠ رقم: (١٦٣٩)، الترمذي ٣/ ٦٦ رقم: (٦٨١)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٩٢).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٦ رقم: (١٦٢٦)، الترمذي ٣/ ٤١ رقم: (٦٥٠)، ابن ماجه ١/ ٥٩٠ رقم: (١٨٤٠)، النسائي ٥/ ٩٧ رقم: (٢٥٩٢)، الدارمي ١/ ٤٧٣ رقم: (١٦٤٠)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٨٤٧).

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٧ رقم (١٦٢٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**فقد سأل لحافا"** رواه مالك وأبو داود والنسائي[١]، وعن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع، ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم، فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر"** رواه الترمذي[٢] وعن أنس: أن رجلا من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله فقال: **"أما في بيتك شيء"** فقال: بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقب نشرب فيه من الماء، قال: **"ائتني بهما"** فأتاه بهما فأخذهما النبي ﷺ بيده وقال: **"من يشتري هذين"** قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: **"من يزيد على درهم"** مرتين أو ثلاثا، قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه، فأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري، وقال: **"اشتري بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتري بالآخر قدوما فآتيني به"** فأتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده ثم قال: **"اذهب فأحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما"** فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاءه وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما، فقال رسول الله ﷺ: **"هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع**

---

(١) أخرجه مالك ٢/ ٩٩٩ رقم(١٩٤٩)، وأبو داود (١٦٢٧)، والنسائي (٥/ ٩٨)، قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم: (١٦٢٧).

(٢) أخرجه الترمذي: ٣/ ٤٣ رقم: (٦٥٣)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير: (١٧٨١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**أو لذي عزم مفظع أو لذي دم موجع"** رواه أبو داود[١]، وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **"من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى آجل"** رواه أبو داود والترمذي[٢] وعن ابن الفراسي أن الفراسي قال: قلت لرسول الله ﷺ أسأل يا رسول الله فقال النبي ﷺ: **"لا، وإن كنت لا بد فسل الصالحين"** رواه أبو داود والنسائي[٣]، وعن ابن الساعدي قال: استعملني عمر على الصدقة فلما فرغ منها وأديتها إليه أمرني بعمالة، فقلت: إنما عملت لله وأجري على الله، قال: خذ ما أعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: **"إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأله فكل وتصدق"** رواه أبو داود[٤]، وعن علي أنه سمع رجلا يوم عرفة يسأل الناس، فقال: أفي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة. رواه رزين[٥]، وعن عمر قال: (تعلمون أيها الناس أن الطمع

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ١٢١ رقم: (١٦٤١)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة: رقم: (١٨١٥).

(٢) أخرجه أبو داود رقم( ١٦٣٩)، والترمذي رقم(٦٨١)، قال الألباني: حسن. المشكاة رقم:(١٨٢٥).

(٣) أخرجه النسائي (المجتبى): ٥/ ٩٥ رقم: (٢٥٨٧)، وأبو داود ٢/ ١٢٢ رقم: (١٦٤٦)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة (١٨٥٣)، ضعيف النسائي ٢٥٨٧/ ١٦٢.

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ١٢٢ رقم: (١٦٤٧)، قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم: (١٦٤٧).

(٥) لم أجده.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



فقر وأن الأياس غنى وأن المرء إذا أيس عن شيء استغنى عنه) رواه رزين[١]، وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **"من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا فأكفل له الجنة"** فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدا شيئا. رواه أبو داود والنسائي[٢]، وعن أبي ذر قال: دعاني رسول الله ﷺ وهو يشترط على أن لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال: **"ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه"** رواه أحمد[٣]، وعن عمر بن الخطاب قال: حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن اشتريه وظننت أن يبيعه برخص فسألت النبي ﷺ فقال: **"لا تشتره ولا تعد في صدقتك وإن أعطاك بدرهم فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه"** وفي رواية **"ولا تعد في صدقتك فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه"** متفق عليه[٤]، وعن بريدة قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت، قال: **"وجب أجرك وردها عليك الميراث"** قالت: يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها، قال:

---

(١) أخرجه ابن المبارك الزهد ص٢٢٣، وإسناده صحيح إلى عروة. ووكيع: الزهد ٢/ ٤٢٦، أحمد: الزهد ص ١١٧، عن أبي معاوية ووكيع به، وإسناده صحيح إلى عروة. والمروذي في زيادات زهد ابن المبارك ص ٣٥٤، وأبو نعيم: الحلية ١/ ٥٠، وابن الجوزي: مناقب ص ١٨١.

(٢) أخرجه أبوداود ٢/ ١٢١ رقم: (١٦٤٣)، والنسائي رقم (٢٥٩٠)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٨٥٧).

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ١٧٢ ، رقم (٢١٥٤٨)، قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٧٣٠٧).

(٤) أخرجه البخارى ٢/ ٩٢٥ ، رقم (٢٤٨٠)، ومسلم ٣/ ١٢٣٩، رقم (١٦٢٠).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



"**صومي عنها**" قالت: إنها لم تحج قط أفأحج عنها، قال: "**نعم حجي عنها**" رواه مسلم(١)، وعن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**العامل على الصدقة بالحق لوجه الله كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى أهله**" رواه أحمد واللفظ له وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن(٢)، ورواه الطبراني في الكبير(٣) عن عبد الرحمن بن عوف ولفظه قال رسول الله ﷺ: "**العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته**"، وعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: "**إن الخازن المسلم الأمين الذي ينقل ما أمر به فيعطيه كاملاً موفراً طيبة بها نفسه فيدفعه إلى الذي أمر به أحد المتصدقين**" رواه البخاري وأبو داود(٤)، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**خير الكسب كسب العامل إذا نصح**" رواه أحمد(٥)، ورواته ثقات، وعن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٨٠٥ رقم (١١٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ١٣٢ رقم: (٢٩٣٦)، والترمذي ٣/ ٣٨ رقم: (٦٤٥)، وابن ماجه ١/ ٥٧٩ رقم: (١٨٠٩)، وابن خزيمة ٤/ ٥١ رقم: (٢٣٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى ٤/ ٢٥٢ رقم (٤٢٩٨). قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٧٣).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٨١٥ رقم: (٢١٩٤).

(٥) أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٧ رقم: (٨٦٧٦)، قال الألباني: حسن. صحيح الجامع رقم: (٣٢٨٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



الله ﷺ يقول: **"إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة"** رواه أحمد(١)، وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول"** رواه أبو داود(٢)، وعن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: **"يا أبا الوليد اتق الله لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء"** قال: يا رسول الله إن ذلك لكذلك، قال: **"أي والذي نفسي بيده"** قال: فو الذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبدا. رواه الطبراني في الكبير وإسناده صحيح(٣)، وعن عدي بن عمير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من استعملناه منكم على عمل فكتمنا بخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه"** فقال: يا رسول الله اقبل عني عملك، قال: **"ومالك"** قال: سمعتك تقول كذا وكذا قال: **"وأنا أقول الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى"** رواه مسلم وأبو داود وغيرهما(٤)، وعن أبي رافع ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٣٦٦ رقم: (٢٣١٥٨)، قال الألباني: حسن ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٤٧٧).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ١٣٤ رقم: (٢٩٤٣)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٣٧٤٨).

(٣) كنز العمال: رقم: (١٦٩٦٥)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٨٠).

(٤) أخرجه مسلم ٦/ ١٢ رقم (١٨٣٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



عندهم حتى ينحدر للمغرب، قال أبو رافع فبينما النبي ﷺ مسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع، فقال: "أف لك أف لك" فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت أنه يريدني، فقال: "مالك أمشي" فقلت: أحدثت حدثا قال ومالك فقلت أففت بي قال: "لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع على مثلها من النار" رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه[1]، وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: "إني ممسك بحجزكم عن النار وتغلبونني تقاحمون فيه تقاحم الفراش والجنادب فأوشك أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون علي معاً وأشتاتا فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله ويذهب بكم ذات اليمين وذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول: أي رب قومي، فيقول: يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من أدم ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد

---

(١) أخرجه النسائي ٢/ ١١٥ رقم: (٨٦٢)، وابن خزيمة ٤/ ٥٣ رقم: (٢٣٣٧)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٤٧٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**بلغتك"** رواه أبو يعلى والبزار[١]، وعن عقبة بن عامر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"لا يدخل صاحب مكس الجنة"** قال يزيد بن هارون: يعني العشار. رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم[٢]، قال البغوي: يريد بصاحب المكس الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكسا باسم العشر، قال الحافظ: أما الآن فإنهم يأخذون مكسا باسم العشر ومكوسا أخر ليس لها اسم بل شيء يأخذونه حراما وسحتا ويأكلونه في بطونهم نارا حجتهم فيه داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. وعن الحسن قال: (مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة، فقال: ما يجلسك هاهنا، قال استعملني على هذا المكان يعني زيادا فقال عثمان ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: **"كان لداود نبي الله عليه السلام ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاشر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زيادا فاستعفاه فأعفاه"** رواه أحمد والطبراني[٣]، وعن أبي الخير قال عرض مسلمة بن خالد - وكان أميرا على مصر -

---

(١) أخرجه البزار ١/ ٥٢ رقم: (٢٠٤). قال الألباني: حسن صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٨٤).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ١٣٣ رقم: (٢٩٣٧)، وابن خزيمة ٤/ ٥١ رقم: (٢٣٣٣)، والحاكم ١/ ٥٦٢ رقم: (١٤٦٩). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٤٨٠).

(٣) أخرجه في مسنده ٤/ ٢٢ رقم: (١٦٣٢٤)، الطبراني في معجمه الكبير ٩/ ٥٥ رقم: (٨٣٧٤)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٤٨١).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



على رويفع بن ثابت ﷺ أن يوليه العشور فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إن صاحب المكس في النار"** رواه أحمد(١) من رواية ابن لهيعة. وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في الصحراء فإذا مناد ينادي يا رسول الله، فالتفت فلم يرى أحدا، ثم ألتفت فإذا ظبية موثقة، فقالت: أدن مني يا رسول الله فدنا منها، فقال: **"ما حاجتك"** قالت: إن لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى أذهب فأرضعهما ثم ارجع، قال: **"وتفعلين"** قالت: عذبني الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها فانتبه الأعرابي، فقال: ألك حاجة يا رسول الله، قال: نعم تطلق هذه، فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله. رواه الطبراني(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"ويل للأمراء وويل للعرفاء وويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذؤابتهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء"** رواه أحمد(٣) من طرق رواة بعضها ثقات، وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **"ويل للأمراء وويل للعرفاء وويل للأمناء**

---

(١) أخرجه أحمد٤/ ١٠٩ رقم: (١٧٠٤٢)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (١٨٧١).

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠٨٨): رواه الطبراني في الأوسط ٢٣/ ٣٣١. قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٤٨٢).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٢ رقم: (٨٦١٢)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٨٨، ٧٨٩، ٢١٧٩)، وانظر الصحيحة (٢٦٢٠).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا"** رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم[١] واللفظ له وقال صحيح الإسناد، وروي عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن في النار حجرا يقال له ويل تصعد عليه العرفاء وينزلون"** رواه البزار[٢]، وعن أنس أن رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقال: **"طوبى له إن لم يكن عريفا"** رواه أبو يعلى[٣]، وعن المقدام بن معد يكرب أن رسول الله ﷺ ضرب على منكبيه، ثم قال: **"أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا ولا عريفا"** رواه أبو داود[٤]، وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن رجلا من بني تميم ذهب بمأكله، فقال لي رسول الله ﷺ: **"ليس عندي ما أعطيكه ثم قال: هل لك أن تعرف على قومك أو ألا أعرفك على قومك قلت: لا، قال: أما إن العريف يدفع في النار دفعا"** رواه الطبراني[٥]، وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده: أن قوما كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الإسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ١٠٢ رقم (٧٠١٦). قال الألباني: صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٨٩).

(٢) أخرجه البزار ٣/ ٣٢٧، رقم (١١٢٣) قال الألباني: ضعيف. الترغيب والترهيب رقم: (٤٨٣).

(٣) أخرجه ٧/ ٣٣ رقم: (٣٩٣٩)، قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٤٨٤).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ١٣١ رقم: (٢٩٣٣). ضعيف. المشكاة رقم: (٣٧٠٢).

(٥) أخرجه الطبراني ٢٢/ ٢٤٨، رقم (٦٤٦) قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٤٨٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها فأرسل ابنه إلى النبي ﷺ فذكر الحديث وفي آخره ثم قال: إن أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وإنه يسألك أن تجعل لي العرافة من بعده، قال: **"إن العرافة حق ولا بد للناس من عرافة ولكن العرفاء في النار"** رواه أبو داود[1]، ولم يسم الرجل ولا أبيه ولا جده، وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **"ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا"** رواه بن حبان في صحيحه[2] والله أعلم، وهذه الأحاديث وما في معناها عامة في جميع الموظفين من القضاء والأمراء والعرفاء والأمناء وغيرهم ممن جار في الحكم وخالف الشرع، وفي الحديث الشريف: **"من غلب جوره عدله فهو في النار ومن غلب عدله جوره فله الجنة"**.

---

(١) أخرجه أبوداود ٣/ ١٣١ رقم (٢٩٣٤)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٤٨٧).

(٢) أخرجه ابن حبان ١٠/ ٤٤٦ رقم: (٤٥٨٦)، قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٩٠).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



# الباب الخامس

## في النهي عن الربا وعقوبة فاعله وفضل الكسب الطيب

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



قال الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} وقال تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ للّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ} الآية، والآيات في الباب كثيرة، وعن جابر ﷺ قال: (لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء) رواه مسلم[1]، وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه**

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١٢١٩ رقم (١٥٩٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد"** رواه مسلم(١)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء"** رواه مسلم(٢)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز"** متفق عليه(٣)، وفي رواية: **"لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا وزنا بوزن"**، وعن معمر بن عبدالله قال: كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: **"الطعام بالطعام مثلا بمثل"** رواه مسلم(٤)، وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء، والورق بالورق ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء"** متفق عليه(٥)، وعن أبي سعيد وأبي هريرة: أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال: كل تمر خيبر هكذا، قال: لا والله يا

---

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١٢١١ رقم (١٥٨٧).

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١٢٠٩ رقم (١٥٨٤).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٧٦٢ رقم: (٢٠٦٨)، ومسلم ٣/ ١٢٠٩ رقم: (١٥٨٤).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١٢١٤ رقم (١٥٩٢).

(٥) أخرجه البخاري ٢/ ٧٥٠، ٧٦٠ رقم (٢٠٢٧، ٢٠٦٢)، ومسلم ٣/ ١٢٠٩ رقم (١٥٨٦).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



رسول الله إنا لنأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاث، فقال: **"لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا، وقال في الميزان مثل ذلك"** متفق عليه[١]، وعن أبي سعيد الخدري قال: جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني فقال له النبي ﷺ: **"من أين هذا** قال: كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع، فقال: **أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم أشتري به"** متفق عليه[٢]، وعن جابر قال: جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال النبي ﷺ: **"بعنيه"** فاشتراه بعبدين أسودين ولم يبايع أحدا بعده حتى يسأله أعبد هو أو حر. رواه مسلم[٣]، وعنه قال: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبر من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر) رواه مسلم[٤] وعن فضالة بن أبي عبيد قال: اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: **"لا تباع حتى تفصل"** رواه مسلم[٥]، وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **"ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا فإن لم يأكله أصابه من بخاره، ويروى: من غباره"** رواه أحمد وأبو داود

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٧٦٧، رقم (٢٠٨٩)، ومسلم ٣/ ١٢١٥ رقم (١٥٩٣).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٨١٣ رقم (٢١٨٨)، ومسلم ٣/ ١٢١٦ رقم (١٥٩٤).

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ١٢٢٥ رقم (١٦٠٢).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١١٦٢ رقم (١٥٣٠).

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١٢١٣ رقم (١٥٩١).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



والنسائي وابن ماجه[١]، وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم"** رواه الشافعي[٢]، وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ سئل عن شراء التمر بالرطب، فقال: **"أينقص الرطب إذا يبس"** فقال: نعم، فنهاه عن ذلك. رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٣]، وعن سعيد بن المسيب مرسلا أن رسول الله ﷺ: نهى عن بيع اللحم بالحيوان، قال سعيد: كان من ميسر أهل الجاهلية. رواه في شرح السنة[٤]، وعن سمرة بن جندب: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدار مي[٥] والجمع بين حديث سمرة والذي

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٤٩٤، أبو داود ٣/ ٢٤٣رقم (٣٣٣١)، النسائي ٧/ ٢٤٣، وابن ماجه ٢/ ٧٦٥رقم (٢٢٧٨).

(٢) أخرجه الشافعي: ١/ ١٤٧.

(٣) أخرجه مالك ٢/ ٦٢٤، رقم: (٢٢)، وابن ماجه ٢/ ٧٦١ رقم: (٢٢٦٤)، وأبو داود ٣/ ٢٥١ رقم: (٣٣٥٩)، والنسائي ٧/ ٢٦٩ رقم: (٤٥٤٦)، قال الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه (٢٢٦٤).

(٤) شرح السنة للبغوي ٨/ ٧٦ رقم (٢٠٦٦) قال الألباني: حسن. صحيح الجامع رقم: (٦٩٣٦).

(٥) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٥٠ رقم(٣٣٥٦)، النسائي ٧/ ٢٩٢، الترمذي ٣/ ٥٣٨رقم (١٢٣٧)، وابن ماجه ٢/ ٧٦٣رقم (٢٢٧٠)، وأحمد ٥/ ١٢، ١٩، ٢١، ٢٢.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



بعده، ما ذكره الشافعي أن المراد بالنهي أن يكون نسيئة من الطرفين فيكون من بيع الكالئ بالكالئ وهو لا يصح كتبه مؤلفه، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشا فنفذت الإبل فأمره أن يأخذها على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعير ين إلى إبل الصدقة. رواه أبو داود[١]، وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: **"الربا في النسيئة"** متفق عليه[٢]، وعن عبدالله بن حنظله غسيل الملائكة قال: قال رسول الله ﷺ: **"درهم ربا يأكل الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية"** رواه أحمد والدار قطني[٣]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"الربا سبعون جزءا أيسره أن ينكح الرجل أمه"**[٤]، وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل"** رواهما ابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان[٥]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيتان ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء أكلة الربا"** رواه أحمد

---

(١) أخرجه أبو داود رقم(٣٣٥٧). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٢٨٢٣).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٧٦٢ رقم (٢٠٦٩)، ومسلم ٣/ ١٢١٧ رقم (١٥٩٦).

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٥ رقم: (٢٢٠٠٧)، الدارقطني ٣/ ١٦ رقم: (٤٨).

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٦٤ ، رقم (٢٢٧٤)، قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم: (٣٥٤١).

(٥) أخرجه ابن ماجه رقم (٢٢٧٩)، والبيهقي ٧/ ٣٥٩. قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٨٦٣).

وابن ماجه[١]، وعن علي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"لعن آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهي عن النوح"** رواه النسائي[٢]، وعن عمر بن الخطاب إن آخر ما نزلت آية الربا، فإن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة. رواه ابن ماجه[٣]، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذ أقرض أحدكم قرضا فأهدي إليه أو حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها إلا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك"** رواه ابن ماجه[٤]، وعنه عن النبي ﷺ قال: **"إذا أقرض الرجل الرجل فلا يأخذ هدية"** رواه البخاري في تاريخه هكذا في المنتقى[٥]، وعن أبي بردة بن أبي موسى قال: قدمت المدينة فلقيت عبدالله بن سلام فقال: **"إنك بأرض فيها الربا فاش فإذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن، أو حمل شعير، أو حمل قت فلا تأخذه فإنه**

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٣، رقم (٨٦٢٥)، وابن ماجه ٢/ ٧٦٣، رقم (٢٢٧٣) قال الألباني: ضعيف. المشكاة. (٢٨٢٨)، ضعيف الجامع (١٣٣).

(٢) أخرجه النسائي (المجتبى): ٨/ ١٤٧رقم (٥١٠٤)، قال الألباني: صحيح. صحيح سنن النسائي رقم: (٥١٠٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٦٤، رقم (٢٢٧٦). قال الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه رقم: (١٨٤٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨١٣ رقم: (٢٤٣٢)، قال الألباني: ضعيف. الإرواء (١٤٠٠)، المشكاة (٢٨٣١).

(٥) لم نجده، وعزاه إليه في النيل، وعزاه في السيل الجرار ٣/ ١٤٣إلى ابن ماجه. وهو عند ابن ماجه ٢/ ٨١٣رقم (٢٤٣٢)، والبيهقي ٥/ ٣٥٠. وإسناده ضعيف.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



ربا" رواه البخاري[١]، وعن المقداد بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أكل أحد قط طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" رواه البخاري[٢]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك" رواه مسلم[٣]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه من الحلال أم من الحرام" رواه البخاري[٤]، وعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: "الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا و إن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح

(١) أخرجه البخاري ٣/ ١٣٨٨رقم (٣٦٠٣).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٧٤ رقم (٢٠٧٢).

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ٨٥ رقم (١٠١٥).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٧٢٦ رقم (١٩٥٤).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب"** متفق عليه[١]، وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجامة خبيث"** رواه مسلم[٢]، وعن أبي مسعود الأنصاري: أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن، متفق عليه[٣]، وعن أبي جحيفة: أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور رواه البخاري[٤]، وعن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة: **"إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام"** فقيل يا رسول: أرأيت شحوم الميتة فإنه تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس، فقال: **لا هو حرام** ثم قال عند ذلك: **قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها أجملوها ثم باعوه فأكلوا ثمنه"** رواه البخاري[٥]، وعن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: **"قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها"** متفق عليه[٦]، وعن جابر: أن رسول الله ﷺ: (نهى

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٠ رقم ( ٥٢ ) ، ومسلم ٥/ ٥٠ رقم ( ١٥٩٩ ).

(٢) أخرجه مسلم ٥/ ٣٥ رقم: (٤٠٩٥).

(٣) أخرجه البخاري ٣ / ١١٠ رقم (٢٢٣٧)، ومسلم ٥ / ٣٥ رقم (٤٠٩٢).

(٤) أخرجه البخاري ٥/ ٢٢٢٣ رقم: (٥٦١٧).

(٥) أخرجه البخاري ٢/ ٧٧٩ رقم: (٢١٢١).

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ٧٧٤ رقم (٢١١٠)، ومسلم برقم (١٥٨٢).

عن ثمن الكلب والسنور) رواه مسلم[١]، وعن أنس قال: (حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه. متفق عليه[٢]، وعن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: **"إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم"** رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه[٣]، وفي رواية أبي داود[٤] **"إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه"**، وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: **"لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاد إلى النار، إن الله لا يمحوا السيئ بالسيئ ولكن يمحوا السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يمحوا الخبيث"** رواه أحمد[٥] وكذا في شرح السنة[٦]، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار أولى به"** رواه

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١١٩٩ رقم (١٥٦٩).

(٢) أخرجه البخاري: ٢/ ٧٤١ رقم: (١٩٩٦)، ومسلم ٣/ ١٢٠٤ رقم: (١٥٧٧).

(٣) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٨٨رقم (٣٥٢٨)، النسائي ٧/ ٢٤١، الترمذي ٣/ ٦٣٩رقم (١٣٥٨)، وابن ماجه ٢/ ٧٦٨رقم (٢٢٩٠).

(٤) أخرجه أبوداود ٣/ ٢٨٩ رقم (٣٥٢٩).

(٥) أخرجه أحمد ١/ ٣٨٧ رقم: (٣٦٧٢).

(٦) شرح السنة ٨/ ١٠.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



أحمد والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان[١]، وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من النبي ﷺ: **"دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة"** رواه أحمد والترمذي والنسائي[٢]، وعن وابصة بن معبد أن رسول الله ﷺ قال: **"يا وابصة جئت تسأل عن البر والإثم"** قلت: نعم فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال: **"استفت نفسك استفت قلبك ثلاثا، البر ما أطمأنت إليه النفس وأطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس"** رواه أحمد والدارمي[٣]، وعن عطية السعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به بأس"** رواه الترمذي وابن ماجه[٤]، وعن أنس قال: (لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له) رواه الترمذي وابن ماجه[٥]، وعن ابن عمر

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٣٢١ رقم (١٤٤٨١)، والدارمي ٢/ ٤٠٩ رقم(٢٧٧٦)، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٦ ، رقم (٩٣٩٩) .

(٢) أخرجه أحمد١/ ٢٠٠ رقم: (١٧٢٧)، والترمذي: ٤/ ٦٦٨ رقم: (٢٥١٨)، والنسائي ٨/ ٣٢٧. قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٢٧٧٣).

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٨ ، والدارمي رقم ( ٢٥٣٦). قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٧٣٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه رقم ( ٤٢١٥)، والترمذي ( ٢٤٥١). ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (٦٣٢٠).

(٥) أخرجه الترمذي ٣/ ٥٨٩رقم (١٢٩٥)، وابن ماجه ٢/ ١١٢٢رقم (٣٣٨١).

قال: قال رسول الله ﷺ: **"لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه"** رواه أبو داود وابن ماجه[١]، وعن محيصة أنه استأذن النبي ﷺ في أجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال: **"أعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك"** رواه مالك والترمذي وأبو داود وابن ماجه[٢]، وعن أبي هريرة قال: (نهى رسول ﷺ عن ثمن الكلب وكسب الزمارة) رواه في شرح السنة[٣]، وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام، وفي مثل هذا أنزلت آية {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ}"** رواه أحمد والترمذي وابن ماجه[٤]، وعن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **"طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة"** رواه البيهقي في

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ٣٢٦ رقم: (٣٦٧٤)، وابن ماجه ٢/ ١١٢٢ رقم: (٣٣٨١)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٢٧٧٧).

(٢) أخرجه مالك (١٨٨٩)، والترمذي ٣/ ٥٧٥ رقم: (١٢٧٧)، وابن ماجه (٢١٦٦)، وأبو داود رقم (٣٤٢٢). قال الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه (٢١٦٦).

(٣) أخرجه الخطيب في التاريخ ٨/ ٣٠٤، والبغوي في شرح السنة ٨/ ٢٢-٢٣. حسنه الألباني. السلسلة الصحيحة رقم (٣٢٧٥).

(٤) أخرجه الترمذي ٣/ ٥٧٩، ٥/ ٣٤٥ رقم (١٢٨٢، ٣١٩٥)، وأحمد ٥/ ٢٦٤ مختصرًا. وابن ماجه رقم (٢١٦٨) الحديث ضعفه الألباني وقال: إلا ما يتعلق منه بنزول الآية في الغناء للشواهد الصحيحة المذكورة عن ابن مسعود وغيره فإنها في حكم المرفوع عند الحاكم وغيره. تراجعات الألباني ١/ ١٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



شعب الإيمان[١]، وعن ابن عباس أنه سئل عن أجرة كتابة المصحف فقال: (لا باس إنما هم مصورونه وإنهم إنما يأكلون من عمل أيديهم) رواه رزين[٢] وعن رافع بن خديج قال: قيل يا رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب قال: **"عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور"** رواه أحمد[٣]، وعن أبي بكر بن أبي مريم قال: كان لمقدام بن معد يكرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله أتبيع اللبن وتقبض الثمن فقال: نعم ما بأس بذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم"** رواه أحمد[٤]، وعن نافع قال: (كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر فجهزت إلى العراق فأتيت إلى أم المؤمنين عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين كنت أجهز إلى الشام فجهزت على العراق فقالت لا تفعل مالك ولمتجرك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له"** رواه أحمد وابن ماجه[٥]، وعن عائشة

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٢٠ ، رقم (٨٧٤١). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٢٧٨١).

(٢) لم أجده.

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٤١ رقم: (١٧٣٠٤) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم (١٦٩١).

(٤) أخرجه أحمد٤/ ١٣٣ رقم: (١٧٢٤٠)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن أبي مريم ولانقطاعه تعليقه على مسند الإمام أحمد.

(٥) أخرجه أحمد ٦/ ٢٤٦ رقم (٢٦١٣٤)، وابن ماجه ٢/ ٧٢٧ رقم (٢١٤٨). قال الألباني: ضعيف. ضعيف ابن ماجه رقم (٤٦٩ ).

قالت: (كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج فكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: تدري ما هذا فقال أبو بكر: وما هو، قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذي الذي أكلت منه، قالت: فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه) رواه البخاري[١]، وعن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يدخل الجنة جسد غذي بالحرام"** رواه البيهقي في شعب الإيمان[٢]، وعن ابن عمر قال: (من اشترى ثوبا بعشر دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام عليه، ثم أدخل إصبعه في أذنيه وقال صمتا إن لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله) رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان[٣]، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى"** رواه البخاري[٤] وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فانظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة"** متفق

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٥٣ رقم (٣٨٤٢).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ١٧٣/ ٢. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (٢٦٠٩).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٩٨، البيهقي في شعب الإيمان رقم(٦١١٤)، والحديث ضعيف.

(٤) أخرجه البخاري ٣/ ٧٥ رقم (٢٠٧٦).

عليه[١]، وفي رواية لمسلم[٢] نحوه عن عقبة بن عامر وأبي مسعود الأنصاري فقال الله: **" أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي "** قوله: أجازيهم أي أحسن إليهم، وعن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: **"إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق"** رواه مسلم[٣]، وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة"** متفق عليه[٤]، وعن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: **"ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم"** قال أبو ذر: خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال: **"المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب"** رواه مسلم[٥]، وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **"التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء"** رواه الترمذي والدارمي والدار قطني[٦]، وعن قيس بن أبي غرزة قال: كنا نسمي في عهد النبي ﷺ السماسرة فمر بنا النبي ﷺ فسمانا باسم هو أحسن منه فقال: **"يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة"** رواه أبو داود والترمذي

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ١٢٧٢رقم (٣٢٦٦)، ومسلم ٣/ ١١٩٥رقم (١٥٦٠).

(٢) أخرجه مسلم ٥/ ٣٣ رقم (١٥٦٠).

(٣) أخرجه مسلم ٥/ ٥٦ رقم (١٦٠٧).

(٤) أخرجه البخاري ٣/ ٧٨ (٢٠٨٧)، ومسلم ٥/ ٥٦ رقم (١٦٠٦).

(٥) أخرجه مسلم ١/ ٧١ رقم (١٠٦).

(٦) أخرجه الترمذى ٣/ ٥١٥، رقم (١٢٠٩)، الدارمى ٢/ ٣٢٢، رقم (٢٥٣٩)، والدارقطنى ٣/ ٧. قال الألباني ضعيف. المشكاة رقم (٢٧٩٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



والنسائي وابن ماجه[١]، وعن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **"التجار يحشرون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق"** رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي[٢]، ورواه البيهقي في شعب الإيمان[٣] عن البراء، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، وعن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: **"البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما"** متفق عليه[٤]، وعن ابن عمر قال: قال رجل للنبي ﷺ إني أخدع في البيوع فقال: **"إذا بايعت فقل لا خلابة"** أي لا خديعة، فكان الرجل يقوله. متفق عليه[٥] وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: **"البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقيله"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٦]، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **"لا يتفرقن**

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٤٢ رقم: (٣٣٢٦)، والترمذي ٣/ ٥١٥ رقم: (١٢٠٨)، والنسائي ٧/ ١٥ رقم: (٣٧٩٨)، وابن ماجه ٢/ ٧٢٦ رقم: (٢١٤٥)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم (٢٧٩٨).

(٢) أخرجه الترمذي ٣/ ٥١٦ رقم: (١٢١٠)، وابن ماجه ٢/ ٧٢٦ رقم: (٢١٤٦)، والدارمي ٢/ ٣٢٢ رقم: (٢٥٣٨). صححه الألباني في الصحيحة: (٩٩٤ و ١٤٥٨)، صحيح الترغيب. (١٧٨٥).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ٦/ ٤٨٤.

(٤) أخرجه البخاري ٣/ ٧٦ رقم (٢٠٧٩)، ومسلم ٥/ ١٠ رقم (١٥٣٢).

(٥) أخرجه البخاري ٣/ ٨٥-٨٦ رقم (٢١١٧)، ومسلم ٥/ ١١ رقم (١٥٣٣).

(٦) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٧٣ رقم (٣٤٥٦)، والترمذي ٣/ ٥٥١ رقم: (١٢٤٧)، والنسائي ٧/ ٢٥٢ رقم: (٤٤٨٣). قال الألباني: حسن. المشكاة رقم (٢٨٠٤).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**اثنان إلا عن تراض"** رواه أبو داود[١]، وعن جابر أن رسول الله ﷺ خير أعرابيا بعد البيع. رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب[٢]، وعن ابن عمر قال: (نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة أن يبيع تمر حائطه إن كان نخلا بتمر كيلا وإن كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا وإن كان زرعا أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله) متفق عليه[٣]، وعن عبدالله بن عمر نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري. متفق عليه[٤]، وعن ابن عمر قال: (كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله ﷺ عن بيعه في مكانه حتى ينقلوه) رواه أبو داود[٥]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه"** وفي رواية ابن عباس: **"حتى يكتاله"** متفق عليه[٦]، وعن ابن عباس قال: أما الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام أن يباع حتى يقبض، قال ابن عباس: ولا أحسب كل شيء إلا مثله. متفق عليه[٧]، وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع**

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٧٣ رقم (٣٤٥٨) قال الألباني: صحيح رقم: (٧٧٤٠). في صحيح الجامع.

(٢) أخرجه الترمذي ٣/ ٥٥٢ رقم (١٢٤٩)، قال الألباني: حسن. صحيح الترمذي رقم (١٢٤٩).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٧٦٨ رقم (٢٠٩١)، ومسلم ٣/ ١١٧٢ رقم (١٥٤٢).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٧٦٦ رقم (٢٠٨٢)، ومسلم ٣/ ١١٦٥ رقم: (١٥٣٤).

(٥) أخرجه أبو داود رقم (٣٤٩٢)، قال الألباني صحيح، صحيح النسائي ٤٦٠٦ رقم (٤٢٩٢).

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ٧٥١ رقم: (٢٠٢٩)، ومسلم ٣/ ١١٦٠ رقم: (١٥٢٦).

(٧) أخرجه مسلم ٣/ ١١٦٠ رقم (١٥٢٥)، وعزاه الحافظ في "البلوغ" لمسلم فقط.

**بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظر ين بعد أن يحلبها إن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر"** متفق عليه[١]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار"** رواه مسلم[٢]، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له"** رواه مسلم[٣]، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض"** رواه مسلم[٤]، وعن أبي هريرة قال: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر) رواه مسلم[٥]، بيع الحصاة أن يرمي بها في قطيع غنم فأي شاة وقعت عليها فهي له ونحوه من بيوع الغرر، وعن ابن عمر قال: (نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل) رواه البخاري[٦]، وعن جابر قال: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء) رواه مسلم[٧]، وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا، فقال: **"ما هذا يا صاحب**

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٧٥٥ رقم (٢٠٤١، ٢٠٤٣)، مسلم ٣/ ١١٥٥ رقم (١٥١٥).

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١١٥٧ رقم: (١٥١٩).

(٣) أخرجه البخاري ٣/ ٩٠ رقم (٢١٣٩)، ومسلم ٥/ ٣ رقم (١٤١٢).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١١٥٧ رقم (١٥٢٢).

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١١٥٣ رقم (١٥١٣).

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ٧٩٨ رقم (٢١٦٤).

(٧) أخرجه مسلم ٣/ ١١٩٧ رقم (١٥٦٥).

**الطعام"** قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: **"أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني"** رواه مسلم[١]، وعن أنس: (أن رجلا من كلاب سأل النبي ﷺ عن عسب الفحل فنهاه، فقال يا رسول الله: إنا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة) رواه الترمذي[٢]، وعن حكيم بن حزام قال: (نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي) رواه الترمذي[٣]، وفي رواية له ولأبي داود والنسائي[٤] قال: قلت يا رسول الله يأتين الرجل فيريد مني البيع وليس عندي فابتاع له من السوق، قال: **"لا تبع ما ليس عندك"**، وعن ابن عمر: قال: (كنت أبيع الإبل بالنقيع نسخة البقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وأبيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: **"لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تفرقا وبينكما شيء"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٥]، وعن العداء بن خالد بن هوذة: أخرج كتابا، هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبدا وأمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم. رواه

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٦٩ رقم (١٠١).

(٢) أخرجه الترمذي ٣/ ٥٧٣ رقم (١٢٧٤). قال الألباني صحيح. المشكاة رقم (٢٨٦٦).

(٣) أخرجه الترمذي ٣/ ٥٣٤ رقم (١٢٣٣).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٨٣ رقم (٣٥٠٣)، والترمذي ٣/ ٥٣٤ رقم (١٢٣٢).

(٥) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٥٠ رقم: (٣٣٥٤)، وابن ماجه ٢/ ٧٦٠ رقم: (٢٢٦٢)، والنسائي ٧/ ٢٨٢ رقم: (٤٥٨٢)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف ابن ماجه (٢٢٦٢) ٤٩٤.

الترمذي[١]، المراد بالداء العيب، والغائلة نحو السرقة، والاباق والخبثة في الرقيق أن يسبى من قوم لا يحل استرقاقهم كالسبي من أولاد المعاهدين ومن لا يجوز سبيهم، وعن وائلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله، أو لم تزل الملائكة تلعنه"** رواه ابن ماجه[٢]، وعن جابر: أنه كان يسير على جمل له قد أعيي فمر النبي ﷺ به فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي فلما قدمت المدينة أتيته بالجمل ونقدني ثمنه، وفي رواية: فأعطاني ورده علي. متفق عليه، وفي رواية للبخاري: أنه قال لبلال: أقضه وزده فأعطاه وزاده قيراطا. وفي رواية لمسلم قال النبي ﷺ: **"أتراني ما كستك لآخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك"**[٣]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"من أقال مسلما أقال الله عثرته يوم القيامة"** رواه أبو داود وابن ماجه[٤]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك عني إنما اشتريت العقار ولم أبتع منك**

---

(١) أخرجه الترمذي ٣/ ٥٢٠رقم (١٢١٦)، قال الألباني حسن المشكاة رقم: (٢٨٧٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٥٥ رقم (٢٢٤٧)، قال الألباني: ضعيف رقم: (٥٥٠١). في ضعيف الجامع.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٩٦٩ رقم (٢٥٦٩)، ومسلم ٣/ ١٢٢١ رقم: (٧١٥).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٧٤، رقم (٣٤٦٠)، و ابن ماجه ٢/ ٧٤١رقم (٢١٩٩). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٢٨٨١).

**الذهب فقال بائع الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحكما إليه ألكما ولد فقال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال أنكحوا الغلام والجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا"** متفق عليه[١]، وعن ابن عباس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث، فقال: **"من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم"** متفق عليه[٢]، وعن عائشة قالت: اشترى رسول الله ﷺ طعاما من يهودي على أجل ورهنه درعا له من حديد. متفق عليه[٣]، وعنها قالت: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير. رواه البخاري[٤]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والميزان: **"إنكم قد وليتم أمرين هلكت فيها الأمم السابقة قبلكم"** رواه الترمذي[٥]، وعن معمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يحتكر إلا خاطئ"** رواه مسلم[٦]، وعن عمر عن النبي ﷺ قال:

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ١٢٨١ رقم (٣٢٨٥)، ومسلم ٣/ ١٣٤٥ رقم: (١٧٢١).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٧٨١ رقم (٢١٢٤)، ومسلم ٣/ ١٢٢٦ رقم (١٦٠٤).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٧٨٣ رقم (٢١٣٣)، ومسلم ٣/ ١٢٢٦ رقم: (١٦٠٣).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٧٢٩ رقم (١٩٦٢).

(٥) أخرجه الترمذي ٣/ ٥٢٢ رقم (١٢١٧) ضعيف والصحيح موقوف، المشكاة: (٢٨٩٠).

(٦) أخرجه مسلم ٣/ ١٢٢٨ رقم (١٦٠٥).

"**الجالب مرزوق والمحتكر ملعون**" رواه ابن ماجه والدارمي[١]، وعن أنس قال: غلا السعر على عهد النبي ﷺ فقال يا رسول الله: سعر لنا فقال النبي ﷺ: "**إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجوا أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلة بدم ولا مال**" رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي[٢]، وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**من أحتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس**" رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان ورزين في كتابه[٣]، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "**من أحتكر طعاما أربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه**" رواه رزين[٤]، وعن معاذ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**بئس العبد المحتكر إن أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها فرح**" رواه البيهقي شعب الإيمان ورزين في كتابه[٥]،

---

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٣٢٤ رقم: (٢٥٤٤)، وابن ماجه ٢/ ٧٢٨ رقم: (٢١٥٣)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة: (٢٨٩٣)، غاية المرام: (٣٢٧).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٧٢ رقم (٣٤٥١)، الترمذي ٣/ ٦٠٥ رقم (١٣١٤)، وابن ماجه ٢/ ٧٤١ رقم (٢٢٠٠)، وأحمد ٣/ ١٥٦، ٢٨٦، والدارمي ٢/ ٣٢٤ رقم (٢٥٤٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٢٩ رقم (٢١٥٥)، والبيهقي في الشعب ١٣/ ٥١٣. قال الألباني: منكر. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (١١٠٢).

(٤) أخرجه أحمد٢/ ٣٣، وعزاه الهيثمي في المجمع ٤/ ١٠٠، له ولأبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وقال: فيه أبو بشر الأملوكي ، ضعفه ابن معين.

(٥) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٧/ ٥٢٥ ، رقم (١١٢١٥). قال الألباني: منكر. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (١١٠٣).

وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: **"من أحتكر طعاما أربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة"** رواه رزين[١]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"أيما رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره"** متفق عليه[٢]، وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **"كان رجل يدائن الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه"** متفق عليه[٣]، وعن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: **"من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه"** رواه مسلم[٤]، وعن أبي اليسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من أنظر معسرا ووضع عنه أظله الله في ظله"** رواه مسلم[٥]، وعن أبي رافع قال: استلف رسول الله ﷺ بكرا فجاءته إبل من الصدقة، قال أبو رافع: فأمرني أن أقضي الرجل بكره فقلت لا أجد إلا جملا خيارا رباعيا، فقال رسول الله ﷺ: **"أعطه إياه فإن خير الناس أحسنهم قضاء"** رواه مسلم[٦]، وعن أبي هريرة أن رجلا تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له فهم أصحابه، فقال: **"دعوه فإن لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فأعطوه إياه"** قالوا: لا نجد إلا

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٨٤٦ رقم (٢٢٧٢)، ومسلم ٣/ ١١٩٣ رقم (١٥٥٩).

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ٢١٤ رقم (٣٤٨٠)، ومسلم ٥/ ٣٣ رقم (١٥٦٢).

(٤) أخرجه مسلم ٥/ ٣٣ رقم (١٥٦٣).

(٥) أخرجه مسلم ٤/ ٢٣٠٢ رقم (٣٠٠٦).

(٦) أخرجه مسلم ٣/ ١٢٢٤ رقم (١٦٠٠).

أفضل من سنه، قال: "**اشتروه فأعطوه إياه فإن خيركم أحسنكم قضاء**" متفق عليه[١]، وعنه أن رسول الله ﷺ قال: "**مطل الغني ظلم فإذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع**" متفق عليه[٢] وعنه عن النبي ﷺ قال: "**من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله عليه**" رواه البخاري[٣]، وعن سلمة ابن الأكوع قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازة، فقالوا: صل عليها، فقال: "**هل عليه دين**" قالوا: لا، فصلى عليها، ثم أتي بجنازة أخرى، فقال: هل عليه دين، قيل: نعم، قال: "**أفهل ترك شيئا**" قالوا: ثلاثة دنانير، فصلى عليها، ثم أتى بالثالثة، فقال: "**هل عليه دين**" قالوا: ثلاثة دنانير، قال: "**هل ترك شيئا**" قالوا: لا، قال: "**صلوا على صاحبكم**" قال أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله وعلي دينه. رواه البخاري[٤] وعن أبي قتادة قال: قال رجل: يا رسول الله ﷺ رأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي، فقال رسول الله ﷺ: "**نعم**" فلما أدبر ناداه، فقال: "**نعم إلا الدين كذلك قال جبرائيل**" رواه مسلم[٥]، وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل المتوفى عليه

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ١٣٠ رقم (٢٣٠٦)، ومسلم ٥/ ٥٤ رقم (١٦٠١).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١٢٣ رقم (٢٢٨٧)، ومسلم ٥/ ٣٤ رقم (١٥٦٤).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٨٤١ رقم (٢٢٥٧).

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٧٩٩-٨٠٠ رقم (٢١٦٨).

(٥) أخرجه مسلم ٦/ ٣٧ رقم (١٨٨٥).

الدين فيسأل "**هل ترك لدينه من قضاء**" فإن حدث أنه ترك وفاء صلى، وإلا قال للمسلمين "**صلوا على صاحبكم**" فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال: "**أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاءه ومن ترك مالا فهو لورثته**" متفق عليه[١]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه**" رواه أحمد والترمذي وابن ماجه[٢]، وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: "**صاحب الدين مأسور بدينه يشكوا إلى ربه الوحدة يوم القيامة**" رواه في شرح السنة[٣]، وعن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: (كان معاذ بن جبل شابا سخيا وكان لا يمسك شيئا فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدين فأتى النبي ﷺ فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لأحد لتركوا لمعاذ لأجل رسول الله ﷺ فباع رسول الله ﷺ لهم ماله حتى قام معاذ بغير شيء) رواه سعيد في سننه مرسلا[٤]، وعن الشريد قال: لَيّ الواجد يحل عرضه وعقوبته، قال ابن

---

(١) أخرجه البخاري٦/ ٢٤٧٦ رقم (٦٣٥٠)، ومسلم ٣/ ١٢٣٧ رقم (١٦١٩).

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٠، ٤٧٥، ابن ماجه٢/ ٨٠٦ رقم (٢٤١٣)، الترمذي ٣/ ٣٨٩ رقم (١٠٧٨، ١٠٧٩)، عن أبي هريرة ﷺ، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم (٢٩١٥).

(٣) أخرجه البغوي شرح السنة ٨/ ٢٠٣، والحديث ضعيف ضعفه الألباني. السلسلة الضعيفة رقم (١٣٧٦).

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل ١٧٢، عبد الرزاق ٨/ ٢٦٨.

المبارك: يحل عرضه يغلظ له، وعقوبته يحبس له. رواه أبو داود والنسائي[١]، وعن أبي سعيد الخدري قال: أتى النبي ﷺ بجنازة ليصلي عليها، فقال: **"على صاحبكم دين"** قالوا: نعم، قال: **"هل ترك له من وفاء"** قالوا: لا، قال: **"صلوا على صاحبكم"** فقال علي بن طالب: عليّ دينه يا رسول الله، فتقدم فصلى عليه. وفي رواية معناه وقال **"فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله رهانه يوم القيامة"** رواه في شرح السنة[٢]، وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **"من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة"** رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي[٣]، وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: قال: **"إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء"** رواه أحمد وأبو داود[٤]، وعن عمرو بن عوف المزني عن النبي ﷺ قال: **"الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم إلا شرطا**

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ٣١٣ رقم (٣٦٢٨)، النسائي ٧/ ٣١٦، قال الألباني: صحيح المشكاة رقم (٢٩١٩).

(٢) أخرجه البغوي ٨/ ٢١٤. قال الألباني: ضعيف، ضعيف الترغيب والترهيب رقم (١١٣٤).

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ١٣٨ رقم (١٥٧٢) ابن ماجه ٢/ ٨٠٦ رقم: (٢٤١٢)، الدارمي ٢/ ٣٤١ رقم: (٢٥٩٢). قال الألباني: صحيح، صحيح ابن ماجه (٢٤١٢).

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٣٩٢، رقم (١٩٥١٣)، وأبو داود ٣/ ٢٤٦، رقم (٣٣٤٢). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (١١٣٢).

**حرم حلالا أو أحل حراما"** رواه الترمذي وابن ماجه[١]، وعن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرفة العبدي بزاً من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله ﷺ يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل يزن بالآجر فقال له رسول الله ﷺ: **"زن وأرجح"** رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح[٢]، وعن جابر قال: (كان لي على النبي ﷺ دين فقضاني وزادني) رواه أبو داود[٣]، وعن عبدالله بن أبي ربيعة قال: استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفا فجاءه مال فدفعه إلي وقال: **"بارك الله تعالى في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الحمد والأداء"** رواه النسائي[٤]، وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **"من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة"** رواه أحمد[٥]، وعن سعد بن الأطول قال: مات أخي وترك ثلاثمائة دينار وترك ولدا صغارا فأردت أن أنفق عليهم فقال لي رسول الله ﷺ: **"إن أخاك محبوس بدينه فأقض عنه"** قال: فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله

---

(١) أخرجه الترمذي ٣/ ٦٣٥ رقم: (١٣٥٢)، ابن ماجه ٢/ ٧٨٨ رقم: (٢٣٥٣). قال الألباني: صحيح رقم: (٣٨٦٢) صحيح الجامع.

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٤٥ رقم: (٣٣٣٦)، الترمذي ٣/ ٥٩٩ رقم: (١٣٠٥)، والنسائي ٧/ ٢٨٤، وابن ماجه ٢/ ٧٤٨ رقم: (٢٢٢٠، ٤٥٩٢). قال الألباني: صحيح، صحيح ابن ماجه (٢٢٢٠).

(٣) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٤٨ رقم: (٣٣٤٧).

(٤) أخرجه النسائي ٧/ ٣١٤ رقم: (٤٦٨٣). قال الألباني: صحيح الإرواء (٢٤٢٤).

(٥) أخرجه أحمد ٤/ ٤٤٣ رقم (١٩٩٩١). قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: إسناده ضعيف جدا.

قد قضيت عنه ولم تبق إلا امرأته تدعي دينارين وليست لها بينة، قال: **"أعطها فإنها صادقة"** رواه أحمد[١] وعن محمد بن عبدالله بن جحش قال: كنا جلوسا بفناء المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول الله ﷺ جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله ﷺ بصره قبل السماء ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته وقال: **"سبحان الله سبحان الله ماذا نزل من التشديد"** قال: فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نرى إلا خيرا حتى أصبحنا، قال محمد: فسألت رسول الله ﷺ ما التشديد الذي نزل؟ قال: **"في الدين والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه"** رواه أحمد[٢]، وفي شرح السنة نحوه، وعن أبي هريرة قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: **"لا"** فقالوا: تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة، قالوا: سمعنا وأطعنا. رواه البخاري[٣]، وعن عروة بن أبي الجعد البارقي: (أن رسول الله ﷺ أعطاه ديناراً ليشتري له شاة فأشترى له شاتين فباع إحداهما بدينار وأتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله ﷺ في بيعه بالبركة فكان لو أشترى

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٣٦ رقم (١٧٢٦٦). قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: حديث صحيح.

(٢) أخرجه أحمد ٥/ ٢٩٠ رقم (٢٢٥٤٦). قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: ضعيف بهذه السياقة.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٨١٩، ٩٦٩ رقم (٢٢٠٠، ٢٥٧٠).

ترابا لربح فيه) رواه البخاري[١]، وعن أبي هريرة رفعه قال: (إن الله عزوجل يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان خرجت من بينهما) رواه أبو داود وزاد رزين وجاء الشيطان[٢]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك"** رواه الترمذي وأبو داود والدارمي[٣]، وعن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل، والمقارضة وأخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع"** رواه ابن ماجه[٤]، وعن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **"من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين"** متفق عليه[٥]، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه أيحب أحدكم أن يؤتى مشربته وتكسر خزانته فينتثل طعامه وإنما يخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم "**[٦]، وعن أنس قال: (كان النبي ﷺ عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي ﷺ فلق

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٥٦ رقم (٣٣٨٣). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير رقم (١٧٤٨).

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٣٥٣٥)، والترمذي برقم (١٢٦٤). صحيح. مشكاة المصابيح (٢/ ١٦٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٦٨ رقم (٢٢٨٩)، قال الألباني: ضعيف جدا. الضعيفة رقم: (٢١٠٠).

(٥) أخرجه البخاري ٢/ ٨٦٦ رقم (٢٣٢٠)، ومسلم ٣/ ١٢٣٠، رقم (١٦١٠).

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ٨٥٨ رقم (٢٣٠٣)، ومسلم ٣/ ١٣٥٢ رقم (١٧٢٦) عن ابن عمر ﷺ.

الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصفحة، ويقول: "غارت أمكم" ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت) رواه البخاري[١] وعن عبدالله بن يزيد عن النبي ﷺ: أنه نهى عن النهبة والمثلة. رواه البخاري[٢] وعن جابر قال: (انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس، وقال: "ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فإن فطن له قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حينما رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل" رواه مسلم[٣]، وعن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا لا تظلموا

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٢٠٠٣ رقم: (٤٩٢٧).

(٢) أخرجه البخاري ٥/ ٢١٠٠ رقم: (٥١٩٧).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٦٢٤ رقم: (٩٠٤).

**ألا لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه"** رواه البيهقي في شعب الإيمان[١]، وعن السائب بن يزيد عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **"لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لا عبا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه"** رواه الترمذي[٢]، وعن سمرة عن النبي ﷺ: **"من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ويتبع البيع من باعه"** رواه أحمد وأبو داود والنسائي[٣]، وعنه عن النبي ﷺ قال: **"على اليد ما أخذت حتى تؤدي"** رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه[٤]، وعن خرام بن سعد بن محيصة: (أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فأفسدت فقضى رسول الله ﷺ أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها) رواه مالك وأبو داود وابن ماجه[٥]، وعن الحسن بن سمرة أن النبي ﷺ قال: **"إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذن وإن لم يكن فيها فليصوت**

---

(١) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/ ٣٨٧، رقم (٥٤٩٢). قال الألباني: صحيح صحيح الجامع رقم: (٧٦٦٢).

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٦٢ رقم (٢١٦٠) قال الألباني: حسن. المشكاة (٢٩٤٨).

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ١٠، أبو داود ٣/ ٢٨٩ رقم (٣٥٣١)، النسائي ٧/ ٣١٣. قال الألباني: ضعيف، ضعيف الجامع الصغير (٥٨٧٠).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٩٦ رقم (٣٥٦١)، الترمذي ٣/ ٥٦٦ رقم (١٢٦٦)، ابن ماجه ٢/ ٨٠٢ رقم (٢٤٠٠) قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم: (٣٧٣٧).

(٥) أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٧٤٧ رقم (١٤٣٥)، أبو داود ٣/ ٢٩٨ رقم (٣٥٦٩)، ابن ماجه ٢/ ٧٨١ رقم (٢٣٣٢)، قال الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه (٢٣٣٢).

**ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذن وإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل"** رواه أبو داود[١]، وعن رافع بن عمرو الغفاري قال: (كنت غلاما أرمي نخل الأنصار فأتي بي إلى النبي ﷺ فقال: **"يا غلام لم ترمي النخل"** قلت: آكل، قال: **"فلا ترم وكل مما سقط في أسفلها"** ثم مسح رأسه فقال: **"اللهم أشبع بطنه"** رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه[٢]، وعن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **"من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أراضين"** رواه البخاري[٣]، وعن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر"** رواه أحمد[٤]، وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"أيما رجل ظلم شبراً من الأرض كلفه الله عز وجل أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوقه إلى يوم القيامة حتى يقضى بين الناس"** رواه أحمد[٥]، وعن جابر قال: (قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة) رواه البخاري[٦]، وعنه قال: قضى رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ٣٩ رقم (٢٦١٩) قال الألباني: حسن. رقم: (٢٦٥) في صحيح الجامع.

(٢) أخرجه داود ٣/ ٤٠ رقم: (٢٦٢٢)، الترمذي ٣/ ٥٨٤ رقم: (١٢٨٨). قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم: (٥٦٤).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٨٦٦ رقم (٢٣٢٢).

(٤) أخرجه في مسنده ٤/ ١٧٣ رقم: (١٧٦٠٥). قال الألباني: صحيح، صحيح الترغيب والترهيب (١٨٦٨).

(٥) أخرجه في مسنده ٤/ ١٧٣رقم: (١٧٦٠٥). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١٨٦٨).

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ٧٧٠ رقم (٢١٠٠).

بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به. رواه مسلم[١] وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره"** متفق عليه[٢]، وعن سعيد بن حريث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من باع منكم دارا أو عقارا فمن أن لا يبارك له إلا أن يجعل في مثله"** رواه ابن ماجه والدارمي[٣]، وعن عبدالله بن أبي حبيش قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار"** رواه أبو داود[٤] وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عشما وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار، وعن عبدالله بن عمر: (أن رسول الله ﷺ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله ﷺ شطر ثمرها) رواه مسلم[٥]، وفي رواية البخاري[٦]: أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها. وعن حنظلة بن قيس قال:

---

(١) أخرجه مسلم ٥/ ٧٥، رقم (١٦٠٨).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١٧٣ رقم (٢٤٦٣)، ومسلم ٥/ ٥٧ رقم (١٦٠٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨٣٣ رقم: (٢٤٩١)، والدارمي ٢/ ٣٥٣ رقم: (٢٦٢٥). قال الألباني: حسن. صحيح الجامع رقم: (٦١٢٠).

(٤) أخرجه أبو داود ٤/ ٣٦١ رقم (٥٢٣٩). قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة رقم: (٦١٤).

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١١٨٦ رقم: (١٥٥١).

(٦) أخرجه البخاري ٣/ ١١٤٩ رقم: (٢٩٨٣).

(سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق، فقال: لا بأس به إنما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله ﷺ بما على الماذيانات وإقبال الجداول وأشياء من الزرع فيسلم هذا ويهلك هذا، ويهلك هذا، ويسلم هذا ولم يكن للناس كراء إلا هذا فلذلك زجر عنه فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به) رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **"ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم"** فقال: أصحابه وأنت، قال: **"نعم كنت أرعى على قراريط لأهل مكة"** رواه البخاري(٢)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"قال الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل أستأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره"** رواه البخاري(٣)، وعن ابن عباس: (أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أو سليما فأنطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك، وقالوا: أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا، فقال رسول الله ﷺ: **"إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله"**

---

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١١٨٣ رقم (١٥٤٧).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١١٥ رقم (٢٢٦٢).

(٣) أخرجه البخاري ٣/ ١٠٨ رقم (٢٢٢٧).

رواه البخاري[١]، وفي رواية **"أصبتم أقسموا وأضربوا لي معكم سهما"**، وعن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"** رواه ابن ماجه[٢]، وعن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **"للسائل حق وإن جاء على فرس"** رواه أحمد وأبو داود وفي المصابيح مرسل[٣]، وعن عتبة بن الندر قال: (كنا عند رسول الله ﷺ فقرأ طسم حتى بلغ قصة موسى فقال: **"إن موسى عليه السلام آجر نفسه ثماني سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه"** رواه أحمد وابن ماجه[٤]، وعن عروة قال: خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي ﷺ: **"أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك"** فقال الأنصاري: إن كان ابن عمتك، فتلون وجهه ثم قال: **"أسق يا زبير ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك"** فاستوفى النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم حين أغضبه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. متفق عليه[٥]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به**

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٢١٦٦ رقم (٥٤٠٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨١٧ رقم (٢٤٤٣) قال الألباني: حسن. رقم: (١٠٥٥) صحيح الجامع.

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٢٠١، أبو داود ٢/ ١٢٦ رقم (١٦٦٥). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٤٧٤٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨١٧ رقم (٢٤٤٤)، وليس في المسند. قال الألباني: ضعيف جدا. الارواء (١٤٨٨).

(٥) أخرجه البخاري ٢/ ٨٣٢ رقم (٢٢٣١)، ومسلم ٤/ ١٨٢٩ رقم (٢٣٥٧).

**فضل الكلأ"** متفق عليه[١]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطي بها أكثر مما أعطي وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك"** متفق عليه[٢]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **"المسلمون شركاء في ثلاثة الماء والكلأ والنار"** رواه أبو داود وابن ماجه[٣]، وروى في شرح السنة[٤]: أن رسول الله ﷺ قال: **"إن الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه"**، وعن سمرة بن جندب: (أنه كانت له عضد -أي صف من نخل - في حائط رجل من الأنصار ومع الرجل أهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى به فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فطلب إليه النبي ﷺ ليبيعه فأبى، فطلب أن يناقله فأبى قال: فهبه له ولك كذا أمر رغبه فيه فأبى فقال: أنت رجل مضار، فقال للأنصاري: اذهب فأقطع نخله). رواه أبو داود[٥]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه، قال: **"الماء والملح والنار"** قالت: قلت يا رسول الله هذا

---

(١) أخرجه البخاري٢/ ٨٣٠ رقم (٢٢٢٦)، ومسلم ٣/ ١١٩٨ رقم (١٥٦٦).

(٢) أخرجه البخارى٢/ ٨٣٤ رقم (٢٢٤٠)، ومسلم ١/ ١٠٣ رقم (١٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٧٨ رقم (٣٤٧٧)، ابن ماجه٣/ ٨٢٦ رقم (٢٤٧٢) زاد ابن ماجه وثمنه حرام قال الألباني: صحيح دون وثمنه حرام. الارواء (١٥٥٢)، المشكاة (٣٠٠١).

(٤) أخرجه البغوي في شرح السنة ٨/ ٢٧١.

(٥) أخرجه أبو داود ٣/ ٣١٥ رقم: (٣٦٣٦). قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم (٧٨٥).

الماء قد عرفناه فما بال الملح أو النار، قال: **"يا حميراء من أعطى نارا فكأنما تصدق بكل ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد ماء فكأنما أحياها"** رواه ابن ماجه[١]، وعن ابن عمر أن عمر أصاب أرضا بخيبر فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه فما تأمرني به، قال: **"إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها"** فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها، ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول قال بن سيرين غير متأثل مالا. متفق عليه[٢]، وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **"إذا مات بن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"** رواه مسلم[٣]، وعنه قال: رسول الله ﷺ: **"من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح"** رواه مسلم[٤]،

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨٢٧ رقم: (٢٤٧٤). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم (٦٣٩١).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١٠١٧ رقم (٢٦١٣)، ومسلم ٣/ ١٢٥٦ رقم (١٦٣٢).

(٣) أخرجه مسلم ٥/ ٧٣ رقم (١٦٣١).

(٤) أخرجه مسلم ٧/ ٤٨ رقم (٢٢٥٣).

وعن أنس: (أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب) رواه البخاري[١]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **"العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء"** رواه البخاري[٢]، وعن النعمان بن بشير: أن أباه أتى إلى الرسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاما، فقال: **"أكل ولدك نحلت مثله"** قال: لا، قال: **"فأرجعه"**، وفي رواية أنه قال: **"أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء"** قال: بلى قال: **"فلا إذا"**، وفي رواية قال: أعطاني أبي عطية فقالت: عمرة بنت رواحة لا أرض حتى تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، قال: **"أعطيت سائر ولدك مثل هذا"** قال: لا، قال: **"فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"** قال: فرجع فرد عطيته، وفي رواية أنه قال: **"لا أشهد على جور"** متفق عليه[٣]، وعن ابن عمر وابن عباس أن النبي ﷺ قال: **"لا يحل للرجل أن يعطى عطية ثم يرجع بها إلا الوالد فيما يعطى ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا أشبع قاء ثم عاد في قيئه"** رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٢٠٥ رقم (٢٥٨٢).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٩٢٤ رقم (٢٤٧٩).

(٣) أخرجه البخاري ٣/ ٢٠٦ رقم (٢٥٨٦)، ومسلم ٥/ ٦٥ رقم (١٦٢٣).

وصححه الترمذي[١]، وعن أبي هريرة: أن أعرابيا أهدى لرسول الله ﷺ بكرة فعوضه عنها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **"إن فلاناً أهدى إليّ ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[٢]، وعن جابر: أن النبي ﷺ قال لمن أعطي عطاء فوجد: **"فليجزيه ومن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور"** رواه الترمذي وأبو داود[٣]، وعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **"من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله فقد أبلغ في الثناء"** رواه الترمذي[٤]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"** رواه أحمد والترمذي[٥]، وعن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتاه المهاجرون فقالوا: يا رسول الله ما رأينا قوما أبذل من كثير ولا أحسن مواساة

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٩١ رقم (٣٥٣٩)، والترمذى ٤/ ٤٤٢ ، رقم (٢١٣٢)، والنسائى ٦/ ٢٦٥، رقم (٣٦٩٠)، قال الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه ( ٢٣٧٧).

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ٧٣٠ رقم: (٣٩٤٥)، وأبو داود ٣/ ٢٩١ رقم: (٣٥٣٧)، النسائي ٦/ ٢٨٠ رقم: (٣٧٥٩)، قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع. رقم: (٢١١٩) صحيح الجامع.

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٣٧٩ رقم (٢٠٣٤). قال الألباني: حسن. الصحيحة ( ٢٦١٧).

(٤) أخرجه الترمذي رقم (٢٠٣٥)، صحيح رقم: (٦٣٦٨) في صحيح الجامع.

(٥) أخرجه في مسنده ٣/ ٣٢ رقم: (١١٢٩٨)، والترمذي ٤/ ٣٣٩ رقم: (١٩٥٥). قال الألباني: صحيح. رقم: (٦٥٤١) صحيح الجامع.

من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وشاركونا في الهناء حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله، فقال: **"لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم"** رواه الترمذي[1] وصححه، وعن عائشة عن النبي ﷺ قال: **"تهادوا فإن الهدية تذهب الضغائن"** أخرجه الخطيب[2]، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **"تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدور ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة"** رواه الترمذي[3]، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن"** رواه الترمذي[4] وقال هذا حديث غريب، قيل: أراد بالدهن الطيب، وعن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة"** رواه الترمذي مرسلا[5]، وعن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أتى بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه وعلى شفتيه وقال: **"اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره"** ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان.

---

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٥٤ رقم: (٢٤٨٧)، قال الألباني: صحيح. المشكاة (٣٢٠٦).

(٢) أخرجه الخطيب ٤/ ٨٨. قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٣٠٢٧).

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٤١ رقم (٢١٣٠). قال الألباني: ضعيف. لكن الشطر الثاني منه صحيح، المشكاة (٣٠٢٨)، ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٤٨٩).

(٤) أخرجه الترمذى ٥/ ١٠٨ رقم (٢٧٩٠). قال الألباني: حسن مختصر الشمائل (١٨٧).

(٥) أخرجه الترمذي ٥/ ١٠٨. قال الألباني ضعيف. مختصر الشمائل ١٨٩، الضعيفة (٧٦٤)، ضعيف الجامع الصغير (٣٨٥).

رواه البيهقي في الدعوات الكبير[١]، وعن زيد بن خالد قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة، فقال: **"اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها"** قال: ضالة الغنم، قال: **"هي لك ولأخيك أو الذئب"** قال: فضالة الإبل، قال: **"مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها"** وفي رواية لمسلم فقال: **"عرفها سنة ثم أعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فإن جاء ربها فأدها إليه"**[٢]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها"** رواه مسلم[٣]، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه سئل عن الثمر المعلق، فقال: **"من أصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع"** قال: وسئل عن اللقطة، فقال: **"ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإن لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادية ففيه وفي الركاز الخمس"** رواه النسائي[٤]، وعن أبي سعيد الخدري أن علي بن أبي طالب وجد دينارا فأتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **"هذا**

---

(١) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير ٢/ ١١٤.

(٢) أخرجه البخارى ٢/ ٨٣٦ رقم (٢٢٤٣)، ومسلم ٣/ ١٣٤٦، رقم (١٧٢٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ١٣٥٢ رقم: (١٧٢٥).

(٤) أخرجه النسائي ٨/ ٥٨. قال الألباني: حسن. المشكاة رقم (٣٠٣٦).

رزق الله" **فأكل منه** رسول الله ﷺ وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله ﷺ: **"يا علي أد الدينار"** رواه أبو داود[١]، وعن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ: **"من وجد ذا اللقطة فليشهد ذا عدل أو ذي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء"** رواه أحمد وأبو داود[٢]، وعن جابر قال: رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به. رواه أبو داود[٣]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **"الحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى رجل ذكر"** متفق عليه[٤]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"القاتل لا يرث"** رواه الترمذي وابن ماجه[٥]، وعن المقدام قال: قال رسول الله ﷺ: **"الخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه"** رواه أبو داود[٦]، وعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: **"أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد**

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ١٣٧ رقم: (١٧١٤). قال الألباني. حسن لغيره. صحيح أبي داود رقم (١٥٠٨).

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١٦١ رقم (١٧٥١٦)، وأبو داود ٢/ ١٣٦، رقم (١٧٠٩). قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم (١٥٠٣).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١٣٨ رقم (١٧١٧). قال الألباني ضعيف ضعيف أبي داود رقم (٣٠٣).

(٤) أخرجه البخاري ٦/ ٢٤٧٦ رقم (٦٣٥١)، ومسلم ٣/ ١٢٣٣ رقم (١٦١٥).

(٥) أخرجه الترمذى ٤/ ٤٢٥ ، رقم (٢١٠٩)، وابن ماجه ٢/ ٨٨٣ ، رقم (٢٦٤٥). قال الألباني: ضعيف. جدا المشكاة رقم: (٣٠٤٨).

(٦) أخرجه أبوداود ٣/ ٨٣ ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود رقم (٢٩٠٠).

**ولد زنا لا يرث ولا يورث يعني من أبيه"** رواه الترمذي[١]، وعن بريدة قال: مات رجل من خزاعة فأتى النبي ﷺ بميراثه فقال: **"التمسوا له وارثا أو ذا رحم"** فلم يجدوا له وارثا ولا ذا رحم، فقال رسول الله ﷺ: **"أعطوه الكبر من خزاعة"** رواه أبو داود[٢]، وفي رواية له قال: **"انظروا أكبر رجل من خزاعة"**، وعن علي قال: (إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾ وإن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية) رواه الترمذي وابن ماجه[٣]، وعن الضحاك بن سفيان: (أن رسول الله ﷺ كتب إليه أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها) رواه الترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح[٤]، وعن تميم الداري قال: سألت رسول الله ﷺ ما السنة في الرجل من أهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين، فقال: **"هو أولى الناس بمحياه ومماته"** رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي[٥]، وعن ابن عباس: أن رجلا مات ولم يدع وارثا إلا غلاما

---

(١) أخرجه الترمذى ٤/ ٤٢٨ ، رقم (٢١١٣) قال الألباني: صحيح. رقم: (٢٧٢٣). في صحيح الجامع.

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ١٢٤ رقم: (٢٩٠٤). قال الألباني ضعيف. المشكاة ( ٣٠٥٦).

(٣) أخرجه الترمذي٤/ ٤١٦ رقم: (٢٠٩٤)، وابن ماجه ٢/ ٩٠٦ رقم: (٢٧١٥)، قال الألباني: حسن ، صحيح ابن ماجه ( ٢٧١٥).

(٤) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٢٦ رقم: ٢١١٠ قال الألباني صحيح. صحيح ابن ماجه ( ٢٦٤٢).

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٢٣ رقم (٢١٠٦)، والدارمى ٢/ ٤٧١ رقم (٣٠٣٣)، وابن ماجه٢/ ٩١٩ ، رقم (٢٧٥٢). قال الألباني: حسن صحيح. الصحيحة (٢٣١٦)، صحيح أبي داود (٢٥٩١).

له كان أعتقه فجعل النبي ﷺ ميراثه له. رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه[١]، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده"** متفق عليه[٢]، وعن سعد بن أبي وقاص قال: مرضت عام الفتح مرضا أشفيت على الموت فأتاني رسول الله ﷺ يعودني، فقلت: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي فأوصي بمالي كله، قال: **لا**، قلت: فثلثي مالي، قال: **لا**، قلت: فالشطر، قال: **لا**، قلت: فالثلث، قال: **"الثلث والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك"** متفق عليه[٣]، وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبة عام حجة الوداع: **"إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث"** رواه أبو داود وابن ماجه[٤]، وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **"إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ أبو هريرة ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾"**

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ١٢٥ رقم ٢٩٠٥ ابن ماجه ٢/ ٩١٦ رقم ٢٧٤١. قال الألباني: ضعيف، المشكاة (٣٠٦٥).

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٢ رقم (٢٧٣٨)، ومسلم ٥/ ٧٠ رقم (١٦٢٧).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٢٢ رقم (٥٦)، ومسلم ٥/ ٧١ رقم(١٦٢٨).

(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ١١٤، ٢٩٦ رقم (٢٨٧٠، ٣٥٦٥)، ابن ماجه ٢/ ٩٠٥ رقم (٢٧١٣)، قال الألباني: صحيح. الارواء (١٦٥٥)، المشكاة (٣٠٧٣).

رواه الترمذي وأبو داود[١]، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة"** رواه ابن ماجه[٢]، وعن أبي هريرة وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة"** متفق عليه[٣]، وفي رواية لمسلم[٤]، وعن جابر: **"وما سرق منه له صدقة"**، وعن أبي مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **"الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها"** رواه مسلم[٥] وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: **"الظلم ظلمات يوم القيامة"** متفق عليه[٦]، وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}** متفق عليه[٧]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"من كانت له**

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ١١٣ رقم (٢٨٦٧)، الترمذي ٤/ ٤٣١ رقم (٢١١٧). قال الألباني ضعيف المشكاة (٣٠٧٥)، ضعيف الجامع الصغير (١٤٥٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٩٠٢ . قال الألباني: ضعيف. المشكاة (٣٠٧٨).

(٣) أخرجه البخاري ٣/ ١٣٥ رقم (٢٣٢٠)، ومسلم ٥/ ٢٨ رقم (١٥٥٣).

(٤) أخرجه مسلم ٥/ ٢٧ رقم (١٥٥٢) من حديث جابر.

(٥) أخرجه مسلم ١/ ١٤٠رقم (٢٢٣).

(٦) أخرجه البخاري٢/ ٨٦٤ رقم (٢٣١٥)، ومسلم ٤/ ١٩٩٦رقم (٢٥٧٩).

(٧) أخرجه البخارى ٤/ ١٧٢٦ رقم (٤٤٠٩)، ومسلم ٤/ ١٩٩٧ رقم (٢٥٨٣).

مظلمة لأخيه من عرض أو شيء فليتحلل منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه" رواه البخاري(١)، وعن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدون أهديكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونا أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسون أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرون أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعون يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وغنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد في ملك شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه" رواه مسلم(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من بدا جفا، ومن تبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان

(١) أخرجه البخاري ٣/ ١٧٠ رقم (٢٤٤٩).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ١٧ رقم (٢٥٧٧).

قربا إلا أزداد من الله بعدا" رواه أحمد[1] باسنا دين رواة أحدهما صحيح، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "من بدا جفا، ومن أتى السلطان افتتن" رواه أبو داود والترمذي والنسائي[2] وقال الترمذي حديث حسن، وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: "أعاذك الله من إمارة السفهاء" قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: "أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي يا كعب بن عجرة الصيام جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان أو قال برهان، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها" رواه أحمد واللفظ له والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح[3]، وعن علقمة بن أبي وقاص الليثي: أنه مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة، فقال علقمة: يا فلان إنك لك حرمة وإن لك حقا وإني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم وإني سمعت بلال بن الحارث صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: "إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٣٧١، ٤٤٠. قال الألباني: حسن صحيح. صحيح الترغيب والترهيب: رقم (٢٢٤٠).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ١١١رقم (٢٨٥٩)، والترمذي ٤/ ٥٢٣رقم (٢٢٥٦)، والنسائي ٧/ ١٩٥.

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٣٢١، ٣٩٩. قال الألباني: صحيح الترغيب والترهيب ٣/ ١٥٠.

**أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة"** قال علقمة: انظر ويحك ماذا تقول وما تكلم به فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال بن الحارث. رواه ابن ماجه وابنحبان في صحيحه[1]، ورواه الأصفهاني إلا أنه قال عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره. وبالله التوفيق.

(١) أخرجه ابن حبان ١/ ٥١٦ رقم: (٢٨٠) حسن صحيح. الصحيحة (٨٨٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

﴿ وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً ﴾

"ولا يزني الزاني حين يزن وهو مؤمن"

## الباب السادس

## في النهي عن الزنا وتحريمه وعقوبة فاعله

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ وقال تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم

مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وقال تعالى إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ وقال تعالى: ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ وقال تعالى: ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن"** رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي[1] وزاد النسائي في رواية **"فإذا فعل ذلك خلع ربقة الإسلام من عنقه فإن تاب تاب الله عليه"** ورواه البزار[2] مختصرا **"لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزن الزاني وهو مؤمن الإيمان أكرم على الله من ذلك"** وعن عبدالله بن مسعود ﷺ

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٢٤٨٧ رقم: (٦٣٩٠)، ومسلم ١/ ٧٦ رقم: (٥٧). وأبو داود ٤/ ٢٢٢ رقم: (٤٦٨٩)، والنسائي ٤/ ٣٢٧ رقم: (٧٣٥٧).

(٢) مسند البزار ١٧ / ١٣٠.

قال قال رسول الله ﷺ: **"لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة"** رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[1]، وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا في إحدى ثلاث زنا بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها"** رواه أبو داود والنسائي[2]، وعن عبدالله بن زيد ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"يا بغايا العرب يا بغايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية"** رواه الطبراني بإسنا دين أحدهما صحيح، وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **"يفتح أبواب السماء نصف الليل وينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعوا بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشار"** وفي رواية **"إن الله يدنوا من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبغي بفرجها أو عشار"** رواه أحمد والطبراني[3] واللفظ له، وعن عبدالله بن بسر

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٦٨٧٨)، ومسلم رقم(٤٤٦٨)، وأبو داود رقم(٤٣٥٥)، والترمذي رقم(١٤٠٢)، والنسائي رقم(٤٠١٦).

(٢) أخرجه أبو داود برقم(٤٣٥٥).

(٣) الطبراني في معجمه الكبير ٩/ ٦٠ رقم: (٨٣٩١)، ولم أجده عند أحمد.

ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"إن الزناة تشتعل وجوههم نارا"** رواه الطبراني[١]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"الزنا يورث الفقر"** رواه البيهقي[٢]، وعن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة"** فذكر الحديث إلى أن قال: **"فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا وإذا خمدت عادوا فيها وفيها رجال ونساء عراة"** الحديث وفي رواية **"فانطلقنا على مثل التنور قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فأطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا"** الحديث وفي آخره **"وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني"**[٣] رواه البخاري، وعن أبي أمامة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت إني لا أطيقه فقالا إنا سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بأصوات شديدة فقلت ما هذه**

---

(١) ضعيف. أبو حاتم العلل ١/ ٤١٥، المنذري الترغيب ٤/ ٣١٠. السيوطي الفيض ٢/ ٤٣٥. الأحاديث الضعيفة والموضوعة في كتاب. تربية الأولاد في الإسلام ١/ ٩.

(٢) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/ ٣٦٣ رقم (٥٤١٧)، قال الألباني: موضوع. رقم (٣١٩٢). ضعيف الجامع. الجامع الصغير وزيادته ١/ ٦٩٤.

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٤٦٥ برقم (١٣٢٠).

الأصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قيل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم، فقال خابت اليهود والنصارى" فقال سليم: ما أدري أسمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ أم شيء من رأيه "ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظرا فقلت من هؤلاء قال هؤلاء قتلى الكفار ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم أشد انتفاخا وأنتنه ريحا كأن ريحهم المراحيض، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات قلت ما بال هؤلاء قيل هؤلاء يمنعن أولا دهن ألبانهن ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين قلت من هؤلاء قال هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف بي شرفا فإذا أنا بثلاث يشربون من خمر لهم قلت من هؤلاء قال هؤلاء جعفر وزيد وبن رواحة ثم شرف بي شرفا آخر فإذا أنا بنفر ثلاثة قلت من هؤلاء قال هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك" رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ لابن خزيمة[1] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا زنا الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة فإذا أقلع رجع إليه الإيمان" رواه أبو داود واللفظ له والترمذي والبيهقي والحاكم ولفظه قال: "من زنا أو

(١) أخرجه ابن حبان ١٦/ ٥٣٦، برقم: (٧٤٩١)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وابن خزيمة ٣/ ٢٣٧ برقم: (١٩٨٦).

شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه"[١] وفي رواية للبيهقي قال رسول الله ﷺ: "إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء فإذا زنا العبد نزع منه سربال الإيمان فإن تاب رد عليه"[٢] وروى الطبراني عن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ قال: "من زنا خرج منه الإيمان فإن تاب تاب الله عليه"[٣] وعن عبدالله أن رسول الله ﷺ أتى برجل قد شرب فقال: "يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله فمن أصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فإن من يبدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله" وقرأ رسول الله ﷺ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ} وقال قرن الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"[٤] ذكره رزين، وعن أبي ذر ﷺ قال: تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما فأمطرت الأرض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء

(١) أخرجه أبو داود ٤/ ٣٥٧ رقم(٤٦٩٢)، والترمذي(٥/ ١٥) رقم(٢٦٢٥)، والحاكم ١/ ٧٣ برقم(٥٧).

(٢) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/ ٣٥٢ ، رقم (٥٣٦٦)، قال الألباني: ٤/ ٨٦ ضعيف جدا، السلسة الضعيفة: ٤/ ٨٦ برقم (١٥٨٤)، ضعيف الجامع الصغير ١/ ٢٠٥ رقم: (١٤٢٠).

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٦ / ٤٧١ برقم (٧٠٧٤).

(٤) مالك في الموطأ ٢/ ٨٢٦ رقم: (١٥٠٨).

سائل فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة الستين سنة بتلك الزنية فرجحت تلك الزنية بحسناته ووضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له. رواه ابن حبان في صحيحه[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زاني وملك كذاب وعائل مستكبر"** رواه مسلم والنسائي[٢] ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه **"لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية ولا العائل الفقير"**[٣]، وعنه قال قال رسول الله ﷺ: **"أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر"** رواه النسائي وابن حبان في صحيحه[٤]، وعن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والإمام الكذاب والعائل المزهور"** رواه البزار بإسناد جيد[٥]، وفي حديث أبي ذر: **"والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني**

---

(١) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط ٢/ ١٠٢ برقم(٣٧٨). قال الألباني: منكر جداً. السلسلة الضعيفة ١٤/ ٨٧٣ برقم (٦٨٧٥).

(٢) أخرجه مسلم ١ / ٧٢ برقم (٣٠٩)، والنسائي في سننه الكبرى ٤/ ٢٦٩ حديث رقم (٧١٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٩/ ١٨٤/ (٨٣٩٦)، وانظر السلسلة الصحيحة: ١-٩ (٢٦ / ١٧٨).

(٤) أخرجه النسائي في سننه الكبرى ٢/ ٤٦ رقم: ٢٣٥٧، وابن حبان ١٢/ ٣٦٩ رقم: (٥٥٥٨)، قال الألباني حسن. صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٦ رقم(٢١٨٦).

(٥) مسند البزار ٦/ ٤٩٣، برقم (٢٥٢٩).

**والفقير المختال والغني الظلوم"** رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه[١] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: **"لا ينظر الله إلى الأشيمط الزاني ولا العائل المزهور"**[٢]، وعن نافع مولى رسول الله أن رسول الله ﷺ قال: **"لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله بعمله"** رواه الطبراني[٣]، وروي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال وذكر الحديث إلى أن قال: **"وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العلمين"** رواه الطبراني[٤] وروي عن بريدة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"إن السموات السبع والأرضين السبع لتلعن الشيخ الزاني وإن فروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريحها"** رواه البزار[٥]

---

(١) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٩٨ رقم (٢٥٦٨)، والنسائى ٥/ ٨٤ رقم (٢٥٧٠) وابن خزيمة ٤/ ١٠٤ رقم (٢٤٥٦)، وابن حبان ٨/ ١٣٨رقم (٣٣٥٠)، والحاكم١/ ٥٧٧ رقم (١٥٢٠). وأحمد ٥/ ١٥٣رقم (٢١٣٩٣)، والبزار٩/ ٤٢١ رقم (٤٠٢٧). قال الألباني: ضعيف (١٩٢٢). مشكاة المصابيح١/ ٤٣٣.

(٢) الطبراني في معجمه الكبير ١٢/ ٣٠٧ رقم: (١٣١٩٥)، موسوعة التخريج ١/ ١٦٢٤٢، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد: ٦/ ٢٧٦.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ ٤/ ٢/ ٨٢ رقم(٢٢٥٥)، وابن قانع في معجم الصحابة ق ١٨١/ ١، وأبو نعيم في المعرفة ٢/ ٢١٨/ ٢، والطبراني في الكبير. قال الألباني: منكر. السلسلة الضعيفة (١٤/ ٨٧٩).

(٤) المعجم الأوسط ٦/ ١٨ رقم (٥٦٦٤)، قال الألباني: ١١/ ٦١٣ ضعيف جدًا. السلسة الضعيفة ١١/ ٣٩٢.

(٥) البزار ٣/ ٢١٥/ ح(١٥٤٨). ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢/ ٦٣ برقم(١٤٣٨) والسلسلة الضعيفة ٧/ ١٢برقم (٣٠١١).

وفي حديث أبي موسى: "**إذا مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يعني الزانيات يؤذي أهل النار ريح فروجهم**"(١)، وعن راشد بن سعد المقرئي قال: قال رسول الله ﷺ: "**لما عرج بي مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه أصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال نساءكن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن**"(٢) رواه البيهقي، وروي عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**المقيم على الزنا كعابد وثن**"(٣) رواه الخرائطي وغيره، وقد صح أن مدمن الخمر إذا مات لقي الله كعابد وثن، ولا شك أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر والله أعلم، وعن ميمونة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا فإذا فش فيهم ولد الزنا فأوشك أن يعمهم الله بعذاب**"(٤) رواه أحمد، وفي حديث ابن عمر: "**إذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة**"(١)

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٣٩٩ رقم (١٩٥٨٧)، وابن حبان (١٣٨٠ و١٣٨١)، والحاكم ٤/ ١٤٦. قال الألباني: ضعيف. السلسة الضعيفة ٣/ ٤٦٥.

(٢) قال الألباني: ضعيف جدا (١٤٤٠). ضعيف الترغيب والترهيب ٢ / ٦٤.

(٣) قال الألباني: ضعيف جدًّا. السلسة الضعيفة ٩ / ١٣٣.

(٤) أخرجه أحمد ٦/ ٣٣٣ رقم: (٢٦٨٧٣)، قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٤٠٠).

رواه البزار وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **"إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله"**(٢) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد، وعن ابن مسعود ذكر حديثاً عن النبي ﷺ وقال فيه: **"ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله"**(٣) رواه أبو يعلى بإسناد جيد وعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: حين نزلت آية الملاعنة **"أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه الله على رؤوس الأولين والآخرين"**(٤) رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه، وعن ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم عند الله قال: **"أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني**

---

(١) مسند البزار٢/ ٢٢٠ برقم (٥٣٨٣). قال الألباني: موضوع. السلسلة الضعيفة ٢/ ٧٠. ضعيف الترغيب والترهيب ٢ / ٣٦.

(٢) أخرجه الحاكم وقال حديث صحيح الاسناد. المستدرك ٤٠٥ (٢ / ٣٧). قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٧٩ برقم (١٨٥٩).

(٣) قال الألباني: حسن لغيره رقم(١٨٦٠). صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٧٩.

(٤) رواه أبو داود ٢ / ٢٧٩ رقم ٢٢٦٣ والنسائي ٦ / ٤٩٠ رقم (١٤٨١)، وابن ماجه ٢ / ٩١٦ رقم (٢٧٤٣)، والحاكم ٢ / ٢٠٢، والدارمي ٢ / ١٦١ رقم (٢٥٣٤)، وابن حبان ٩ / ٤١٨ رقم ٤١٠٨. قال الألباني: ٣/ ٦١٧ ضعيف. السلسة الضعيفة ٣ / ٤٢٩.

**حليلة جارك"**[١] رواه البخاري ومسلم ورواه الترمذي والنسائي وفي رواية لهما وتلا هذه الآية: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا}، وعن المقداد بن الأسود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **"ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة"** قال فقال رسول الله ﷺ لأصحابه **"لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره"**[٢] رواه أحمد ورواته ثقات، وروي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: **"الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول ادخل النار مع الداخلين"**[٣] رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما، وعن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ: **"من قعد على فراش مغيبة قيض الله عليه ثعبانا يوم القيامة"**[٤] المغيبة: هي التي غاب عنها زوجها، وعن عبدالله بن عمرو رفع الحديث قال: **"مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه أسود من أساود يوم القيامة"**[٥] رواه

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٦٢٧ رقم (٤٢٠٧)، ومسلم ١/ ٩١ رقم (٨٦)، وأبو داود ١/ ٧٠٥، رقم (٢٣١٠)، والترمذي ٥/ ٣٣٦، رقم (٣١٨٢)، والنسائي ٧/ ٨٩ رقم (٤٠١٣)، وأحمد ١/ ٣٨٠.

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٨، والبخاري في الأدب المفرد رقم (١٠٣)، والطبراني في الكبير ٦ / ٨٠. قال الألباني: صحيح (٢٤٠٤). صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٧. والسلسلة الصحيحة ١/ ٩٦.

(٣) ضعيف. المنذري الترغيب٤/ ٣١٨. الألباني: ضعيف الجامع (٣١٨٨). الأحاديث الضعيفة ١/ ٩.

(٤) أخرجه أحمد ٥/ ٣٠٠ رقم(٢٢٦١٠). قال الألباني: ١٠/ ١٥٩ ضعيف. السلسة الضعيفة ١٠/ ١٤٣.

(٥) الطبرانى ١٢/ ٩٠ رقم (١٢٥٦٣). قال الألباني: صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٧برقم(٢٤٠٥).

الطبراني ورواته ثقات، وعن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم ألتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال فما ظنكم"(١) رواه مسلم وأبو داود إلا أنه قال فيه "إلا نصب له يوم القيامة فقيل هذا قد خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت"(٢) ورواه النسائي وأبي داود وزاد "أترون يدع له من حسناته شيئا"(٣)، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه"(٤) رواه البخاري ومسلم، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته أكثر من ذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كان الكفل من بني إسرائيل ولا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لأن هذا عمل ما

---

(١) صحيح مسلم ٦/ ٤٢ برقم (٥٠١٧).

(٢) سنن أبي داود ٢/ ٣١٦رقم (٢٤٩٨).

(٣) صحيح. انظر: صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٨رقم (٢٠٤٦).

(٤) صحيح البخاري رقم (١٤٢٣)، ومسلم رقم (١٠٣١).

عملته وما حملني عليه إلا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا من مخافة الله فأنا أحرى اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه إن الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك"[1] رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه، وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدة عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فذكر الحديث ألى أن قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة"[2] رواه البخاري ومسلم، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة" رواه الحاكم والبيهقي وفي رواية للبيهقي "يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم له شبابه دخل الجنة"[3]، وعن أبي

---

(١) أَخْرَجَهُ أحمد ٢/ ٢٣ رقم(٤٧٤٧). والترمذي ٥ / ٤٩٦ رقم(٢٤٩٦)، ضعيف. الضعيفة (٤٠٨٣).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١٠٤ رقم (٢٢١٥)، ومسلم ٨/ ٨٩ رقم(٢٧٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٩٩٣)، والحاكم ٤/ ٣٥٨. والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١١٩/ ٢. قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب ٢ / ٣٠٩ رقم (٢٤١٠).

هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: **"إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت"**(١) رواه ابن حبان في صحيحه، وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ: **"من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه تضمنت له الجنة"**(٢) رواه البخاري، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة"**(٣) رواه الترمذي، وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال: **"من حفظ مابين فقميه وفخذيه دخل الجنة"**(٤)، وعن عبادة بن الصمت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا اؤتمنتم، وأحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم"**(٥) رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

---

(١) حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب: ٢/ ١٩٦ رقم (١٩٣١).

(٢) صحيح البخاري ٥/ ٢٣٧٦ برقم (٦١٠٩).

(٣) الترمذي ٤/ ٦٠٧رقم: (٢٤٠٩). قال الألباني: حسن صحيح. صحيح وضعيف سنن الترمذي ٥/ ٤٠٩، والصحيحة (٥١٠).

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٣٩٨. والطبراني. قال الألباني: حسن صحيح. صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٩ (٢٤١٤).

(٥) أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٣، رقم (٢٢٨٠٩)، وابن حبان ١/ ٥٠٦، رقم (٢٧١)، والحاكم ٤/ ٣٩٩، رقم (٨٠٦٦)، وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي ٦/ ٢٨٨، رقم (١٢٤٧١). قال الشيخ الألباني: حسن. انظر حديث رقم: (١٠١٨) الجامع الصغير وزيادته ١/ ١٩٠.

{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ}

"من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"

"وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه"

{أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم}

# الباب السابع

## في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## وعقوبة من خالف قوله فعله

قال الله تبارك وتعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ} قال تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}، وقال تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} وقال تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} وقال تعالى: حاكيا عن شعيب {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} وقال تعالى: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ} و قال تعالى: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} وقال تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من رأى منكم منكرا فليغيره بيده**

**فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"**[١]، رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي ولفظه أن رسول الله ﷺ: **"من رأى منكم منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ وذلك أضعف الإيمان"**[٢]، وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: (بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم)[٣] رواه البخاري ومسلم، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد ما أنبأتنا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وإنحاؤك الأذى عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة"** رواه ابن خزيمة في صحيحه[٤]، وعن أبي ذر ﷺ أن أناسا قالوا: يا رسول الله ﷺ ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال: **"أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن بكل تسبيحة**

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٦٩ رقم (٤٩)، والترمذي ٤/ ٤٧٠ رقم: (٢١٧٢).

(٢) أخرجه النسائي ٨/ ١١٢ رقم: (٥٠٠٩).

(٣) أخرجه البخاري رقم (٧١٩٩ و٧٢٠٠)- باختصار-، ومسلم ٣/ ١٤٧٠رقم: (١٧٠٩).

(٤) أخرجه ابن خزيمة ٢/ ٣٧٧ رقم: (١٤٩٧).

**صدقة وكل تكبير صدقة وكل تحميده صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة"** رواه مسلم وغيره[١]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير جائر"** رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه[٢] وعن أبي عبدالله طارق بن شهاب البجلي الأحمي أن رجلا سأل النبي ﷺ وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل قال: **"كلمة حق عند سلطان جائر"** رواه النسائي[٣] بإسناد صحيح، وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله"** رواه الحاكم[٤] وقال صحيح الإسناد، وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا"** رواه البخاري[٥]، وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"ما من نبي**

---

(١) أخرجه مسلم ٣/ ٨٢ رقم (١٠٠٦).

(٢) أخرجه أبو داود ٤/ ١٢٤ رقم: (٤٣٤٤)، والترمذي ٤/ ٤٧١ رقم: ٢١٧٤)، وابن ماجه ٢/ ١٣٣٠ رقم: (٤٠١١)، قال الألباني صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٠٥).

(٣) أخرجه النسائي ٧/ ١٦١. قال الألباني: صحيح لغيره صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٠٦).

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ٢١٥، رقم (٤٨٨٤). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٠٨).

(٥) أخرجه البخاري ٣/ ١٨٢ رقم: (٢٤٩٣).

بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل" رواه مسلم(١)، وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها فزعا يقول: "لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد أقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث" رواه البخاري ومسلم(٢)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله أن الله أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم، فقال: "يا عائشة إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصيرون معهم ثم يبعثون على نياتهم" رواه ابن حبان في صحيحه(٣)، وعن حذيفة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "والذي نفسي بيد لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر وليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم" رواه الترمذي(٤)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يحقرن

(١) أخرجه مسلم ١/ ٦٩، رقم(٥٠).

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١٦٨ رقم (٣٣٤٦)، ومسلم ٨/ ١٦٦ رقم (٢٨٨٠).

(٣) أخرجه ابن حبان ١٦/ ٣٠٥ رقم (٧٣١٤). قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣١٢).

(٤) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٦٨ رقم (٢١٦٩). قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣١٣).

أحدكم نفسه" قالوا: يا رسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه قال: "يرى أمر الله عليه فيه مقالا ثم لايقول فيه فيقول الله عزوجل يوم القيامة ما منعك أن تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فإياي كنت أحق أن تخشى" رواه ابن ماجه[1] ورواته ثقات، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمن عبد حتى اكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" رواه مسلم وغيره[2]، وعن جرير ﷺ قال: (بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم) رواه البخاري ومسلم[3]، وعن تميم الداري ﷺ عن النبي ﷺ قال: "الدين النصيحة" قاله ثلاثا قال: قلنا لمن يا رسول الله، قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" رواه مسلم[4]، و عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع به فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٢٨ رقم (٤٠٠٨). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع (٦٣٣٢).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٦٧، رقم (٤٤).

(٣) أخرجه البخاري ٦/ ٢٦٣٤ رقم: ٦٧٧٨، مسلم ١/ ٧٦ رقم: (٥٦).

(٤) أخرجه مسلم ١/ ٥٣ رقم (٥٥).

تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ} إلى قوله فاسقون، ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا" رواه أبو داود(١) واللفظ له والترمذي(٢) ولفظه قال رسول الله ﷺ: "لما وقعت بني إسرائيل في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون" فجلس رسول الله ﷺ وكان متكأ فقال: "لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا" تأطروهم أي تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق، وعن جرير بن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا" رواه أبو داود(٣)، وعن أبي بكر الصديق قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو شك أن يعمهم الله بعقاب من عنده" رواه أبو داود والترمذي

---

(١) أخرجه أبو داود ٤/ ١٢٢ رقم (٤٣٣٦)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم: (٩٣٢).

(٢) أخرجه الترمذى ٥/ ٢٥٢ رقم (٣٠٤٧) قال الألباني: ضعيف مشكاة المصابيح رقم: (٥١٤٨).

(٣) أخرجه أبو داود ٤/ ١٢٢ رقم (٤٣٣٩). قال الألباني: حسن لغيره، صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣١٦).

وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه[١] والنسائي[٢] ولفظه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب"** وفي رواية لأبي داود سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون أن يغيروا ثم لا يغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب"**، وعن أبي كثير السحيمي عن أبيه قال: سألت أبا ذر، قلت: دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ قال: **"يؤمن بالله واليوم الآخر"** قلت: يا رسول الله إن مع الإيمان عمل؟ قال: **"يرضخ بما رزقه الله"** قلت: يا رسول الله ﷺ أرأيت إن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ به، قال: **"يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر"** قال: قلت يا رسول الله أرأيت إن كان عييا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، قال: **"يصنع لأخرق"** قال: أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئا، قال: **"يعين مغلوبا"** قلت: أرأيت إن كان ضعيفا، لا يستطيع أن يعين مظلوما؟ قال: **"ما تريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس"** فقلت: يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة، قال: **"ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة"** رواه الطبراني في الكبير واللفظ له[٣] ورواته ثقات، وابن

---

(١) أخرجه أبو داود ٤/ ١٢٢ رقم (٤٣٣٨)، والترمذى ٤/ ٤٦٧ رقم (٢١٦٨)، وابن ماجه ٢/ ١٣٢٧، رقم (٤٠٠٥)، وابن حبان ١/ ٥٤٠رقم (٣٠٥).

(٢) النسائي في الكبرى ٦/ ٣٣٨رقم (١١١٥٧). قال الألباني: صحيح. رقم: (١٩٧٣) في صحيح الجامع.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٨٢ قال الألباني حسن لغيره صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣١٨).

حبان في صحيحه والحاكم[١] وقال على شرط مسلم، وروي عن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله من خير الناس؟ قال: "أتقاهم للرب عز وجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر" رواه أبو الشيخ والبيهقي[٢]، وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا وأن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء" رواه الأصبهاني[٣]، وروي عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها وترد عنه العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير" رواه الأصبهاني[٤] أيضا، وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة

---

(١) أخرجه ابن حبان رقم( ٨٦٣ )، و الحاكم ١ / ٦٣ انظر التعليق السابق.

(٢) البيهقى فى شعب الإيمان ٦/ ٢٢٠ ، رقم (٧٩٥٠). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٣٨٩).

(٣) رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب رقم (٢٩٩). قال الألباني: ضعيف، ضعيف الترغيب والترهيب رقم (١٣٩٠).

(٤) قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٣٩١).

**سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفاء فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه"** رواه مسلم(١) وغيره، ومعنى الحديث أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمت المعاصي والمنكرات خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال وانتكس، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها"** رواه الحاكم(٢) وقال صحيح الإسناد، وعن أبي ذر قال: (أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا) الحديث رواه بن حبان في صحيحه(٣)، وعن عرس بن عميرة الكندي ﷺ أن النبي ﷺ قال: **"إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها وكرهها، وفي رواية: فأنكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها"** رواه أبو داود(٤)، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، والحج، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على أهلك، فمن**

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ١٢٨، رقم (١٤٤).

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ١٠٨. قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٣٩٢).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢/ ١٩٥ رقم: ٤٤٩

(٤) أخرجه أبو داود رقم(٤٣٤٥) قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب رقم (٢٣٢٣).

**انتقص شيئا منهن فهو سهم من الإسلام يدعه، ومن تركهن فقد ولى الإسلام ظهره"** رواه الحاكم[١]، وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال: **"الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له"** رواه البزار[٢]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل النبي ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحدا فلصقت بالحجرة استمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: **"يا أيها الناس أن الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم"** فما زاد عليهن حتى نزل. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه[٣]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر"** رواه أحمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: كنا

---

(١) الحاكم ١/ ٧١ رقم: (٥٣). قال الألباني: صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٢٤).

(٢) أخرجه البزار في مسنده ٧/ ٣٣٠، رقم (٢٩٢٧). قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٧٤١).

(٣) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٢٧ رقم (٤٠٠٤)، ابن حبان ١/ ٥٢٦ رقم (٢٩٠)، قال الألباني حسن لغيره صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٢٥).

(٤) أخرجه الترمذي ٤/ ٣٢٢ رقم (١٩٢١)، ابن حبان ٢/ ٢٠٣، ٢١١ رقم (٤٥٨، ٤٦٤)، قال الألباني ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٣٩٣).

نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له مالك إلي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني. ذكره رزين[1]، وعن أسامة بن زيد ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان مالك ألم تك تأمرنا بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بل كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه"** رواه البخاري ومسلم[2] وفي رواية لمسلم قال: قيل لأسامة بن زيد لو أتيت عثمان فكلمته، فقال: (إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم وإني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل إن كان علي أميرا إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: وما هو؟ قال: سمعته يقول: **"يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر وآتيه"**). وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاهم بمقاريض من النار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا**

---

(١) لم أجده.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١٤٧ رقم (٣٢٦٧)، ومسلم ٨/ ٢٢٤ رقم (٢٩٨٩).

**يعقلون"** رواه ابن أبي الدنيا[١]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاهم بمقاريض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به"** رواه البيهقي[٢]، وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة ما أردت بها"** قال: فكان مالك يعني ابن دينار إذا حدث بهذا بكى، ثم يقول أتحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة، قال: ما أردت به أنت الشهيد على قلبي لو لم أعلم أنه أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلا بإسناد جيد[٣]، وروي عن الوليد بن عقبة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن أناسا من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون بما دخلتم النار فو الله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل"** رواه الطبراني في الكبير[٤]، وعن أبي تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدي ﷺ صاحب رسول الله ﷺ عن رسول

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ١/ ١١٩ رقم (١٦٥). قال الألباني: حسن صحيح. السلسة الصحيحة رقم: (٢٩١).

(٢) البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٨٣، رقم (١٧٧٣). قال الألباني: حسن. رقم: (١٢٩) في صحيح الجامع.

(٣) قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٣٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٥٠ رقم (٤٠٥). وأخرجه أيضًا: في الأوسط ١/ ٣٧، رقم (٩٩). قال الشيخ الألباني: ضعيف. انظر حديث رقم: (١٨١٩)، في ضعيف الجامع.

الله ﷺ قال: **"مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضئ للناس ويحرق نفسه"** الحديث رواه الطبراني[١] وعن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان"** رواه الطبراني في الكبير[٢] ورواته محتج بهم في الصحيح، وعن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"إن الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه"** رواه الأصبهاني[٣]، وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إني لا أتخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا أما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون"** رواه الطبراني[٤]، وعن الأغر أبي مالك قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه، فقال: إني أدعوك لأمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته وأطعه

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢/ ١٦٥ ، رقم (١٦٨١) ، قال الألباني صحيح لغيره صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٣٧ حديث رقم: (٥٩٣)، قال الشيخ الألباني: صحيح. انظر حديث رقم: (١٥٥٦). في صحيح الجامع.

(٣) أخرجه أبو القاسم الأصبهانى فى الترغيب ١/ ٥٤ ، رقم (٥٣)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٣٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٢٠١ حديث رقم: (١٠٢٤). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٠٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



بتقواه، فإن التقي آمن محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط عمله، فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت أن تجف يدك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وأن تجف لسانك عن أعراضهم فأفعل ولا قوة إلا بالله. رواه الطبراني[1] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه"** رواه ابن حبان في صحيحه[2]، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"** رواه مسلم[3]، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **"المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة"** رواه أبو داود[4]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٦٠ رقم: ٣٧ قال الألباني: ضعيف موقوف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٣٩٩).

(٢) أخرجه ابن حبان ١٣/ ٧٣ رقم (٥٧٦١)، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٣١).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٧١ رقم (٢٦٩٩).

(٤) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٣ ، رقم (٤٨٩٣) قلت: والحديث متفق عليه فقد أخرجه البخاري ٢/ ٨٦٢ ، رقم (٢٣١٠)، ومسلم ٤/ ١٩٩٦ ، رقم (٢٥٨٠).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



"لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله بها الجنة" رواه الطبراني[١]، وعن يزيد بن نعيم: (أن ماعزا أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك) رواه أبو داود والنسائي[٢]، وقال الحافظ: وسبب قول النبي ﷺ لهزال لو سترته بثوبك ما رواه أبو داود[٣] وغيره عن محمد بن المنكدر: أن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي ﷺ. وروي في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال: كان ماعز بن مالك يتيما في حجر أبي فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: إئت رسول الله ﷺ فأخبره بما فعلت لعله يستغفر لك، وذكر الحديث في قصة رجمه، واسم المرأة التي وقع عليها ماعز فاطمة وقيل غير ذلك وكانت أمة لهزال. وعن رجاء بن حيوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد ﷺ يقول: بينا أنا على مصر فأتى البواب، فقال: إن أعرابيا على الباب يستأذن، فقلت من أنت، قال: أنا جابر بن عبدالله، قال: فأشرفت عليه فقلت: أنزل لك أو تصعد، قال: لا تنزل ولا أصعد حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعه، قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) الطبراني في الأوسط ٢/ ١٣٢رقم: (١٤٨٠)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٤٠٠).

(٢) أخرجه أبو داود ٤/ ١٣٤رقم (٤٣٧٧)، النسائي في الكبرى ٤/ ٣٠٥-٣٠٦رقم: (٧٢٧٤). قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم: (٩٤٠).

(٣) أبو داود٤/ ١٤٥ رقم (٤٤١٩). قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (٣٥٨١).

"من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحي موؤدة فضرب بعيره راجعا" رواه الطبراني[١]، وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "من ستر عورة أخيه ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته" رواه ابن ماجه[٢] بإسناد حسن، وعن ابن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: "يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن تبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله" ونظر ابن عمر يوما إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وما أعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه[٣]، إلا أنه قال: "ولا تعيروهم ولا تطيلوا عثراتهم"، وعن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنك إن اتبعت عورات المسلمين أفسدتهم أو كدت تفسدهم" رواه أبو داود[٤]، وعن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٢١٠ رقم: (٨٢٥١) قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة رقم: (٢٨٠٨).

(٢) ابن ماجه ٢/ ٨٥١ رقم: (٢٥٤٦)، قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٣٨).

(٣) الترمذي ٤/ ٣٧٩ رقم: (٢٠٣٢)، وابن حبان رقم: (٥٧٦٣) قال الألباني: حسن صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٣٩).

(٤) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٢ رقم (٤٨٨٨) قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم:(٢٣٤٢).

شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معدي يكرب وأبي أمامة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: "**إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم**" رواه أبو داود(١)، وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**إني آخذ بحجزكم أقول إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود ثلاث مرات فإذا أنا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح**" الحديث رواه الطبراني(٢)، وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "**إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه**" رواه البخاري ومسلم(٣)، وعن ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال: "**لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمال أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثورا**"، قال ثوبان: يا رسول الله ﷺ صفهم لنا جلهم لنا لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: "**أما هم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها**" رواه ابن ماجه(٤) ورواته ثقات، وروي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: "**الطابع معلقة بقائمة بعرش الله**

---

(١) أخرجه أبو داود٤/ ٢٧٢ رقم(٤٨٨٩). قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم(٢٣٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٤ رقم: (١٠٩٥٣)، قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٤٤).

(٣) أخرجه البخارى رقم (٥٢٢٣)، ومسلم رقم (٢٧٦١).

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٤١٨رقم (٤٢٤٥). قال الألباني: صحيح. رقم: (٥٠٢٨) في صحيح الجامع.

عزوجل فإذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا" رواه البزار والبيهقي[1]، وعن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله ضرب مثلا صراطا مستقيما، وعلى كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة، على الأبواب ستور وداع يدعوا فوقه والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله فلا يقع أحدا في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعوا من فوقه واعظ ربه عزوجل" رواه الترمذي[2]، كنفا الصراط جانباه، وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا، وفوق ذلك داع يدعوا كلما هم عبد أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويلك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام وأن الأبواب المفتحة محارم الله، وأن الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي من فوقه هو واعظ الله

(١) أخرجه البزار ٢/ ٢٥٣ رقم: (٥٩٨١)، والبيهقى فى شعب الإيمان ٥/ ٤٤٤ ، رقم(٦٨١٨).

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ١٤٤ رقم: (٢٨٥٩)، قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٤٧).

**في قلب كل مؤمن"** ذكره رزين[١]، وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **"من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن"** فقال أبو هريرة قلت: أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي وعد خمسا قال: **"أتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب"** رواه الترمذي[٢]، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يبيتن رجل عند امرأة إلا أن يكون ناكحا أوذا محرما"** رواه مسلم[٣]، وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **"لايخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم"** رواه البخاري[٤]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها"** رواه الترمذي والنسائي وابن حبان[٥]، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن**

---

(١) غريب لا يعرف من حديث ابن مسعود، إنما هو من حديث النواس. ورزين العبدي زياداته على الأصول غريبة المخارج، وهذا أولها. وقد ثبرت عن هذا الحديث فلم أهتد إليه، قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٤٨). وإنما رواه أحمد والبزار مختصرا بغير هذا اللفظ بإسناد حسن.

(٢) أخرجه الترمذى ٤/ ٥٥١ رقم: (٢٣٠٥). قال الألباني: حسن. حديث رقم: (١٠٠) صحيح الجامع.

(٣) أخرجه مسلم ٧/ ٧ رقم: (٢١٧١).

(٤) أخرجه البخاري ٤/ ٧٢ رقم (٣٠٠٦)، ومسلم ٤/ ١٠٤ رقم (١٣٤١).

(٥) أخرجه الترمذى ٣/ ٤٦٩ رقم (١١٦٥)، النسائي في الكبرى ٥/ ٣٢٠ رقم (٩٠٠١)، ابن حبان ٩/ ٥١٦-٥١٧، رقم: (٤٢٠٣) قال الألباني: صحيح. انظر حديث رقم (٧٨٠١) صحيح الجامع.

**أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط"** رواه ابن ماجه والترمذي والحاكم[١]، وعن بريدة عن النبي ﷺ قال: **"ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس عنهم القطر"** رواه الحاكم[٢]، وقال صحيح على شرط مسلم، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا ظلمت أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو وإذا كثر الزنا كثر السباء وإذا كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالي في أي واد هلكوا"** رواه الطبراني[٣]، وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **"لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امرأة وابنتها، ملعون**

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨٥٦ رقم: (٢٥٦٣)، الترمذي ٤/ ٥٨ رقم: (١٤٥٧)، الحاكم ٤/ ٣٩٧ رقم: (٨٠٥٧)، قال الألباني: صحيح. حديث رقم: (١٥٥٢) صحيح الجامع.

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ١٣٦ رقم(٢٥٧٧). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٣٠٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٨٥ رقم: (١٧٥٢) قال الألباني: ضعيف جدا. ضعيف الترغيب رقم: (١٤٤٧).

**من غير حدود الأرض، ملعون من ادعى إلى غير مواليه"** رواه الطبراني[1]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **"من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به"** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه[2]، وروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله الراكب والمركوب، والراكبة والمركوبة، والإمام الجائر"** رواه الطبراني وابن أبي الدنيا بإسناد جيد[3]، وعن محمد بن المنكدر: أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك أبوبكر أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أبي طالب، فقال: علي إن هذا ذنب لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة ففعل الله بها ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار فأمر أبوبكر أن يحرق بالنار[4] انتهى. وقال الله تبارك وتعالى: {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ٢٣٤ رقم: (٨٤٩٧). قال الألباني: ضعيف جدا. السلسلة الضعيفة رقم: (٥٣٦٨).

(٢) أخرجه أبو داود ٤/ ١٥٨ رقم: (٤٤٦٢)، الترمذي ٤/ ٥٧ رقم (١٤٥٥)، ابن ماجه ٢/ ٨٥٦ رقم: (٢٥٦١). قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (٣٥٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني الأوسط ٣/ ٢٦٦ رقم: ٣١٠٤ قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (١٤٥٠).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب ٧/ ٢٨١ رقم: (٥٠٠٥).

أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} وقال تعالى: {وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُواْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ}،وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"حد يقام في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحا"** رواه النسائي[1]، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **" يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر اربعين عاما"** رواه الطبراني[2]، وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **"أقيموا حدود**

---

(١) أخرجه النسائى ٨/ ٧٥ رقم: (٤٩٠٤). قال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٣٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ٩٢ رقم: ٤٧٦٥. قال الألباني: منكر. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (١٤٠٣).

**الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم"** رواه ابن ماجه[١]، وعن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي سرقت فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ، ثم قالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: **"يا أسامة أتشفع في حد من حدود الله"** ثم قام فاختطب فقال: **"إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"** متفق عليه[٢]، وعن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال: **"مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة"** الحديث إلى قوله **"فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا"**[٣].

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨٤٩ حديث رقم: (٢٥٤٠). قال الألباني: حسن. المشكاة (٣٥٨٧).

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٢١٣ رقم: (٣٤٧٥)، ومسلم ٥/ ١١٤ رقم: (١٦٨٨).

(٣) أخرجه البخاري ٩/ ٥٩ رقم: (٧٠٥٥) و (٧١٩٩)، ومسلم ٦/ ١٦ رقم: (١٧٠٩).

قال الله تعالى:

﴿ وطَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾

# الباب الثامن

# في الاعتكاف وذكر ليلة القدر

قال الله تعالى: {وطَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} وقال عز وجل: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} وقال تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: **"كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ثم اعتكف أزواجه من بعده"** متفق عليه[1]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي ﷺ القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فأعتكف عشرين في العام الذي قبض) رواه البخاري[2]، وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف أدنى إلي رأسه

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٦٢ (٢٠٢٦)، ومسلم ٣/ ١٧٥ (١١٧٢).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٤ رقم (٦)، ومسلم ٧/ ٧٣ رقم (٢٣٠٨).

وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. متفق عليه[١]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر سأل النبي ﷺ قال: إني كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام، قال: **"فأوف بنذرك"** متفق عليه[٢]، وعن أنس قال: (كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين) رواه الترمذي[٣]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺإذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه. رواه أبو داود وابن ماجه[٤]، وعنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه) رواه أبو داود وابن ماجه[٥]، وعنها قالت: (السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجته إلا لما لابد منه، ولا إعتكاف إلا بصوم ولا إعتكاف إلا في مسجد جامع) رواه أبو داود[٦]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ أنه كان إذا اعتكف يطرح له فراش أو يوضع له سريره وراء

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٧١٤ رقم(١٩٢٥)، ومسلم ١/ ٢٤٤ رقم: (٢٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٧١٤، ٧١٨) برقم:(١٩٢٧، ١٩٣٨)، ومسلم ٣/ ١٢٧٧ رقم: (١٦٥٦).

(٣) أخرجه الترمذي ٣/ ١٦٧ رقم: (٨٠٣). قال الألباني: صحيح، صحيح أبي داود رقم(٢١٢٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٢/ ٣٣١) رقم: (٢٤٦٤)، ابن ماجه (١/ ٥٦٣). والحديث متفق عليه أخرجه البخاري ٢/ ٧١٥، ٧١٨، ٧١٩ رقم: (١٩٢٨)، ومسلم ٢/ ٨٣١ رقم: (١١٧٢).

(٥) أخرجه أبو داود ١/ ٧٤٩ رقم: (٢٤٧٢). قال الألباني: ضعيف، المشكاة رقم: (٢١٠٥).

(٦) أخرجه أبو داود ٢/ ٣٣٣ رقم (٢٤٧٣). قال الألباني: إسناده حسن صحيح. صحيح أبي داود رقم (٢١٣٥).

أسطوانة التوبة رواه ابن ماجه[١]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال في المعتكف: **"هو يعكف الذنوب ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات كلها"** رواه ابن ماجه[٢]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية ثم اطلع رأسه، فقال: **"إني اعتكف العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي إنها في العشر الأواخر فمن اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر فقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر"** قال: فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله ﷺ وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين. متفق عليه[٣] في المعنى واللفظ لمسلم إلى قوله: **"فقيل لي إنها في العشر الأواخر"** والباقي للبخاري، وفي رواية عبدالله بن أنيس قال ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم[٤]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **"تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان"** رواه البخاري[٥]، وعن

---

(١) أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٦٤ رقم: (١٧٧٤). قال الألباني: ضعيف. ضعيف ابن ماجه رقم: (٣٩٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٦٧ رقم (١٧٨١). قال الألباني: ضعيف. رقم: (٥٩٤٠) في ضعيف الجامع.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٧١٠ رقم: (١٩١٤)، مسلم ٢/ ٨٢٤رقم: (١١٦٧).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٨٢٧ رقم: (١١٦٨).

(٥) أخرجه البخاري ٣/ ٦٠ رقم (٢٠١٧).

ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رجالا من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله ﷺ: **"أرى رؤيا كم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحراها في السبع الأواخر"** متفق عليه[١]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **"التمسوها في العشر الأواخر من رمضان يعني ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى"** رواه البخاري[٢]، وعن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب فقلت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقيم الحول يصب ليلة القدر، فقال رحمه الله: أراد أن لا يتكل الناس، أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين، فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها. رواه مسلم[٣] وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره) رواه مسلم[٤]، وعنها قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) متفق عليه[٥]، وعنها قالت:

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٥٩ رقم (٢٠١٥)، ومسلم ٣/ ١٧٠ رقم (١١٦٥).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٧١١ رقم (٢٠٢١).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٨٢٨ رقم (٧٦٢).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١٧٦ رقم(١١٧٥).

(٥) أخرجه البخاري ٣/ ٦١ رقم ( ٢٠٢٤ )، ومسلم ٣/ ١٧٥ رقم: ( ١١٧٤ ).

قلت يا رسول الله: أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها، قال: "**قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فأعفو عني**" رواه ابن ماجه والترمذي[1] وصححه، وعن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين أو في سبع يبقين أو في خمس يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة**" رواه الترمذي[2]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: "**هي في كل رمضان**" رواه أبو داود[3]، وقال رواه سفيان وشعبة عن أبي إسحاق موقوفا على ابن عمر. وعن عبدالله بن أنيس قال: قلت يا رسول الله إن لي بادية أكون فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة أنزل فيها إلى هذا المسجد، فقال: "**أنزل ليلة ثلاث وعشرين**" قيل لابنه: كيف كان أبوك يصنع؟ قال: كان يدخل المسجد إذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجته حتى يصلي الصبح فإذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق ببادية. رواه أبو داود[4]، وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: "**خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان**

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٥/ ٥٣٤ رقم: (٣٨٥٠)، والترمذي (٣٥١٣).

(٢) أخرجه الترمذي ٣/ ١٦١ رقم: (٧٩٤).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ٥٣ رقم(١٣٨٧). ضعيف والصحيح موقوف. مشكاة المصابيح رقم: (٢٠٩٣).

(٤) أخرجه أبو داود ١/ ٤٣٩ رقم (١٣٨٠). قال الألباني: إسناده حسن صحيح، صحيح أبي داود رقم: (١٢٤٩).

فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة" رواه البخاري[1]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل، فإذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته، فقال: يا ملائكتي ما جزاء أجير وفى عمله، قالوا ربنا جزاؤه أن يوفى أجره، قال: ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون إلى الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبنهم، فيقول: ارجعوا قد غفرت لكم وبدلت سيآتكم حسنات، قال: فيرجعون مغفورا لهم" رواه البيهقي في شعب الإيمان[2].

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٧١١ رقم: (١٨٨٣).

(٢) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ٣/ ٣٤٣ رقم (٣٤٤٤).

قال الله تعالى:

﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾

# الباب التاسع

## في ذكر الموت والقبر وأهواله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

# الإعلان
# عن حقوق الإنسان والمواطن
# لعام ١٧٨٩
# وملحقاته لعام ١٩٩٥

قال الله تبارك وتعالى: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}، وقال تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَآئِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} وقال تعالى: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ}.

وعن البراء بن عازب ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾"**، وفي رواية: عن النبي ﷺ قال: **" ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبي محمد"** متفق عليه[1]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن العبد إذا وضع**

(١) أخرجه البخاري ٦/ ١٠٠ رقم( ٤٦٩٩)، ومسلم ٨/ ١٦٢ رقم ( ٢٨٧١).

في قبره وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد، فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل، فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين" متفق عليه لفظه للبخاري[1] وعن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة" متفق عليه[2] وعن عائشة رضي الله عنها: أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت: لها أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال: "نعم عذاب القبر حق" قالت عائشة فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ بالله من عذاب القبر) متفق عليه[3]، وعن زيد بن ثابت قال: بينا رسول الله ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ جادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر قال رجل أنا قال متى ماتوا قال في الشرك، فقال: "إن هذه الأمة

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٤٦٣ رقم: ١٣٧٤

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٤٦٤، ٣/ ١١٨٤ رقم (١٣١٣، ٣٠٦٨)، ومسلم ٤/ ٢١٩٩رقم (٢٨٦٦).

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٤٦٢ رقم ١٣٠٦، ومسلم ٣/ ٣٠ رقم: (٢١٣٦).

تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذ بالله من عذاب النار، قالوا نعوذ بالله من عذاب النار، قال تعوذوا بالله من عذاب القبر، قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر، قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال، قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال" رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا أقبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسول الله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون زراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك، وإن كان منافق قال سمعت الناس يقول قولا فقلت مثله لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك" رواه الترمذي(٢)، وعن البراء بن عازب ﷺ: عن رسول الله ﷺ قال: "يأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك، فيقول ربي الله، فيقولان له: ما دينك، فيقول: ديني الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث

(١) أخرجه مسلم ١٤/ ٢٨ رقم: (٥٢١١).

(٢) أخرجه الترمذى ٣/ ٣٨٣ رقم (١٠٧١) قال الألباني: حسن. حديث رقم: (٧٢٤) صحيح الجامع.

فيكم، فيقول: هو رسول الله ﷺ فيقولان له: وما يدريك، فيقول قرأت كتاب الله فآمن به وصدقت فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ الآية قال فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة فيفتح، قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره وأما الكافر فذكر موته، قال: ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان: من ربك؟ فيقول: ها ها لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ها ها لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم، فيقول: ها ها لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار، قال: فيأتيه من حرها وسمومها، قال: ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ثم يقيض له أعمى أصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح" رواه أحمد وأبو داود[1]

وعن عثمان ﷺ: أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: "إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجى منه فما بعد أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه" قال: و قال رسول الله ﷺ: "ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه" رواه الترمذي وابن ماجه[2]

وقال الترمذي هذا حديث غريب، وعنه قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت

---

(١) أحمد ٤/ ٢٨٧ رقم (١٨٥٥٧)، وأبو داود ٤/ ٢٣٩ رقم (٤٧٥٣). قال الألباني. صحيح. المشكاة رقم (١٣١).

(٢) الترمذي ٤/ ٥٥٤ رقم: ٢٣٠٨ ابن ماجه ٢/ ١٤٢٦ رقم: ٤٢٦٧. قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (١٣٢).

وقف عليه فقال: **"استغفروا لأخيكم ثم سلوا له التثبيت فإنه الآن يسئل"** رواه أبو داود[١]، وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة، لو أن تنينا منه نفخ بالأرض ما أنبتت خضرا"** رواه الدار مي[٢]، وروى الترمذي نحوه وقال: **"سبعون"** بدل: تسعة وتسعون وعن جابر ﷺ قال: (خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله ﷺ ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله ﷺ فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت، قال: **"لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه"** رواه أحمد[٣]، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضمه ضمة ثم فرج عنه"** رواه النسائي[٤]، وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: (قام رسول الله ﷺ خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن بها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة) رواه البخاري[٥] هكذا، زاد النسائي[٦] حالت بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله ﷺ فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني أي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله

---

(١) أخرجه أبوداود ٣/ ٢١٥ رقم (٣٢٢١). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٣٣).

(٢) أخرجه الدارمي ٢/ ٤٢٧ رقم: (٢٨١٥). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٣٤).

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٣٦٠ رقم: (١٤٩١٦). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٣٥).

(٤) أخرجه النسائي ٤/ ١٠١ رقم: (٢٠٥٥). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٣٦).

(٥) أخرجه البخاري ١/ ٤٦٢ رقم (١٣٠٧).

(٦) أخرجه النسائي ٤/ ١٠٤ رقم: (٢٠٦٢). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٣٧).

ﷺ في آخر قوله، قال قال: "قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال"، وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إذا أدخل الميت القبر مثل له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني أصلي" رواه ابن ماجه(١)، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "إن الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فزع ولا شغوب ثم يقال فيما كنت فيقول كنت في الإسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليه يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشغوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة على النار فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى" رواه ابن ماجه(٢)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر النبي ﷺ بقبرين فقال: "إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول" وفي رواية لمسلم "لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي في النميمة" ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم غرز

(١) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٤٢٨ رقم (٤٢٧٢) قال الألباني: حسن. صحيح أبي داود رقم: (٣٤٤٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٤٢٧ رقم: (٤٢٦٨)، قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٣٩).

في كل قبر واحدة، قالوا: يا رسول الله ﷺ لم صنعت هذا؟ فقال: "لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا" متفق عليه(١)، وعن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة لرجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه وقال: "استعيذوا با لله من عذاب القبر" مرتين أو ثلاثا ثم قال: "إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزلت إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسون منه مد النظر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهون به إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهون به إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في علين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه

---

(١) أخرجه البخارى ١/ ٤٦٤ رقم (١٣١٢)، ومسلم ١/ ٢٤٠ رقم (٢٩٢).

في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي منادٍ من السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجلا حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فيقول أنا عملك الصالح فيقول ربي أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة تنزل إليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح فجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول يا أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال فتغرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ {لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ {وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ} فتعاد روحه في جسده ويأتيه

ملكان فيجلسانه ويقولان له من ربك، فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم، فيقول: هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول ربي لا تقم الساعة" رواه أحمد وغيره(١) وفي رواية(٢) "ثم يقيض له أعمى أصم أبكم وفي يده مرزبة لو ضرب بها جبلا لكان ترابا فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله عز وجل كما كان فيضربه ضربة أخرى يسمعها كل شيء إلا الثقلين" وله(٣) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيقال من هذا فيقال فلان فيقولون مرحبا بالروح الطيبة كانت في الجسد الطيب أدخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل" الحديث، والله المستعان.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ٢٨٨ رقم: (١٨٥٥٧). قال الألباني: صحيح. رقم: (١٦٧٦) صحيح الجامع.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٣٦٥ حديث رقم: (٨٧٥٤). قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (١٦٢٧).

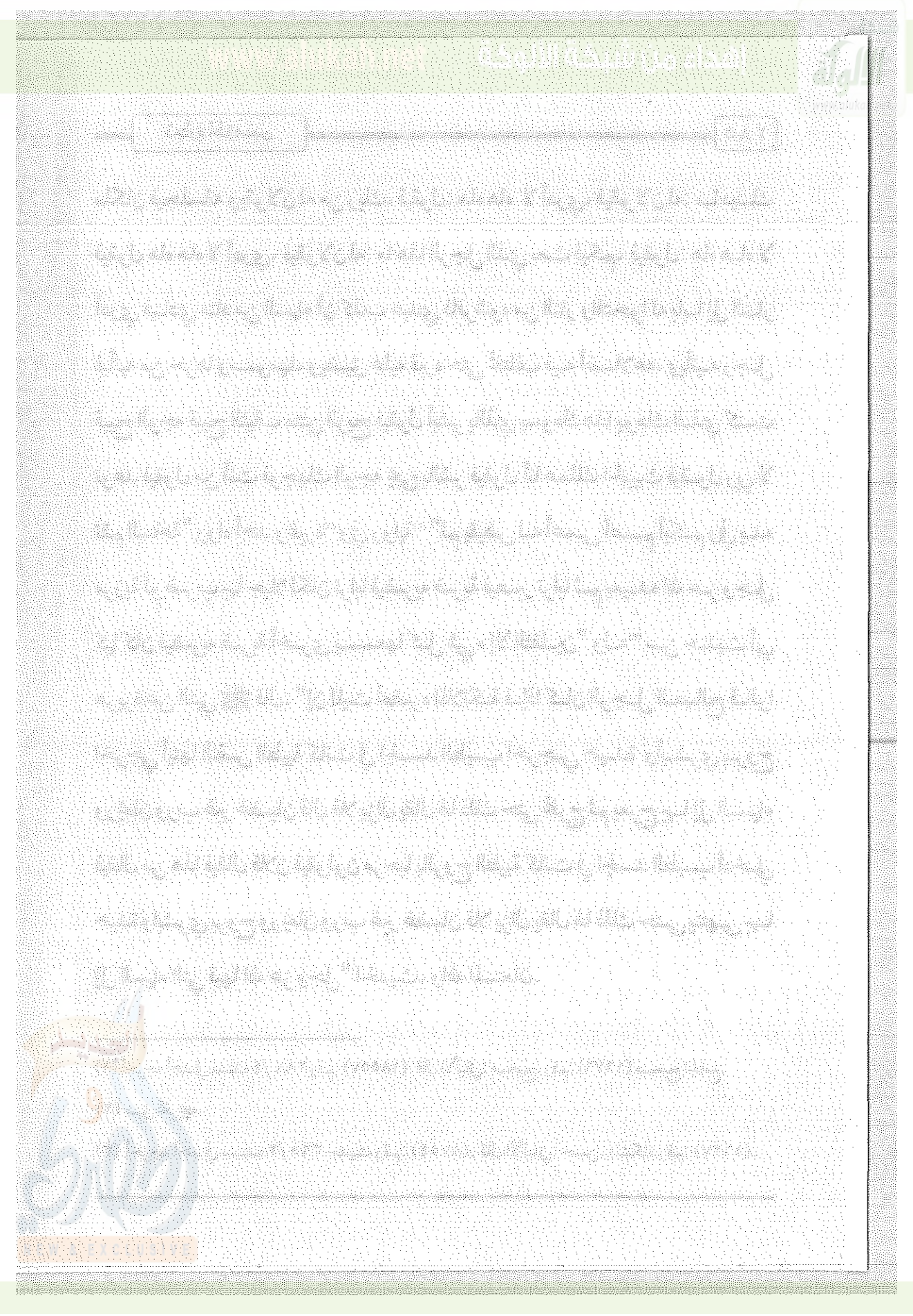

{فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاء أَشْرَاطُهَا}

{وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ}

## الباب العاشر

## في أشراط الساعة وذكر الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



قال الله تبارك وتعالى: {فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاء أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} وقال تعالى: {رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ} وقال تعالى: {حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ} وقال تعالى: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرِضُونَ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الْغَرُورُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}، وقال تعالى: {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يدعوا في الصلاة يقول: **"اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم"** فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال: **"إن الرجل إذا غرم حدث فكذب**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**ووعد فأخلف"** متفق عليه(١)، وعن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد"** وفي رواية: **"يقل العلم ويظهر الجهل"** رواه البخاري(٢)، وعن جابر بن سمرة ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول: **"إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم"** رواه الطيالسي(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: بينما النبي ﷺ يحدث إذ جاء أعرابي فقال: متى الساعة؟ قال **"إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة"** قال: كيف إضاعتها؟ قال: **"إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة"** رواه البخاري(٤)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا"** رواه مسلم(٥)، وفي رواية له قال: **"تبلغ المساكن إهاب أو يهاب"** وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده"** وفي رواية قال: **"يكون في آخر أمتي خليفة يحثي**

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٨٤٥ رقم (٢٢٦٧)، ومسلم٢/ ٤١٢ رقم (٥٨٩).

(٢) أخرجه البخاري ٥/ ٢٠٠٥ رقم (٤٩٣٣).

(٣) مسند الطيالسي١/ ١٠٣ رقم (٧٥٥).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٢٣ رقم (٥٩).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ٧٠١ رقم (١٥٧).

المال حثيا ولا يعده عدا" رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً" متفق عليه(٢)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو" رواه مسلم(٣)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق ويقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا" رواه مسلم(٤) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى" متفق عليه(٥)، وعن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: "أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب" رواه البخاري(٦) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٣٤، رقم (٢٩١٣).

(٢) أخرجه البخارى ٦/ ٢٦٠٥ رقم (٦٧٠٢)، ومسلم ٤/ ٢٢١٩، رقم (٢٨٩٤)

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢١٩ رقم: (٢٨٩٤).

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٧٠٢ رقم: (١٠١٣).

(٥) أخرجه البخارى ٦/ ٢٦٠٥ رقم (٦٧٠١)، ومسلم ٤/ ٢٢٢٧، رقم (٢٩٠٢).

(٦) أخرجه البخاري في ترجمة باب ١٣/ ٦٨ في كتاب الفتن. قال الحافظ في الفتح: وصله المصنف في باب الهجرة في قصة إسلام عبدالله بن سلام موصولا من طريق حميد عن أنس بلفظ: "وأما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب". ووصله أيضا في الأنبياء من وجه آخر عن حميد بلفظ: "نار تحشر الناس".

**الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار"** رواه الترمذي[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء"** رواه مسلم[٢]، وعن عبدالله بن حوالة قال: بعثنا رسول الله ﷺ لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال: **"اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم"** ثم وضع يده على رأسي ثم، قال: **"يا بن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه إلى رأسك"** رواه أبو داود والحاكم في صحيحه[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا اتخذ الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وتعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعق أمه، وأدنى صديقه، واقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم**

---

(١) الترمذى ٤/ ٥٦٧ ، رقم (٢٣٣٢). قال الألباني: صحيح. المشكاة (٥٤٤٨).

(٢) أخرجه البخاري ٩/ ٧٣ رقم(٧١١٥)، ومسلم ٨/ ١٨٢ رقم(١٥٧).

(٣) أبو داود ٣/ ١٩ رقم (٢٥٣٥)، والحاكم ٤/ ٤٧١ رقم (٨٣٠٩). قال الألباني: صحيح. رقم: (٧٨٣٨) صحيح الجامع.

الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع" رواه الترمذي(١)، وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين، قال وبر صديقه وجفا أباه، وقال وشرب الخمر ولبس الحرير" رواه الترمذي(٢)، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "المهدي من عترتي من أولاد فاطمة" رواه أبو داود(٣)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين" رواه أبو داود(٤)، وعنه عن النبي ﷺ في قصة المهدي قال: "فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي في ثوبه ما استطاع أن يحمله" رواه الترمذي(٥)، وعن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: "يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٩٥ رقم (٢٢١١). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٥٠).

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٩٥ رقم (٢٢١٠). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٥١).

(٣) أخرجه أبي داود ٤/ ١٠٧ رقم (٤٢٨٤). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٤٥٣).

(٤) أخرجه أبو داود ٤/ ١٠٧ رقم (٤٢٨٥). قال الألباني: حسن، حديث رقم: ٦٧٣٦ صحيح الجامع.

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٥٠٦ رقم: (٢٢٣٢). قال الألباني: ضعيف.رقم: (١٩٠٥) ضعيف الجامع.

**فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام يخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث عليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمين"** رواه أبو داود[1]، وعن أبي سعيد ﷺ قال: (ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين) رواه الحاكم في مستدركه[2]، وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ وجب على كل مسلم نصره أو قال إجابته"** رواه أبو داود[3]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"والذي نفس بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس**

---

(١) أخرجه أبو داود ٤/ ١٠٨ رقم: (٤٢٨٦)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٥٦).

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٥١٢ رقم: (٨٤٣٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٥٧).

(٣) أخرجه أبو داود ٤/ ١٠٩ رقم: (٤٢٩٠). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٥٨).

**وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده"** رواه الترمذي[١] وعن أبي قتادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ الآيات بعد المائتين رواه بن ماجه[٢]، وعن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي"** رواه أحمد والبيهقي في دلائل النبوة[٣]، وعن أبي إسحاق قال: قال علي ونظر إلى ابنه الحسن قال: (إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخُلُق ولا يشبهه في الخَلْق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلا) رواه أبو داود[٤]، ولم يذكر القصة، وعن جابر رضي الله عنهما قال: (فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها فأهتم بذلك هما شديدا فبعث إلى اليمن راكبا وراكبا إلى العراق وراكبا إلى الشام يسأل عن الجراد هل أري منه شيء فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه فلما رآها عمر كبر، وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إن الله عز وجل خلق ألف أمة، ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر فإن أول هلاك هذه الأمة الجراد فإذا هلكت الجراد تتابعت**

---

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٧٧ رقم (٢١٨١). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٤٥٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٤٨ رقم (٤٠٥٧). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٦٠).

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧ رقم (٢٢٤٤١)، والبيهقي في الدلائل٦/ ٥١٦. قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٦١).

(٤) أخرجه أبو داود ٤/ ١٠٩رقم: (٤٢٩٠). قال الألباني: ضعيف. ضعيف أبي داود رقم: (٩٢٤).

**الأمم كنظام السلك"** رواه البيهقي في شعب الإيمان[١]، وعن حذيفة بن أسيد الغفاري ﷺ قال: اطلع النبي ﷺ ونحن نتذاكر، فقال: **"ما تذكرون"** قالوا: نذكر الساعة، قال: **"إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر وفي رواية في العاشر وريح تلقي الناس في البحر"** رواه مسلم[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"بادروا بالأعمال ستا الدخان والدجال ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم"** رواه مسلم[٣]، قوله: وأمر العامة أي الفتنة التي تعم الناس، وخويصة نفسك: يعني الموت، وعن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس من ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا"** رواه مسلم[٤]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها**

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ١٢/ ٤١٢ رقم: ٩٦٥٩ والحديث ضعيف فيه عبيد بن واقد وهو ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٢٥ رقم:(٢٩٠١).

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٦٧ رقم: (٢٩٤٧).

(٤) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٦٠ رقم: (٢٩٤١).

لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض" رواه مسلم[١]، وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ حين غربت الشمس: "أتدري أين تذهب هذه" قلت الله ورسوله أعلم، قال: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد ولا تقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} قال مستقرها تحت العرش" متفق عليه[٢]، وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال" رواه مسلم[٣]، وعن عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لا يخفى عليكم، إن الله تعالى ليس باعور وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية" متفق عليه[٤]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر" متفق عليه[٥]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ١٣٨ رقم (١٥٨).

(٢) أخرجه البخارى ٣/ ١١٧٠ رقم (٣٠٢٧)، ومسلم ١/ ١٣٩ رقم (١٥٩).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٢٠٧ (٢٩٤٦)

(٤) أخرجه البخاري ٤/ ٢٠٢رقم (٣٤٣٩)، ومسلم ١/ ١٠٧ رقم (١٦٩).

(٥) أخرجه البخاري ٩/ ٧٥ رقم (٧١٣١)، ومسلم ٨/ ١٩٥رقم (٢٩٣٣).

نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه" متفق عليه(١)، وعن حذيفة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونار فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فإنه ماء عذب طيب" متفق عليه(٢)، وزاد مسلم "وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب"، وعن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال: "إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فالمرء حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب قطط عينيه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف" وفي رواية "فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا، يا عباد الله اثبتوا، قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض، قال: أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم" قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: "أقدروا له قدره" قلنا: يا رسول الله وما إسراعه في الأرض؟ قال: "كالغيث أستدبر ته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه

---

(١) أخرجه البخارى ٣/ ١٢١٥ رقم (٣١٦٠)، ومسلم ٤/ ٢٢٥ رقم (٢٩٣٦).

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٢٠٥ رقم (٣٤٥٠)، ومسلم ٨/ ١٩٥ رقم (٢٩٣٤).

ضروعا وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فتنصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه السيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهزودتين- قوله مهزودتين أي حلتين - واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسي قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لايدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذا مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى ومن معه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي

الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله" وفي رواية: "تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعا بهم سبع سنين، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينا هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة" رواه مسلم(١)، إلا الرواية الثانية وهي قولهم "تطرحهم بالنهبل" إلى قوله: "سبع سنين" رواه الترمذي(٢)

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ قال فيأمر الدجال به فيشج فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا

(١) أخرجه مسلم ٨/ ١٩٦ رقم (٢٩٣٧).

(٢) أخرجه الترمذى ٤/ ٥١٠ ، رقم (٢٢٤٠). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٤٧٥).

قال فيقول أو ما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا، قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به، فيحسب الناس إنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة، فقال رسول الله ﷺ هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين" رواه مسلم[1]، وعن أم شريك رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقون بالجبال" قالت أم شريك قلت: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: "هم قليل" رواه مسلم[2]، وعن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة"[3] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه رجل وهو من خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٢٨ رقم (١٨٨٢)، ومسلم ٨/ ١٩٩ رقم (٢٩٣٨).

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٦٦ رقم: (٢٩٤٥).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٢٠٧ رقم (٢٩٤٤).

يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه" متفق عليه[١]، وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك" متفق عليه[٢]، وعن أبي بكرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبع أبواب على كل باب ملكان" رواه البخاري[٣]، وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي: "الصلاة جامعة" فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال: "ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال هل تدرون لما جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم به عن المسيح الدجال حدثني أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فأرفأوا إلى الجزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في أقروب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى

---

(١) أخرجه البخارى ٢/ ٦٦٥ رقم (٧١٣٢)، ومسلم ٤/ ٢٢٥٦ رقم (٢٩٣٨).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ١٠٠٥ رقم (١٣٨٠).

(٣) أخرجه البخارى ٢/ ٦٦٤ رقم (١٧٨٠).

خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شطيانة قال فانطلقنا سرعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان ما رأيناه قط خلقا وأشد وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدر تم على خبري فأخبروني قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب فقالت أنا الجساسة أعمدوا إلى هذا الدير فأقبلنا إليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال أما إنها توشك أن لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال أما إن ذلك خيرا لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني أنا المسيح الدجال وإني يوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدا منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وأن على كل نقب منها ملائكة يحرسونه قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن ألا بل من قبل المشرق ما هو وأومأ

بيده إلى المشرق" رواه مسلم[١]، وعن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت: قال: "فإذا أنا بامرأة تجر شعرها قال ما أنت قالت أنا الجساسة اذهب إلى ذلك القصر فأتيه فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ينزل في ما بين السماء والأرض فقلت من أنت قال أنا الدجال" رواه أبو داود[٢]، وعن عبادة بن الصامت ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن المسيح الدجال قصير أفجع جعد أعور مطموس العين ليست بناتية ولا حجراء فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور" رواه أبو داود[٣]، وعن عمر بن حريث عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: "الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يشيعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة" رواه الترمذي[٤]، وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: "من سمع بالدجال فلينأ منه فو الله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات" رواه أبو داود[٥]، وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفا عليهم السيجان" رواه في

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٦١، رقم (٢٩٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود٤/ ١١٨ رقم (٤٣٢٥). قال الألباني: صحيح: المشكاة رقم: (٥٤٨٤).

(٣) أخرجه أبو داود ٤/ ١١٦ رقم (٤٣٢٠). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٤٨٥).

(٤) أخرجه الترمذى ٤/ ٥٠٩ رقم (٢٢٣٧). قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة رقم:(١٥٩١).

(٥) أخرجه أبو داود ٤/ ١١٦ رقم (٤٣١٩) قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٤٨٨).

شرح السنة[1]، وعن أسماء بنت يزيد قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الدجال فقال: "إن بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلك وإن من أشد فتنته يأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له الشيطان نحو إبله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسمنه قال ويأتي الرجل قد مات أبوه ومات أخوه فيقول أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه قالت: ثم خرج رسول الله ﷺ لحاجته ثم رجع والقوم في إهتمام وغم مما حدثهم، قالت: فأخذ بلحمتي الباب فقال: "مهيم أسماء قلت: يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال: "إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت: يا رسول الله إنا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال: يجزئهم ما يجزئ أهل السماء من التسبيح والتقديس" رواه أحمد[2]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون

---

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥/ ٦٢ رقم(٤٢٦٥). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٩٠).

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٤٥٣ رقم (٢٧٦٢٠). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٤٩١).

**السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها"** ثم يقول أبو هريرة فأقرؤإن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ الآية. متفق عليه(١)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد"** رواه مسلم(٢) وفي رواية لهما(٣) قال: **"كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم"**، وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيس ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة"** رواه مسلم(٤)، وعن شعبة بن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **"بعثت أنا والساعة كهاتين"** متفق عليه(٥)، وعن المستورد بن شداد عن النبي ﷺ قال: **"بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى"** رواه الترمذي(٦)، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **"مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي**

---

(١) البخارى ٣/ ١٢٧٢ رقم (٣٢٦٤)، ومسلم ١/ ١٣٥ رقم (١٥٥).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ١٣٦ رقم (١٥٥).

(٣) أخرجه البخارى ٣/ ١٢٧٢ رقم (٣٢٦٥) ، ومسلم ١/ ١٣٦ رقم (١٥٥).

(٤) أخرجه مسلم ١/ ١٣٧ رقم (١٥٦).

(٥) أخرجه البخارى ٥/ ٢٣٨٥ رقم (٦١٣٩)، ومسلم ٤/ ٢٢٦٨ رقم (٢٩٥١).

(٦) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٩٦ رقم: (٢٢١٣). قال الألباني: ضعيف. المشكاة (٥٥١٣).

متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخبط أن ينقطع" رواه البيهقي في شعب الإيمان[١]، وعنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله وفي رواية قال: لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله" رواه مسلم[٢]، وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق" رواه مسلم[٣]، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس عند ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية" متفق عليه[٤]، وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى" فقلت: يا رسول الله إن كنت لا أظن حين أنزل الله ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ أن ذلك تاما قال: "إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم" رواه مسلم[٥]، وعن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج الدجال فيمكث أربعين لا

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ١٢/ ٤٧٠ رقم:(٩٧٥٩).

(٢) أخرجه مسلم١/ ١٣١ رقم (١٤٨).

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٦٨ رقم (٢٩٤٩).

(٤) أخرجه البخارى ٦/ ٢٦٠٤ رقم (٦٦٩٩)، ومسلم ٤/ ٢٢٣٠ رقم (٢٩٠٦).

(٥) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٣١ رقم: (٢٩٠٧).

أدري أربعين يوما أو شهرا أو عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيهلكه، ثم يمكث سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون لي فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل فينبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذاهم قيام ينظرون ثم يقول يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤلون، قال: ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم كم، فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون، قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا، وذلك يوم يكشف عن ساق" رواه مسلم(١)، وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها" رواه أحمد وأبو داود والدار مي(٢)، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٢٠١ رقم (٢٩٤٠).

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٩٩ رقم (١٦٩٥٢)، وأبو داود ٣/ ٣ رقم (٢٤٧٩)، الدارمى ٢/ ٣١٢ رقم (٢٥١٣) قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم: (٢٢٤١).

قعوداً عند النبي ﷺ فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، قال قائل: وما فتنة الأحلاس؟ قال: **"هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدم رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه أو من غده"** رواه أبو داود[1].

(١) أخرجه أبو داود ٤/ ٩٤ رقم (٤٢٤٢). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٤٠٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

{يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ}

{إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ}

# الباب الحادي عشر

# في قيام الساعة والنفخ في الصور وذكر القيامة وأحوالها

## هذا الباب هو قطب رحى الكتاب وذكرى لأولي الألباب

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة - www.alukah.net



قال الله تبارك وتعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وقال تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} وقال تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ

فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ} إلى آخر السورة، وقال تعالى: {يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا وقال تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} وقال تعالى: {وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} وقال تعالى: {الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ} وقال تعالى: {الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ} وقال تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا

وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ} وقال تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ} وقال تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ} وقال تعالى: {فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ} وقال تعالى: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ} وقال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



انفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ} إلى أخر السورة، وقال تعالى: {إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا وقال تعالى كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي} وقال تعالى: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا أَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} وقال تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} وقال تعالى: {إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ} وقال تعالى: {يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ} وقال تعالى: {فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ} وقال تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} وقال تعالى: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَّ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء} إلى آخر السورة، وقال تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُّ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللهَّ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا} وقال تعالى: {لَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللهَّ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} وقال تعالى: {سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} وقال تعالى: {فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى فَأَمَّا مَن طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ

ضُحَاهَا} وقال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} وقال تعالى: {يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا} وقال تعالى: {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ} إلى آخر السورة، وقال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} وقال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} وقال تعالى: {مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} وقال تعالى: {وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} وقال تعالى: {يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} وقال تعالى: {وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} والآيات في هذا الباب

كثيرة جدا ولا تستطل ذكر الآيات من القرآن فإنه الدواء الشافي لأمراض القلوب والصابون الصافي المنقي لأدران الغفلة ودنس الذنوب ولا يشبع منه العلماء وهو أصل العلوم وينبوع الحكم لمن ترك هواه ولم تشغله رياسته ولا دنياه.

ولكن سكان البسيطة أصبحوا كأنهموا عما حواه غضاب

فلا يطلبون الحق منه وإنما يقولون من يتلوه فهو مثاب

قيل لبعض الصالحين: (ألا تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في أخرى). وقال النبي ﷺ: **"العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة وما سوى ذلك فهو فضل"**[1].

فمن أعرض عن القرآن فطريق العلم عنه مسدود وهو من باب التوفيق مطرود، وعمله عليه مردود، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما بين النفختين أربعون"** قالوا يا أبا هريرة: أربعون يوما؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقال، قال وليس من الإنسان شيء لا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة متفق عليه[2]، وفي رواية لمسلم[3]، قال:

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ١١٩ رقم (٢٨٨٥)، ابن ماجه ١/ ٢١ رقم (٥٤)، الحاكم ٥/ ٣٦٩، الدارقطني ٤/ ٦٧ رقم (٢)، البيهقي ٦/ ٢٠٨. من حديث عبدالله بن عمرو. قال الألباني: ضعيف. رقم (٣٨٧١) ضعيف الجامع.

(٢) أخرجه البخاري ٦/ ١٥٨ رقم (٤٨١٤)، ومسلم ٨/ ٢٠٩ رقم (٢٩٥٥).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٢١٠.

إهداء من شبكة الألوكة



"كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب". وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يقبض الله الأرض يوم القيامة، يطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض" متفق عليه(١)، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين بشماله" وفي رواية "يأخذهن بيده الأخرى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون" رواه مسلم(٢)، وعن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: جاء حبر من اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله يمسك السموات يوم القيامة على أصبع والأرضيين على أصبع والجبال والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله فضحك النبي ﷺ تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} متفق عليه(٣)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: {يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات} فأين يكون الناس يومئذ؟ قال: "على الصراط" رواه مسلم(٤)، وعن أبي هريرة ﷺ

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٨١٢ رقم (٤٥٣٤)، ومسلم ٤/ ٢١٤٨ رقم (٢٧٨٧).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ١٢٦.

(٣) أخرجه مسلم ٨ / ١٢٥.

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ١٢٧.

قال: قال رسول الله ﷺ: **"الشمس والقمر مكوران يوم القيامة"** رواه البخاري[١]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقمه، وأصغى سمعه، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ"** فقالوا: يا رسول الله وما تأمرنا؟ قال: **"قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل"** رواه الترمذي[٢]، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"الصور قرن ينفخ فيه"** رواه الترمذي وأبوا داود والدارمي[٣]، وعن ابن عباس قال: في قوله تعالى: {فإذا نقر في الناقور} الصور قال: والراجفة النفخة الأولى والرادفة الثانية. رواه البخاري[٤] في ترجمة باب، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور وقال: **"عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل"**[٥]، وعن أبي رزين العقيلي ﷺ قال: قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه؟ قال: **"أما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا"** قلت: نعم

(١) أخرجه البخاري٤/ ١٣١.

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ٣٧٣ حديث رقم: (٣٢٤٣)، قال الألباني: صحيح. الصحيحة (١٧٩).

(٣) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٣٦ رقم(٤٧٤٢)، والترمذى ٤/ ٦٢٠ رقم (٢٤٣٠) الدارمى ٢/ ٤١٨ رقم (٢٧٩٨) قال الألباني: صحيح. حديث رقم: (٣٨٦٣) في صحيح الجامع.

(٤) أخرجه البخاري تعليقا ١١/ ٣١٧ و ٣١٨ في الرقاق باب نفخ الصور، قال الحافظ في «الفتح» وصله الطبري وابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) أخرجه أبو داود ٤/ ٣٦ رقم: (٣٩٩٩). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٥٣٠).

قال: "**فتلك آية الله في خلقه كذلك يحي الله الموتى**" رواهما رزين[١]، وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "**يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد**" متفق عليه[٢]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة**" فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال: بلى. قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخرك بإدامهم بالآم والنون قالوا ما هذا؟ قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا متفق عليه[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقبل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا**" متفق عليه[٤]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "**إنكم**

---

(١) رواه أحمد بمعناه في المسند ٤/ ١١. وفي سنده وكيع بن عدس. ويقال: حدس، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال: ابن قتيبة في اختلاف الحديث غير معروف، وقال ابن القطان: مجهول الحال. فالحديث ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٣٥، ومسلم ٨/ ١٢٧.

(٣) البخاري ٥/ ٢٣٨٩رقم (٦١٥٥)، مسلم ٤/ ٢١٥١رقم (٢٧٩٢).

(٤) أخرجه البخارى ٥/ ٢٣٩٠ رقم (٦١٥٧)، ومسلم ٤/ ٢١٩٥ رقم (٢٨٦١).

محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وإن ناس من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي، فيقول إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله العزيز الحكيم" متفق عليه(١)، والمراد بهم من ارتد من العرب الذين أسلموا في حياته ﷺ فلما مات ارتدوا ومنعوا الزكاة فغزاهم أبو بكر والمسلمون حتى رجعوا إلى الإسلام، وقال أبو بكر: والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراةً غرلاً" قلت: يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض، فقال: "يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض" متفق عليه(٢)، وعن أنس ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: "أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة" متفق عليه(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصي فيقول له أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٦٩ رقم (٣٣٤٩)، ومسلم ٨/ ١٥٧ رقم (٢٨٦٠).

(٢) أخرجه البخارى ٥/ ٢٣٩١ رقم (٦١٦٢)، ومسلم ٤/ ٢١٩٤ رقم (٢٨٥٩).

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ١٧٨٤ رقم: (٤٤٨٢)، ومسلم ٤/ ٢١٦٢رقم (٢٨٠٦).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



إبراهيم يارب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لإبراهيم ما تحت رجلك فينظر فإذا هو بذبيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار" رواه البخاري(١)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم" متفق عليه(٢)، وعن المقداد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمهم العرق إلجاما وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه" رواه مسلم(٣)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: "يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير كله في يديك قال إخرج بعث النار قال وما بعث النار، قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد" قالوا: يا رسول الله وأينا ذلك الواحد، قال: "أبشروا فإنه منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألف، ثم قال والذي نفسي بيده أرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوا أن

---

(١) أخرجه البخارى ٣/ ١٢٢٣ رقم (٣١٧٢).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٣٨رقم ( ٦٥٣٢)، ومسلم ٨/ ١٥٨ رقم( ٢٨٦٣).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ١٥٨رقم ( ٢٨٦٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**تكون ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة، فكبرنا، قال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود"** متفق عليه(١)، وعنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **"يكشف ربنا عن ساقه ويسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا"** متفق عليه(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن جناح بعوضة"** متفق عليه(٣)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ قال: **"أتدرون ما أخبارها"** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **"فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، أن تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا، قال فهذه أخبارها"** رواه أحمد والترمذي(٤) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما من أحد يموت إلا ندم** قالوا: وما ندامته يا رسول الله، قال: **"إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن كان سيئا ندم أن لا يكون نزع"** رواه الترمذي(٥)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف:**

---

(١) البخاري ٣/ ١٢٢١ رقم (٣١٧٠)، ومسلم ١/ ٢٠١ رقم (٢٢٢).

(٢) أخرجه البخاري ٨ / ٥٣٨، ومسلم ١ / ١١٤ – ١١٧.

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ١٧٥٩ رقم (٤٤٥٢)، ومسلم ٤/ ٢١٤٧ رقم (٢٧٨٥).

(٤) أخرجه أحمد ٢/ ٣٧٤ رقم (٨٨٥٤)، والترمذى ٤/ ٦١٩ رقم (٢٤٢٩). قال الألباني: ضعيف. رقم (٦٤٥٠) ضعيف الجامع.

(٥) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٠٣ ، رقم (٢٤٠٣) قال الألباني: ضعيف. رقم (٥١٤٦) ضعيف الجامع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم" قيل: يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: "إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك" رواه الترمذي(١)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت" رواه أحمد والترمذي(٢)، وعن أبي ذر ﷺ قال: إن الصادق المصدوق ﷺ حدثني: "أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج: فوجا راكبين طاعمين كاسي،ن وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوهم وتحشرهم النار، وفوجا يمشون ويسعون، ويلقى الله الآفة على الظهر فلا يبقى هذا قبل الحشر يوم القيامة، فإنه مصرح ببقاء البساتين، وحشر القيامة تكون الأرض قاعا صفصفا ليس فيها ملك لأحد حتى إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها" رواه النسائي(٣)، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: "ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك قلت: أو ليس يقول الله ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾، فقال: إنما

(١) الترمذى ٥/ ٣٠٥ رقم (٣١٤٢). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٢٠٨٨).

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٢٧ رقم (٤٨٠٦) والترمذى ٥/ ٤٣٣ رقم (٣٣٣٣) قال الألباني: صحيح، حديث رقم (٦٢٩٣) صحيح الجامع.

(٣) أخرجه النسائي ٤/ ١١٧رقم (٢٠٨٦)، قال الألباني: منكر. ضعيف الترغيب والترهيب رقم: (٢٠٨٩).

ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك" رواه البخاري(١)، وعن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من أحد منكم إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة" متفق عليه(٢)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا، فيقول نعم أي ربي حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنت الله على الظالمين" متفق عليه(٣)، وعن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان يوم القيامة رفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار" رواه مسلم(٤)، وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال هل بلغت فيقول نعم يارب، فتسأل أمته هل بلغكم، فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته فقال

(١) أخرجه البخاري ١/ ٥١ رقم (١٠٣).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ١٣٦ رقم (١٤١٧)، ومسلم ٣/ ٨٦ رقم (١٠١٦).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٨٦٢ رقم: (٢٣٠٩)، ومسلم ٤/ ٢١٢٠ رقم (٢٧٦٨).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ١٠٤رقم (٢٧٦٧).

رسول الله ﷺ فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله ﷺ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" رواه البخاري(١)، وعن أنس ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: "هل تدرون مم أضحك قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه يقول يارب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه أنطقي قال فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن أناضل" رواه مسلم(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا، قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة، قالوا لا، قال فو الذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، قال فيلقى العبد فيقول أي قل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع، فيقول بلى، قال فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني قد أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثاني فذكر مثله، ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يارب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع، فيقول

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٢٦٧٥ رقم (٦٩١٧).

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٨٠ رقم (٢٩٦٩).

ههما إذا، ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من الذي يشهد علي، فيختم على فيه ويقال لفخذه أنطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله" رواه مسلم(١)، وعن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي" رواه أحمد والترمذي وابن ماجه(٢)، وعن الحسن عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف من الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله" رواه أحمد(٣)، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيء أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول أفلك عذر قال لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٧٩ رقم (٢٩٦٨).

(٢) أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٨ رقم (٢٢٣٥٧)، والترمذى ٤/ ٦٢٦ رقم (٢٤٣٧)، وابن ماجه ٢/ ١٤٣٣، رقم (٤٢٨٦). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٥٥٦).

(٣) حديث أبى هريرة: أخرجه الترمذى ٤/ ٦١٧ رقم (٢٤٢٥)، وهو عند أحمد ٤/ ٤١٤ رقم (١٩٧٣٠) من حديث أبي سعيد كما ذكر المؤلف. قال الألباني ضعيف المشكاة رقم: (٥٥٥٧).

أشهد أن لا إله إلى الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول أحضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء" رواه الترمذي وابن ماجه(١)، وعن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله ﷺ: "ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة، فقال رسول الله ﷺ: "أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل، وعند الكتاب حين يقال هاؤم أقرؤا كتابية حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم" رواه أبو داود(٢)، وعنها قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم فقال رسول الله ﷺ: "إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم دون ذنبهم كان فضلا لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم أقتص لهم منك الفضل" فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي، فقال له رسول الله ﷺ: "أما تقرأ

(١) أخرجه الترمذي ٥/ ٢٥ رقم: (٢٦٣٩)، ابن ماجه ٢/ ١٤٣٨ رقم: (٤٣٠٠). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٥٥٩).

(٢) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٤١ رقم: (٤٧٥٥). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٥٦٠).

قول الله تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} فقال الرجل يا رسول الله ما أجد لي لهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدك أنهم كلهم أحرار. رواه الترمذي(١)، وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: **"اللهم حاسبني حسابا يسيرا**، قلت: يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال: **أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك"** رواه أحمد(٢)، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما طول هذا اليوم، فقال: **"والذي نفسي بيده إنه يخفف عن المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا"** رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور(٣)، وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: **"يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليلون فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب"** رواه البيهقي في شعب الإيمان(٤)، وعن أنس ﷺ قال:

---

(١) أخرجه الترمذي ٥/ ٣٢١ رقم (٣١٦٥). قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (٢٢٩٠).

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٤٨ رقم: (٢٤٢٦١). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٥٦٢).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ١/ ٥٥٦ . قال الألباني: ضعيف المشكاة. رقم: (٥٥٦٤).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب ٤/ ٥٨٣ . قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٣٥٦).

إهداء من شبكة الألوكة



قال رسول الله ﷺ: "بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه مسك أذفر" رواه البخاري[1]، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ أبدا" متفق عليه[2]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن حوضي أبعد من أيلة من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه" قالوا: يا رسول الله أتعرفنا يومئذ، قال: "نعم لكم السيماء ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء" رواه مسلم[3] وفي رواية له[4] عن أنس قال: "ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء" وفي أخرى له[5] عن ثوبان قال: سئل عن شرابه فقال: "أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يغث فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق". وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٢٤٠٦ رقم (٦٢١٠).

(٢) أخرجه البخارى ٥/ ٢٤٠٥ رقم (٦٢٠٨)، ومسلم ٤/ ١٧٩٣ رقم (٢٢٩٢).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٢١٧ رقم: (٢٤٧).

(٤) أخرجه مسلم ٤/ ١٨٠١ رقم (٢٣٠٣).

(٥) أخرجه مسلم ٤/ ١٧٩٩ رقم (٢٣٠١).

قال: قال رسول الله ﷺ: "إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي" متفق عليه[1]، وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "يجلس المؤمنون يوم القيامة حتى يُهَمّوُا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هنا كم ويذكر خطيئته التي أصاب - أكله من الشجرة وقد نهي عنها - ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هنا كم ويذكر خطيئته التي أصاب - سؤاله ربه بغير علم - ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم فيقول لست هنا كم ويذكر ثلاث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا، قال فيأتون موسى فيقول إني لست هنا كم ويذكر خطيئته التي أصاب -قتله النفس - ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هنا كم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول ارفع محمد

(١) البخارى ٥/ ٢٤٠٦ رقم (٦٢١٢)، ومسلم ٤/ ١٧٩٣ رقم (٢٢٩٠).

وقل تسمع وأشفع تشفع وسل تعطه، قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود ثانية فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه، قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه، قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية {عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا} قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم" متفق عليه[1]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع على ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن

(١) أخرجه البخاري٥/ ٢٤٠١ رقم (٧٤٤٠)، ومسلم رقم (١٩٣).

على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يارب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال شعير من إيمان فانطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد أرفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يارب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فانطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يارب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار فانطلق فأفعل ثم أعود في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يارب ائذن لي فيمن قال لا إله إلى الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله" رواه البخاري(١)، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه" رواه البخاري(٢)، وعنه قال أتى النبي ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منه نهسة ثم قال: "أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين

(١) أخرجه البخاري ٦/ ٢٧٢٨ رقم (٧٠٧٢).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٤٩ رقم (٩٩).

وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة، وقال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجد لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم قال يا محمد أرفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يارب أمتي يارب أمتي يارب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر" متفق عليه[1]، وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله ﷺ قال: "وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا" رواه مسلم[2] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: تلا قول الله تعالى في إبراهيم {رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي} وقال عيسى {إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ} فرفع يديه فقال: "اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرائيل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال فقال الله لجبرائيل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك" رواه مسلم[3]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٦٣ رقم (٣٣٤٠)، ومسلم ١/ ١٢٧-١٢٨ رقم (١٩٤).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ١٨٨رقم (١٩٥).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ١٣٢ رقم (٢٠٢).

أن ناسا قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: "نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب، قالوا لا يا رسول الله، قال لا تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبقى إلا من يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين قال فماذا تنظرون يتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم - وفي رواية أبي هريرة- فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه" وفي رواية أبي سعيد فيقول "هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم، فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم، فيمر المؤمنون كطرق العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فو الذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا

كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقى أحد ممن أمرتنا به، فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم، فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه، فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه" رواه مسلم(١)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد أمتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية" رواه البخاري(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر معنا حديث أبي سعيد غير كشف الساق، وقال: "يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا

(١) أخرجه مسلم ١/ ١٧١ رقم (١٨٣).

(٢) أخرجه البخارى ٥/ ٢٤٠٠ رقم (٦١٩٢).

يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل الشوك السعدان لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق ومنهم من يخردل ثم ينجوا حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله تعالى على النار أن تأكل أثر السجود فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يارب أصرف وجهي عن النار وقد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن أفعل ذلك أن تسأل غير ذلك، فيقول لا، وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والمواثيق ألا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها فرأى زهراتها وما فيها من النضر والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يارب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود

والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يارب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعوا حتى يضحك الله منه فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمنى فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تعالى تمن من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه" وفي رواية أبي سعيد قال: "الله لك ذلك وعشرة أمثاله" متفق عليه(١)، وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبوا وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول: أي ربي أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها، فيقول لا يارب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها ويستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول إي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ١٤٨ رقم (٦٥٣٧)، ومسلم ١/ ١١٢ رقم (٤٦٩).

فلأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها، فيقول يا ابن آدم ألم تعادني أن لا تسألني غيرها قال بلى يارب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب أتستهزئ بي وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال: ألا تسألون مم أضحك، فقالوا مما تضحك، فقال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ فقالوا: مما تضحك يا رسول الله قال: "من ضحك رب العالين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير" رواه مسلم(١)، وفي رواية له(٢) عن أبي سعيد نحوه إلا أنه لم يذكر فيقول: "يا ابن آدم ما يصرني منك إلى آخر" الحديث وزاد فيه "ويذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله تعالى هو لك وعشرة أمثاله، قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك" قال فيقول: "ما أعطي أحد مثل ما أعطيت"، وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون" رواه البخاري(٣)، وعن عمران بن حصين

(١) أخرجه مسلم ١/ ١٧٤ رقم (١٨٧).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ١١٢ رقم (٤٦٩).

(٣) أخرجه البخاري ٦/ ٢٧١٢ رقم (٧٠١٢).

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج أقوام من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين"[١]، وعن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله اذهب فأدخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فأدخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فقال أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك" فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، وكان يقول: "ذلك أدنى أهل الجنة منزلة" متفق عليه[٢]، وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال أعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت كذا وكذا و كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا و كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا" ولقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه. رواه مسلم[٣]، وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ١٤٥ رقم (٦٥٦٦).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٤٦ رقم (٦٥٧١)، ومسلم ١/ ١١٨ رقم (١٨٦).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ١٢١ رقم (٤٨٧).

فيقول أي رب لقد كنت أرجوا إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها" رواه مسلم[١]، وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فو الذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا" رواه البخاري[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة" رواه البخاري[٣]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا على حزنهم" متفق عليه[٤]، وعن ثوبان ﷺ عن النبي ﷺ قال: "حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماءه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا فقراء

(١) أخرجه مسلم ١/ ١٨٠ رقم (١٩٢).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٣٩ رقم (٦٥٣٥).

(٣) أخرجه البخارى ٥/ ٢٤٠٢ رقم (٦٢٠٠).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ١٤٨ رقم (٦٥٤٨)، ومسلم ٨/ ١٥٣ رقم (٧٣٦٣).

**المهاجرين الشعس رؤوساً الدنسة ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السداد"** رواه أحمد والترمذي وابن ماجه[١] وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن زيد بن أرقم ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا منزلا، فقال: **"ما أنتم إلا جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة أو ثمانمائة"** رواه أبو داود[٢]، وعن سمرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن لكل نبي حوض وإنهم ليتباهون أيهم أكثر واردة وإني لأرجو أن أكون أكثرهم واردة"** رواه الترمذي[٣] وقال هذا حديث غريب، وعن أنس ﷺ قال: سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: **"إني فاعل،** فقلت: يا رسول الله فأين أطلبك؟ قال: **"أطلبني أول ما تطلب على الصراط قلت فإن لم ألقاك على الصراط قال فأطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقاك عند الميزان قال فأطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن"** رواه الترمذي[٤] وقال هذا حديث غريب، وعن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: قيل له ما المقام المحمود؟ قال: **"ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء**

---

(١) أحمد ٥/ ٢٧٥ رقم (٢٢٤٢١)، والترمذى ٤/ ٦٢٩ رقم (٢٤٤٤). قال الألباني: صحيح. حديث رقم (٢٠٦٠). صحيح الجامع.

(٢) أبي داود ٤/ ٢٣٧ رقم (٤٧٤٦)، قال الألباني: صحيح المشكاة رقم: (٥٥٩٣).

(٣) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٢٨ رقم (٢٤٤٣) قال الألباني: صحيح. حديث رقم (٢١٥٦). صحيح الجامع.

(٤) أخرجه الترمذي ٢ / ٧٠. قال الألباني: صحيح. المشكاة ( ٥٥٩٥).

والأرض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول ما يكسى إبراهيم يقول الله أكسوا خليلي فيؤتى بربطتين بيضاوين من رباط الجنة ثم أكسى على إثره ثم أقوم على يمين العرش مقاما يغبطني الأولون والآخرون" رواه الدارمي[١]، وعن المغيرة بن شعبة ﷺ عن النبي ﷺقال: "شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط، رب سلم سلم" رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب[٢]، وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" رواه الترمذي وأبو داود[٣]، ورواه ابن ماجه عن جابر وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: "أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا" رواه الترمذي وابن ماجه[٤]، وعن عبدالله الجدعاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم"رواه الترمذي والدارمي وابن ماجه[٥]، وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إن أمتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٣٢٥. قال الألباني: منكر بهذا التمام. السلسلة الضعيفة رقم: (٥١٦٦).

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٢١ رقم (٢٤٣٢)، قال الألباني: ضعيف.

(٣) أخرجه أبو داود بتعليق الألباني ٤/ ٣٧٩ رقم (٤٧٤١)، والترمذي ٤/ ٦٢٥ رقم (٢٤٣٥)، قال الألباني: صحيح.

(٤) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٢٧ رقم (٢٤٤١)، وابن ماجه ٥/ ٣٦٤ رقم (٤٣١١).

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٢٦ رقم (٢٤٣٨)، والدارمي ٢/ ٤٢٣ رقم (٢٨٠٨)، وابن ماجه ٥/ ٣٦٩ رقم (٤٣١٦).

للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة" رواه الترمذي[١]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله عزوجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف" فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، قال: وهكذا وجمع يديه، فقال: زدنا يا رسول الله، فقال: هكذا وجمع يديه، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: دعنا يا عمر ما عليك أن يدخلنا الله الجنة كلنا، فقال عمر: إن الله تعالى إن شاء أن يدخلنا الجنة بكف واحد فعل فقال النبي ﷺ: صدق عمر" رواه في شرح السنة[٢]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يصف أهل النار، فيمر عليهم أهل الجنة، فيقول الرجل منهم: يا فلان، أما تعرفني أنا الذي سقيتك شربة الماء، وقال بعضهم: أنا الذي وهبت لك ماء توضأت به، فيشفع له، فيدخله الجنة" رواه في شرح السنة[٣]، وعن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: "إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، فقال الرب عزوجل: أخرجوهما فلما أخرجا، قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب عزوجل ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: يا رب إني لأرجو أن تعيدني فيها بعدما

---

(١) أخرجه الترمذي، شاكر وألباني ٤/ ٦٢٧ رقم (٢٤٤٠)، قال الشيخ الألباني: ضعيف.

(٢) شرح السنة ٥١٦ (١٥ / ١٦٣) رقم ٤٣٣٥، قال الألباني في ظلال الجنة ١ / ٣١٩ رقم(٥٩٠)صحيح.

(٣) شرح السنة ٥١٦ (١٥ / ١٨٥)، مشكاة المصابيح ٣ / ٢١٨ رقم (٥٦٠٤) ضعيف.

أخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله" رواه الترمذي[١]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يرد الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رجله ثم كشد الرجل ثم كمشيه"رواه الترمذي والدارمي[٢]، وعن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: "إن أمامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح" وفي رواية "فيه أباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا" متفق عليه[٣]، وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: "يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة. فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابنى إبراهيم خليل الله قال فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا إلى موسى ﷺ الذى كلمه الله تكليما. فيأتون موسى ﷺ فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه. فيقول عيسى ﷺ لست بصاحب ذلك. فيأتون محمدا

(١) أخرجه الترمذي، شاكر + ألباني ٤/ ٧١٤ رقم(٢٥٩٩)، مشكاة المصابيح ٣/ ٢١٨رقم(٥٦٠٥) ضعيف.

(٢) أخرجه الترمذي، شاكر + ألباني ٥/ ٣١٧ رقم (٣١٥٩)، والدارمي ٢/ ٤٢٤ رقم (٢٨١٠)، صحيح وضعيف الترمذي (٧/ ١٥٩) تحقيق الألباني:صحيح، الصحيحة (٣١١).

(٣) أخرجه البخاري ٨/ ١٤٩ رقم (٦٥٧٧)، ومسلم ١١/ ٤٢١ رقم (٤٢٥٤).

ﷺ فيقوم فيؤذن له وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق. قال قلت بأبى أنت وأمى أى شىء كمر البرق قال: ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع فى طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجىء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا قال وفي حافتى الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوس فى النار". والذى نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفا. رواه مسلم[1]، وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعارير، قلت: ما الثعارير، قال: إنه الضغابيس" متفق عليه[2]، وعن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء" رواه ابن ماجه[3]، ولنختم الباب بحديث شريف طويل يبين مواقف يوم القيامة وهو كالتفسير لما تقدم، قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره[4] على قول الله عزوجل: { قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} واختلف المفسرون في قوله: {يوم ينفخ في

(١) أخرجه مسلم ١ / ١٢٩ رقم (٥٠٣).

(٢) أخرجه البخارى ٥/ ٢٣٩٩ رقم (٦١٩٠)، ومسلم ١/ ١٧٨ رقم (١٩١).

(٣) ابن ماجه رقم (٤٣١٣) قال الألباني: موضوع. السلسلة الضعيفة رقم: (١٩٧٨).

(٤) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٨١.

الصور} فقال بعضهم: المراد بالصور هنا جمع صورة أي يوم ينفخ فيها فتحي، قال ابن جرير: كما يقال سور لسور البلد وهو جمع سورة، والصحيح أن المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام، قال ابن جرير[1]: والصواب عندنا ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال: **"إن اسرافيل قد إلتقم الصور وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ"** رواه مسلم في صحيحه، وقال الإمام أحمد[2] حدثنا إسماعيل حدثنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن عمرو قال: قال أعرابي يا رسول الله ما الصور؟ قال: **"قرن ينفخ فيه"** وقد روينا حديث الصور بطوله من طريق الحافظ أبي القاسم الطبراني في كتابه المطولات قال حدثنا أحمد بن الحسن المصري الأيلي حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا إسماعيل بن رافع محمد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي، وعن أبي هريرة ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه فقال: **"إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر"** قلت: يا رسول الله وما الصور؟ قال: **"القرن"** قلت: كيف هو؟ قال: **"عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دارة فيه كعرض السموات والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات: النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله تعالى إسرافيل**

---

(١) تفسير الطبري: ١١/ ٤٦٣.

(٢) المسند: ٢/ ١٩٢.

بالنفخة الأولى فيقول انفخ فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله ويأمره فيطيلها ويديمها ولا يفتر وهي كقول الله {وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاء إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ} فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب فتكون سرابا ثم ترتج الأرض بأهلها رجاً فتكور كالسفينة المرمية في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق في العرش ترجرجه الرياح وهو الذي يقول {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ} فيميد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس مدبرين ماهم من أمر الله من عاصم ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله تعالى يوم التناد فبينما هم على ذلك إذ تصدعت الأرض من قطر إلى قطر فرأوا أمراً عظيما لم يروا مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت السماء فانتثرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها قال رسول الله ﷺ لا يعلمون شيئا من ذلك" قال أبو هريرة: يا رسول الله من استثنى الله عزوجل حين يقول: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ قال: "أولئك الشهداء وإنما يصل الفزع إلى الأحياء وهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وآمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه قال وهو الذي يقول الله عز وجل {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ} فيقومون في ذلك العذاب ما شاء الله إلا أنه يطول ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم قد خمدوا وجاء ملك الموت على الجبار عزوجل فيقول يارب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت فيقول الله وهو أعلم بمن بقي فمن بقي فيقول يارب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت حملت العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا فيقول الله عز وجل ليمت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش فيقول يارب يموت جبريل وميكائيل فيقول أسكت فإني كتبت الموت على كل من تحت عرشي فيموتان ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول يارب قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله وهو أعلم بمن بقي فمن بقي، فيقول بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقية حملة عرشك وبقيت أنا، فيقول الله لتمت حملة العرش فتموت ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت فيقول يارب قد مات حملة عرشك فيقول الله وهو أعلم بمن بقي فمن بقى فيقول يارب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله أنت خلق من خلقي خلقت لما رأيت فمت فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار الأحمد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان آخراً كما كان أولاً طوي السموات والأرض طَيّ السجل للكتب ثم دحاها ثم يلقفها ثلاث مرات ثم يقول أنا الجبار أنا الجبار أنا الجبار ثلاثا ثم هتف بصوته لمن

الملك اليوم ثلاث مرات، فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يقول الله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ فيبسطها ويسطحها ثم يمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذاهم في هذه الأرض المبدلة مثل ما كانوا فيها من الأولى من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش ثم يأمر الله السموات أن تمطر فتمطر أربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا، ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل ليحي حملة عرشي فيحيون، ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي جبريل وميكائيل فيحييان، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتي بها، تتوهج أرواح المسلمين نوراً وأرواح الكافرين ظلمةً فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم وأنا أول من تنشق الأرض عنه فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا، فتقفون موقفا واحدا مقداره سبعون عاما لا ينظر

إليكم ولا يقضى بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يلجمكم العرق أو يبلغ الأذقان، وتقولون من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا فتقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم وخلقة الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيأبى ويقول ما أنا بصاحب ذلك فيستقرؤون الأنبياء نبيا نبيا كلما جاؤوا نبيا أبى عليهم قال رسول الله ﷺ حتى يأتوني فأنطلق إلى الفحص فأخر ساجدا" قال أبو هريرة: يا رسول الله وما الفحص؟ قال: "قدام العرش حتى يبعث الله إلي ملكا فيأخذ بعضدي ويرفعني فيقول لي يا محمد فأقول نعم يارب فيقول الله عز وجل ما شأنك وهو أعلم فأقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فأقض بينهم قال الله قد شفعتك أنا آتيكم أقض بينكم قال رسول الله ﷺ فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوف إذ سمعنا من السماء حسا شديدا فها لنا فينزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنو من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة وبمثل من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنو من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة فيحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم في تخوم الأرض السفلى والأرض والسموات إلى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل في تسبيحهم

يقولون: سبحان ذي العرش والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس قدوس قدوس سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت، فيضع الله كرسيه حيث يشاء من خلقه يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم على يومكم هذا أسمع قولكم وأبصر أعمالكم فأنصتوا إلي فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الله {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ} أو بها تكذبون شك أبو عاصم وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ فيميز الله الناس وتجثوا الأمم يقول الله تعالى: {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} فيقضي الله عز وجل بين خلقه إلا الثقلين الجن والإنس فيقضي بين الوحوش والبهائم حتى إنه ليقضي للجماء من ذات القرن فإذا فرغ من ذلك فلم تبق تبعة عند واحدة للأخرى قال الله لها كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يقضي الله بين العباد فكان أول ما يقضى فيه الدماء ويأتيه كل قتيل في سبيل الله ويأمر الله عز وجل كل من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول يارب فيم قتلني هذا، فيقول وهو أعلم فيم قتلتهم، فيقول قتلتهم لتكون العزة لك فيقول الله له صدقت فيجعل الله وجهه

مثل نور الشمس ثم تمر به الملائكة إلى الجنة، ثم يأتي كل من قتل على غير ذلك يحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقول يارب فيم قتلني هذا فيقول وهو أعلم لم قتلتهم، فيقول يارب قتلتهم لتكون العزة لي فيقول تعست ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها وكان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ثم يقضي الله تعالى بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لأحد إلا أخذها الله للمظلوم من الظالم حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد من دون الله إلا مثلت له آلهته بين يديه، وجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى بن مريم ثم يتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم قادتهم آلهتهم إلى النار وهو الذي يقول لو كان هؤلاء ألهة ما وردوها وكل فيها خالدون، فإذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم كان المنافقون جاءهم الله فيما شاء من هيئته فقال يا أيها الناس ذهب الناس فألحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إله إلا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم فيخرون للأذقان سجدا على وجوههم، ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله أصلابهم كصياصي البقر ثم يؤذن الله لهم فيرفعون ويضرب الله الصراط بين ظهراني جهنم كحد الشفرة أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة، فيمرون

كطرف العين أو كلمح البرق أو كمر الرياح أو كجياد الخيل أو كجياد الركاب أو كجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوس على وجهه في جهنم، فإذا قضى أهل الجنة إلى الجنة، قالوا من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون آدم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله فيؤتى نوح فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ويقول عليكم بإبراهيم فإن الله أتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ويقول عليكم بموسى فإن الله قربه نجيا وكلمه وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيؤتى عيسى بن مريم فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد قال رسول الله ﷺ: فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي فأحيا ويرحب بي فإذا دخلت الجنة فنظرت إلى ربي خررت ساجدا فيأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط، فإذا رفعت رأسي يقول الله وهو أعلم: ما شأنك، فأقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة فيدخلون الجنة، فيقول الله قد شفعتك وقد أذنت لهم في دخول الجنة، وكان رسول الله ﷺ يقول والذي نفسي بيده ما أنتم في الدنيا بأعرف

بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على اثنين وسبعين زوجة، سبعين مما ينشئ الله عز وجل واثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما الله في الدنيا، فيدخل على الأولى في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون زوجا من سندس وإستبرق، ثم إنه يدع يده بين كتفيها ثم ينظر إلى يده من صدرها ومن وراء ثيابها وجلدها ولحمها وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر إلى السلك في قصبة الياقوت كبدها له مرآة وكبده لها مرآة فبينا هو عندها لا يملها ولا تمله ما يأتيها من مرة إلا وجدها عذراء ما يفتر ذكره ولا تشتكي قبلها فبينا هو كذلك، إذ نودي إنا قد عرفنا أنك لا تَمل ولا تُمل إلا أنه لا مني ولا منية إلا أن لك أزواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما أتى واحدة قالت له والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا في الجنة شيء أحب إلي منك، وإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذهم إلى أصناف ساقيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حقويه ومنهم من تأخذ جسده كله إلا وجهه حرم الله صورته عليها، قال رسول الله ﷺفأقول: يارب شفعني فيمن وقع في النار من أمتي فيقول أخرجوا من عرفتم، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفع، فيقول الله أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار إيمانا فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله فيقول أخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي دينار، ثم يقول ثلث دينار ثم

يقول ربع دينار ثم يقول قيراط، ثم يقول حبة من خردل، فيخرج أولئك حتى لا يبقى في النار من عمل خيراً قط، ولا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع حتى إن إبليس يتطاول مما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول بقيت وأنا أرحم الراحمين فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره كأنهم حمم فيلقون على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس منها أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث حتى يكونوا أمثال الذر مكتوبة في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا لله قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا أمح عنا هذا الكتاب فيمحوه الله عز وجل عنهم"[1]. ثم ذكره بطوله ثم قال هذا حديث مشهور وهو غريب جدا ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة وفي بعض ألفاظه نكارة إلى أخر كلام ابن كثير رحمه الله تعالى.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٣/ ١٣٢. هذا الحَدِيثُ إسنادُه ضعيفٌ جداً، لأن فيه إسماعيل بن رافع متروك، وفيه محمد بن يزيد وهو مجهول. ولجهالة الأنصاري. قال ابن حجر: (ومداره على إسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه). فتح الباري ١١/ ٣٦٨.

﴿ لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾

# الباب الثاني عشر

## في ذكر الجنة والنار

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

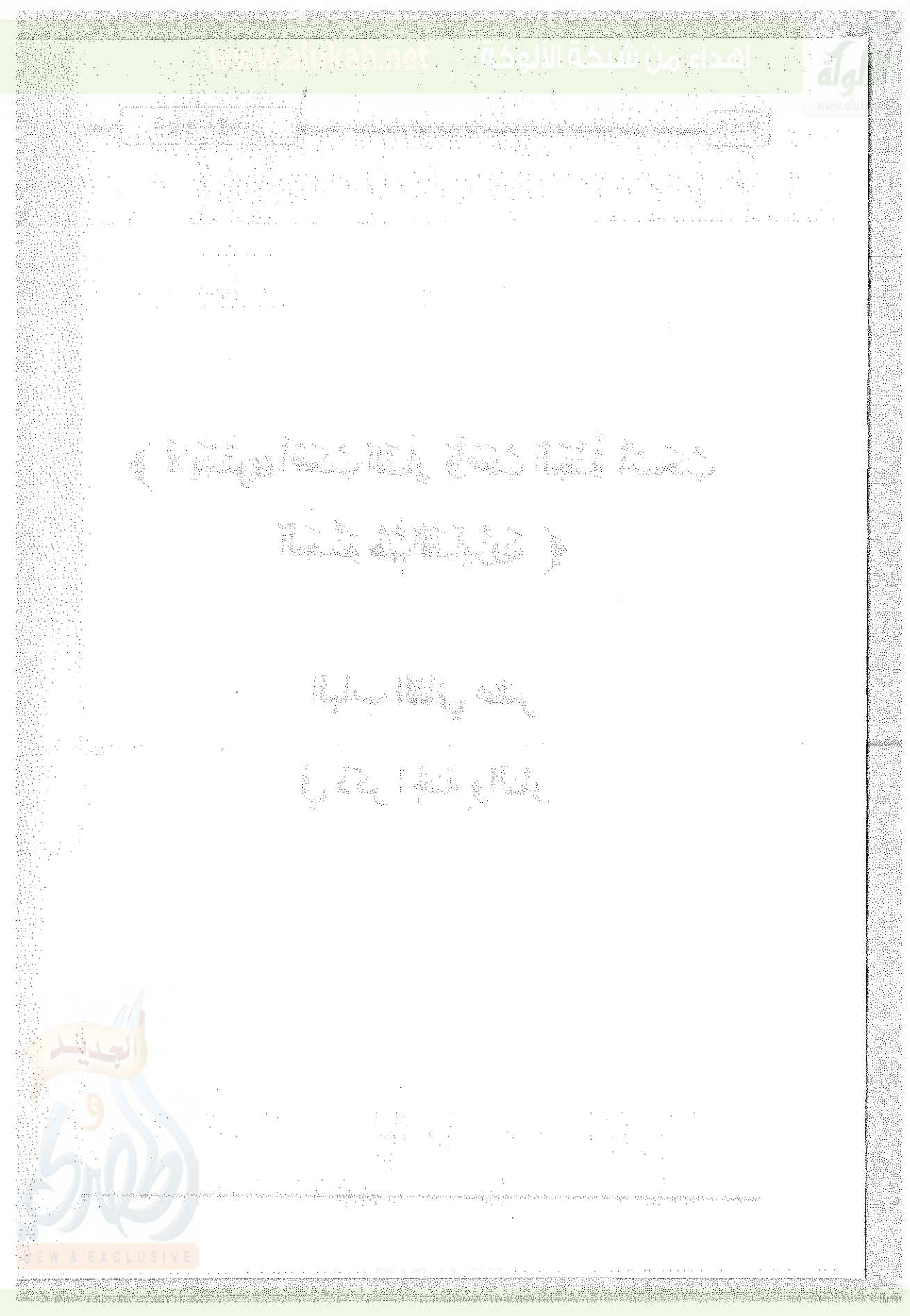

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قال الله تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ} وقال تعالى {فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى} وقال تعالى: {سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ} وقال تعالى: {إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلْطَّاغِينَ مَآبًا لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا جَزَاء وِفَاقًا إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَابًا} وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ} وقال تعالى: {الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ لَقَدْ

جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ} وقال تعالى: {إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ} وقال تعالى: {هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ} وقال تعالى: {هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} إلى آخر السورة، وقال تعالى: {وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ} وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا

لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً} وقال تعالى: {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ}، والقرآن مملوء من الآيات في وصف الجنة والحث عليها وذكر النار والتحذير منها ومن أعمال أهلها اللهم أدخلنا الجنة برحمتك ووفقنا لطاعتك وأعذنا من النار وجنبنا معصيتك، قال تعالى: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} وقال تعالى: {وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم، قال الله للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله يقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض فلا يظلم الله من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا"** متفق عليه[1]، قوله غرتهم أي الغافلون عن أمور الدنيا الشاغلون هممهم

(١) أخرجه البخاري رقم (٤٨٥٠)، ومسلم رقم (٢٨٤٦).

لأمور الآخرة بخلاف الذين قال الله فيهم: {يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ}، وقال ﷺ: "**المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم**"(١) وقوله: "**حتى يضع الله رجله**" وفي الرواية الآتية قدمه فطريقة السلف التسليم والتفويض مع التنزيه عن مشابهة المخلوقين، قال في شرح السنة: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله المتنزهة عن التكييف والتشبيه وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب والسنة كاليد والأصبع وغيرهما فالإيمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب، فالمهتدي يسلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ، والمنكر معطل، والمكيف مشبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشأ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة**" متفق عليه(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ثم جاء فقال أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر إليها قال فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال أي ربي وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد قال فلما خلق الله النار**

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٤٧٩٠). قال الألباني: حسن. صحيح الجامع رقم: (٦٦٥٣).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٤٨٤٨)، ومسلم رقم (٢٨٤٦).

**قال يا جبريل اذهب فانظر إليها قال فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال أي رب لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر إليها قال فذهب فنظر إليها فقال أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها"** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي[١]، وعن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى بنا يوما الصلاة ثم رقى المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال: **"قد أريت الآن مذْ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم أرى كاليوم في الخير والشر"** رواه البخاري[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزء كلهن مثل حرها"** متفق عليه[٣] واللفظ للبخاري، وفي رواية لمسلم: **"ناركم التي يوقد ابن آدم وفيها عليها** وكلها **بدل عليهن وكلهن"** وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها"** رواه مسلم[٤]، وعن النعمان بن بشير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى**

---

(١) أخرجه الترمذى رقم (٢٥٦٠)، أبو داود رقم: (٤٧٤٤)، والنسائى رقم (٣٧٦٣). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع (٥٢١٠).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٦٤٦٨).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٨٤٢).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ١٤٩ رقم (٢٨٤٢).

منهما دماغه كما يغلى المرجل ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا وإنه لأهونهم عذابا" متفق عليه(١)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه" رواه البخاري(٢)، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مربك نعيم قط، فيقول لا والله يارب، ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة، فقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط وهل مرة بك شدة قط فيقول لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط" رواه مسلم(٣)، وعنه عن النبي ﷺ قال: "يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به، فيقول نعم، فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم، أن لاتشرك بي شيئاً، فأبيت إلا أن تشرك بي" متفق عليه(٤)، وعن سمرة بن جندب ﷺ أن النبي ﷺ قال: "منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من يأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته" رواه مسلم(٥)، وعن أبي هريرة ﷺ

(١) أخرجه البخاري رقم (٦٥٦٢)، ومسلم رقم (٢١٣).

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢١٢).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٨٠٧).

(٤) أخرجه البخاري رقم (٦٥٥٧)، ومسلم رقم (٢٨٠٥).

(٥) أخرجه مسلم رقم (٢٨٤٥).

قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع"** وفي رواية **"ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث"** رواه مسلم(١)، وعنه عن النبي ﷺ قال: **"أوقد على النار ألف سنة حتى أحمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة"** رواه الترمذي(٢)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة"** رواه الترمذي(٣) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه في النار ما بين مكة والمدينة"** رواه الترمذي(٤)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس"** رواه أحمد والترمذي وقال الترمذي هذا حديث غريب(٥)، وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **"الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه أبدا"** رواه الترمذي(٦)، وعنه عن النبي ﷺ قال في قوله: **كالمهل** أي

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٨٥٢، ٢٨٥١).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٥٩١).

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٣ رقم (٢٥٧٨). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع حديث رقم: (٣٨٩٠).

(٤) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٣ رقم (٢٥٧٧). قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة (١١٠٥).

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٤ رقم (٢٥٧٨). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير رقم (٣٥٥٢).

(٦) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٣ رقم (٢٥٧٦). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع رقم (٣٥٥٢).

"كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه" رواه الترمذي[١]، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان" رواه الترمذي[٢]، وعن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ قال: "يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، ويقول تعالى: {وَسُقُوا مَاء حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ} ويقول: {وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ}" رواه الترمذي[٣]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: "لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة" رواه الترمذي[٤]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا" رواه الترمذي[٥] وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية {اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} قال رسول الله ﷺ: "لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٤ رقم (٢٥٨١). قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي: ١/ ٣٠٣.

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٥ رقم (٢٥٨٢). قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي: ١/ ٣٠٣.

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٥ رقم (٢٥٨٣). قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي: ١/ ٣٠٤.

(٤) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٦ رقم (٢٥٨٤). قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي: ١/ ٣٠٥.

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٦ رقم (٢٥٨٤). قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي: ١/ ٣٠٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



لأفسدت على أهل الأرض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه" رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح[١]، وعن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: "وهم فيها كالحون، قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته" رواه الترمذي[٢]، وعن أنس عن النبي ﷺ قال: "يا أيها الناس ابكوا فإن لم تستطيعوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنه جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن سفنا أزجيت فيها لجرت" رواه في شرح السنة[٣]، وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب ويرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزانة جهنم فيقولون {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} قال: فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم أنكم

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٦ رقم (٢٥٨٥). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع رقم (٥٢٥٠).

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٦ رقم (٢٥٨٧). قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي: ١/ ٣٠٧.

(٣) أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥/ ٢٣٥ قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة رقم: (٦٨٨٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



ماكثون قال الأعمش نبئت أن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام قال فيقولون أدعوا ربكم فلا أحد خيرا من ربكم فيقولون: {رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} قال فيجيبهم {اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ} قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل" قال عبدالله بن عبدالرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث رواه الترمذي[1]، وعن النعمان بن بشير ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أنذرتكم النار أنذرتكم النار" فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا سمعه أهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه. رواه الدارمي[2] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها" رواه الترمذي[3] وعن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: "إن في جهنم لوادياً يقال له هبهب يسكنه كل جبار" رواه الدارمي[4]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:

---

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٨ رقم (٢٥٨٦)، قال الألباني: ضعيف. المشكاة ٥٦٨٦. ضعيف الجامع (٤٤٦٤).

(٢) أخرجه الدارمي ٢/ ٤٢٥ رقم (٢٨١٢). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٥٦٨٧).

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٧٠٩ رقم (٢٥٨٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة (٥٦٨٨)، ضعيف الجامع (٤٨٠٥).

(٤) أخرجه الدارمي ٢/ ٤٢٧ رقم: (٢٨١٦). قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم (٥٦٨٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



"**يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهما إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعا وأن ضرسه مثل أحد**"[١]، وعن عبد الله بن الحارثة بن جزء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن في النار حيات كأمثال البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا وإن في النار عقارب كأمثال البغال المؤكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا**" رواهما أحمد[٢] وعن الحسن قال: حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: "**الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة**" فقال الحسن: ما ذنبهما؟ فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ، فسكت الحسن. رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا يدخل النار إلا شقي**" قيل: يا رسول الله ومن الشقي؟ قال: "**من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية**" رواه ابن ماجه[٤].

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٦ رقم (٤٨٠٠) قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة رقم (١٣٢٣).

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١٩١ رقم: (١٧٧٤٩).قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة رقم (٣٤٢٩).

(٣) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١ / ١٩٢ رقم (١٢٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٤٣٧ رقم (٤٢٩٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة (٥٦٩٣). ضعيف الجامع (٦٣٤٢).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



## فصل

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، واقرأوا إن شئتم {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ}**" متفق عليه(١)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها**" رواه البخاري(٢)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء الجنة أطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينها ولملأت ما بينها ريحا، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها**" رواه البخاري(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعها، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب**" متفق عليه(٤)، وعن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة عرضها**" وفي رواية "**طولها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يراهم الآخرين، يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما**

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٤٣ رقم (٣٢٤٤)، ومسلم ٨/ ١٤٣ رقم (٢٨٢٤).

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١١٨٧ رقم (٣٠٧٨).

(٣) أخرجه البخاري ٣/ ١٠٣٠ رقم (٢٦٤٣).

(٤) أخرجه البخاري ٣/ ١١٨٧ رقم (٣٢٥٢)، ومسلم رقم(٢٨٢٦).

بين القوم وبين أن ينظروا إلا ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن" متفق عليه[١] وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة منها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فأسالوا الفردوس" رواه الترمذي[٢]، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن في الجنة لسوقا يأتونه كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا" رواه مسلم[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء أضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم، يسبحون الله بكرة وعشية لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك، على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في

---

(١) أخرجه البخارى ٦/ ٢٧١٠ رقم (٧٠٠٦)، ومسلم١/ ١٦٣ رقم (١٨٠).

(٢) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٧٥ رقم (٢٥٣١). قال الألباني: صحيح. الصحيحة (٩٢١).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ١٤٥رقم (٢٨٣٣).

السماء" متفق عليه[١]، وعن جابر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: "إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون، قالوا فما بال الطعام، قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس" رواه مسلم[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه" رواه مسلم[٣]، وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وأن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا" رواه مسلم[٤]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إن أهل الجنة يتراءون الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم" قالوا: يا رسول الله ﷺ تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: "بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين" متفق عليه[٥]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير"

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٤٣ رقم (٣٢٤٥) و(٣٢٤٦)، ومسلم ٨/ ١٤٦ رقم (٢٨٣٤).

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢١٨٠ رقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢١٨١ رقم (٢٨٣٦).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ١٤٨ رقم (٢٨٣٧).

(٥) أخرجه البخاري ٤/ ١٤٥ رقم (٣٢٥٦)، ومسلم ٨/ ١٤٥ رقم (٢٨٣١).

رواه مسلم[١]، قوله: مثل أفئدة الطير أي في الرقة واللين، وقيل في الخوف من الله وقيل في التوكل عليه، وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى يارب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يارب أي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا"** متفق عليه[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"إن أدنى مقعد أحدكم في الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى، فيقول له هل تمنيت فيقول نعم، فيقول لك ما تمنيت ومثله معه"** رواه مسلم[٣]، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة"** رواه مسلم[٤]، وعن عقبة بن غزوان ﷺ قال: ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعراً والله لتملأن، ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام. رواه مسلم[٥]، وعن أبي هريرة ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ١٤٩ رقم ( ٢٨٤٠).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٤٢ رقم (٦٥٤٩)، ومسلم ٨/ ١٤٤ رقم (٢٨٢٩).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ١١٤ رقم (١٨٢).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ١٤٩ رقم (٢٨٣٩). وسيحان وجيحان: هما نهران بالشام عند المصيصة وطرطوس. النهاية ١/ ٣٢٣.

(٥) أخرجه مسلم ٨/ ٢١٥ رقم ( ٢٩٦٧).

قال: قلت: يا رسول الله مم خلق الخلق؟ قال: "من الماء" قلنا: الجنة ما بناؤها قال "لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران إن من يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت ولا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم" رواه أحمد والترمذي والدارمي(١)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب" رواه الترمذي(٢)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام" رواه الترمذي(٣)، وقال هذا حديث حسن غريب، وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم" رواه الترمذي(٤) وقال هذا حديث غريب، وعنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ قال: "ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة" رواه الترمذي(٥) وقال هذا حديث غريب، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على ضوء القمر ليلة

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٥ رقم (٩٧٤٢)، والترمذى ٤/ ٦٧٢ رقم (٢٥٢٦)، والدارمى ٢/ ٤٢٩ رقم(٢٨٢١)، قال الألباني: صحيح لغيره: المشكاة. رقم: (٥٦٣٠).

(٢) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٧١ رقم (٢٥٢٥) قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٦٣١).

(٣) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٧٤ رقم (٢٥٢٩). قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب رقم (٣٧١٠).

(٤) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٧٦ رقم (٢٥٣٢). قال الألباني: ضعيف. رقم (٢٦٧١) ضعيف الجامع.

(٥) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٠١ رقم (٣٢٩٤). قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم:(٥٦٣٤).

**البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها"** رواه الترمذي(١)، وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع** قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال **يعطى قوة مائة"** رواه الترمذي(٢)، وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: **"لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبد أساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم"** رواه الترمذي(٣) وقال هذا حديث غريب، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"أهل الجنة جرد مرد كحلي لا يفنى شبابه ولا تبلى ثيابهم"** رواه الترمذي والدارمي(٤)، وعن معاذ بن جبل ﷺ أن النبي ﷺ قال: **"يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة"** رواه الترمذي(٥)، وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر له سدرة المنتهى، قال: **"يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة**

---

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٧٧ رقم (٢٥٣٥). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم (٥٦٣٥).

(٢) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٧٧ رقم (٢٥٣٦). قال الألباني: صحيح لغيره. المشكاة رقم: (٥٦٣٦).

(٣) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٧٨ رقم (٢٥٣٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٦٣٧).

(٤) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٧٩ رقم (٢٥٣٩)، والدارمى ٢/ ٤٣١ رقم (٢٨٢٦). قال الألباني: حسن. حديث رقم: (٢٥٢٥). صحيح الجامع.

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٨٣ رقم: (٢٥٤٥)، قال الألباني: حسن بشواهده. المشكاة رقم (٥٦٣٩).

راكب -شك الراوي- **فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال"** رواه الترمذي[١]، وقال هذا حديث غريب، وعن أنس ﷺ قال: سئل رسول الله ما الكوثر؟ قال: **"ذاك نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر"** قال عمر: إن هذه لناعمة، قال رسول الله ﷺ: **"أكلتها أنعم منها"** رواه الترمذي[٢]، وعن بريدة ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله هل في الجنة من خيل؟ قال: **"إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت"** وسأله رجل فقال: يا رسول الله هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال: **"إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك"** رواه الترمذي[٣] وعن أبي أيوب ﷺ قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله ﷺ إني أحب الخيل أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: **"إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت"** رواه الترمذي[٤]، وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وعن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"أهل الجنة عشرون ومائة صف: ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم"**

---

(١) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٨٠ ، رقم (٢٥٤١). قال الألباني: ضعيف. المشكاة: (٥٦٤٠).

(٢) أخرجه الترمذى ٤/ ٦٨٠ ، رقم (٢٥٤٢). قال الألباني: حسن. المشكاة رقم: (٥٦٤١).

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٨٢رقم (٢٥٤٣). قال الألباني: ضعيف. المشكاة ( ٥٦٤٢). الضعيفة (١٩٨٠).

(٤) أخرجه الترمذي٤/ ٦٨٢ رقم (٢٥٤٤). قال الألباني: ضعيف. رقم: (١٢٨٧) ضعيف الجامع.

رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في كتاب البعث والنشور[١]، وعن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **"باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول"** رواه الترمذي[٢]، وقال هذا حديث ضعيف، وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن في الجنة لسوقا ما فيه شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها"** رواه الترمذي[٣] وقال هذا حديث غريب، وعن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال: سعيد أفيها سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ: **"إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء على كثبان المسك والكافور ما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجالسا"** قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: **"نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة**

---

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٤٣٥ رقم: ٢٨٣٥)، الترمذي ٤/ ٦٨٤ رقم: (٢٥٤٦). قال الألباني: صحيح. صحيح ابن ماجه ( ٤٢٨٩).

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٨٥ رقم (٢٥٤٨). قال الألباني: ضعيف. المشكاة (٥٦٤٥).

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٨٧ رقم (٢٥٥٠). قال الألباني: ضعيف. رقم: (١٨٩٦) ضعيف الجامع.

البدر، قلنا لا، قال كذلك لاتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول يارب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيها ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى في ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف على منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فنقول إنا جالسنا اليوم ربنا ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا" رواه الترمذي وابن ماجه[1] وقال الترمذي هذا حديث غريب، وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء" وبهذا الإسناد قال: "من مات من

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٨٦ رقم: (٢٥٤٩)، وابن ماجه ٢/ ١٤٥٠ رقم (٤٣٣٦). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم (٥٦٤٧).

**أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبدا، وكذلك أهل النار- وبهذا الإسناد -قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب -وبهذا الإسناد- قال المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي"** قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي. رواه الترمذي[1] وقال هذا حديث غريب وروى ابن ماجه الرابعة والدارمي الأخيرة، وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن بأصوات تسمع، لم تسمع الخلائق مثلها، يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له"** رواه الترمذي[2]، وعن حكيم بن معاوية ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن في الجنة بحر الماء وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد"** رواه الترمذي[3] ورواه الدارمي عن معاوية، وعن أبي سعيد ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **"إن الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة سبعين مسنداً، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه**

---

(١) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٩٥ رقم (٢٥٦٢). قال الألباني ضعيف. المشكاة رقم: (٥٦٤٨). إلا قوله "إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب" فصحيح.

(٢) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٩٦ رقم (٢٥٦٤). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم (٥٦٤٩).

(٣) أخرجه الترمذي ٤/ ٦٩٩ رقم (٢٥٧١). قال الألباني: صحيح. المشكاة (٥٦٥٠).

فيرد السلام، ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها من التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب" رواه أحمد[١]، وعن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ كان يتحدث وعنده رجل من أهل البادية "إن رجل من أهل الجنة إستأذن ربه في الزرع، فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه وأستحصاده فكان أمثال الجبال، فيقول الله تعالى دونك يا بن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشياً أو أنصارياً فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله ﷺ. رواه البخاري[٢]، وعن جابر ﷺ قال: سأل رجل رسول الله ﷺ أينام أهل الجنة؟ قال: "النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة" رواه البيهقي في شعب الإيمان[٣].

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٧٥ حديث رقم: (١١٧٣٣). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٦٥٢).

(٢) أخرجه البخاري ٦/ ٢٧٣٣ حديث رقم: (٧٠٨١).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١٨٣ رقم (٤٧٤٥). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٦٥٤).

# {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}

## الباب الثالث عشر

## في رؤية الله تبارك وتعالى في الدار الآخرة

إهداء من شبكة الألوكة



قال الله عز وجل: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} وقال تعالى في الكفار {كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ} وقال تعالى: {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} وقال تعالى: {سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ} وعن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا"** متفق عليه[1]، وعن صهيب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **"إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا أزيدكم، فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار، قال فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم، ثم تلا {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ}"** رواه مسلم[2]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسروره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ"** رواه أحمد والترمذي[3]، وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أكلنا

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٤٥ رقم (٥٥٤)، ومسلم ٢/ ١١٣ رقم (٦٣٣).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ١١٢ رقم (١٨١).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٣١ رقم (٣٣٣٠)، وأحمد ٢/ ٦٤ رقم (٥٣١٧)، قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم: (٥٦٧٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



يرى ربه مخليا به يوم القيامة؟ قال: "بلى" قلت: وما آية ذلك في خلقه؟ قال: **"يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به** قال: بلى، قال: **"فإنما هو خلق من خلق الله والله أجل وأعظم"** رواه أبو داود[١]، وعن أبي ذر ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ قال: **"نور أنى أراه"** رواه مسلم[٢]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال: **"رآه بفؤاده مرتين"** رواه مسلم[٣] وفي رواية الترمذي[٤]، قال: رأى محمد ربه، قال عكرمة: قلت أليس الله يقول: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ قال: ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين، وعن الشعبي قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس إنا بنو هاشم، فقال كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين، قال مسروق: فدخلت على عائشة فقلت: هل رأى محمد ربه، فقالت: لقد تكلمت بشي قفَّ له شعري، قلت رويداً ثم قرأت ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ فقالت: أين تذهب بك إنما هو جبريل من أخبرك أن محمداً رأى ربه أو كتم شيئا مما أمر به، أو يعلم الخمس التي

---

(١) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٣٤ رقم (٤٧٣١). قال الألباني: ضعيف (٥٦٥٨).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ١٦١ رقم (١٧٨).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ١٥٨ رقم (١٧٦).

(٤) أخرجه الترمذي ٥/ ٣٩٥ رقم: (٣٢٧٩). قال الألباني: ضعيف. ظلال الجنة ص١٩٠ رقم (٤٣٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قال الله تعالى إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث، فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند سدرت المنتهى ومرة في اجياد له ستمائة جناح قد سد الأفق. رواه الترمذي[1]، وروى الشيخان[2] مع زيادة واختلاف وفي روايتهما قال: قلت لعائشة: فأين قوله ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ قالت: ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق. وعن ابن مسعود ﷺ في قوله: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ وفي قوله: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ وفي قوله: {لقد رأى من آيات ربه الكبرى} قال فيها كلها: رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح. متفق عليه[3] وفي رواية الترمذي[4]، قال: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض. وله وللبخاري[5] في قوله ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ قال: رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء. وسئل مالك بن أنس عن قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ فقيل: قوم

---

(١) أخرجه الترمذي٥/ ٣٩٥ رقم ٣٢٧٨ قال الألباني: ضعيف الإسناد. ضعيف سنن الترمذي رقم ٣٢٧٨.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١١٨٢ رقم: (٣٠٦٣)، ومسلم ١/ ١٦١ رقم: (١٧٧).

(٣) أخرجه البخارى ٤/ ١٤٠، ومسلم ١/ ١٠٩.

(٤) أخرجه الترمذي ٥/ ٣٩٦ . قال الألباني: صحيح. صحيح سنن الترمذي رقم (٣٢٨٣).

(٥) أخرجه البُخاري ٤/ ١٤٠ رقم (٣٢٣٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



يقولون إلى ثوابه، فقال مالك: كذبوا فأين هم عن قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ} قال مالك: الناس ينظرون إلى الله يوم القيامة بأعينهم، وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب، فقال: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ} رواه في شرح السنة[1]، وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ: **"بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم السلام عليكم يا أهل الجنة، قال وذلك قوله تعالى: {سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ} قال: فنظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره"** رواه ابن ماجه[2].

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه ١/ ٦٥ رقم (١٨٤). قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (٥٦٦٤).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}

{وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}

{وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا}

{وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا}

# الباب الرابع عشر

## في حمد الله تعالى وذكره والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء والاستغفار

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



قال الله تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ} وقال تعالى: {وَقُلِ الْحَمْدُ للهِّ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا} وقال تعالى: {فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاء فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال تعالى: وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ} وقال تعالى: {هُوَ اللهُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِّ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُّ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} وقال تعالى: {وَمَن يَتَّقِ اللهَّ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِّ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَّ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} وقال تعالى: {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا} وقال تعالى: {وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ} وقال تعالى: {كهيعص ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَّ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} وقال تعالى: {فَسُبْحَانَ اللهَّ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ} وقال تعالى: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} وقال تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ} وقال تعالى: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}، وقال تعالى: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ} وقال تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ إلى أخر الآيات} وقال تعالى: {وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ} وقال تعالى: {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} وقال تعالى: {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} وقال تعالى: {لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} وقال تعالى: { فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} وقال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} قال تعالى: {أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} وقال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} وقال تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} وقال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} وقال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} والآيات في الذكر والدعاء أكثر من أن تحصر، فإذا فتح الله قلب عبد لذكره وألهمه رشده رأى في القرآن العجب العجاب، فإن نظر في آيات الوعد والوعيد أبصر الحقيقة وسلك طريق الصواب، وإن رام الحكمة والأحكام انفتح له كل باب وإن اشتغل عما سواه أشبعه من العلم وأرواه، فاعتبروا يا أولي الألباب كتاب أحكمت آياته من لدن حكيم خبير.

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع"** حديث حسن رواه أبو داود وغيره[1] وفي رواية[2] **"لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر"** أي ناقص البركة، اعلم أن الجهالة من الكتاب في هذا العصر تركوا كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وأحدثوا تمجيدا وإطراء لمن لا يستحق ذلك وهذا خطأ صريح وضلال مبين، فقد كان النبي ﷺ يكتبها في مراسلاته ومعاهداته وقضاياه وكتبه كما ذكرها في كتاب هرقل وفي كتاب مسيلمة وليس في ذلك خفاء، فأعجب ممن له معرفة بالكتاب والسنة كيف يقتدي بهؤلاء المفتونين بالإقتداء بأفعال الكفار من النصارى وغيرهم، هذا قليل من كثير وصغير من كبير تبعوهم

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٤٠)، وابن ماجه (١٨٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤)، قال الألباني: ضعيف. رقم: (٤٢١٦) ضعيف الجامع.

(٢) ضعيف من مراسيل الزهري.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



فيه فإنا لله وإنا إليه راجعون، ومن تشبه بقوم فهو منهم، اللهم اهدنا لطريق نبينا، وانصرنا على عدونا واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا وعافنا واعف عنا برحمتك يا أرحم الراحمين. وعن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم، فيقول قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون نعم، فيقول فماذا قال عبدي، فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنو لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد**" رواه الترمذي(١) وقال حديث حسن، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "**إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشرب فيحمده عليها**" رواه مسلم(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم**"(٣)، وعنه أن رسول الله ﷺ قال: "**من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**" متفق

---

(١) أخرجه الترمذي رقم ( ١٠٢١). قال الألباني: حسن لغيره. السلسلةالصحيحة رقم (١٤٠٨).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٨٧ رقم ( ٢٧٣٤).

(٣) أخرجه البخاري ٨/ ١٠٧ رقم (٦٤٠٦)، ومسلم ٨/ ٧٠ رقم (٢٦٩٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



عليه[١]، وعن أبي أيوب الأنصاري ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل"** متفق عليه[٢]، وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ألا أخبركم بأحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده"** رواه مسلم[٣]، وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض"** رواه مسلم[٤]، وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني كلاما أقوله: قال: **"قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال فهؤلاء لربي فمالي، قال: قل اللهم اغفر لي وارحمني واهديني وارزقني"** رواه مسلم[٥]، وعن ثوبان ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذ انصرف من صلاته استغفر ثلاثا، وقال: **"اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام"** قيل للأوزاعي: وهو أحد رواة الحديث كيف الاستغفار؟ قال:

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٥٣ رقم (٣٢٩٣)، ومسلم ٨/ ٦٩ رقم (٢٦٩١).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٠٦ رقم (٦٤٠٤)، ومسلم ٨/ ٦٩ رقم (٢٦٩٣).

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٩٣ رقم (٢٧٣١).

(٤) أخرجه مسلم ١/ ١٤٠ رقم (٢٢٣).

(٥) أخرجه مسلم ٨/ ٧٠ رقم (٢٦٩٦).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



يقول استغفر الله استغفر الله) رواه مسلم[١]، وعن المغيرة بن شعبة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال: **"لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد"** متفق عليه[٢]، وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم: **"لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله ولا نعبد إلا إياه له النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون"** قال ابن الزبير: وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. رواه مسلم[٣]، وعن أبي هريرة ﷺ أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، فقال: **"ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم"** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **"تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين"** قال أبو صالح الراوي عن أبي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرهن قال: **"يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى**

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٩٤ رقم (٥٩١).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ٩٠ رقم (٦٣٣٠)، ومسلم ٢/ ٩٥ رقم (٥٩٣).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٩٦ رقم (٥٩٤).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**يكون منهن ثلاثا وثلاثين"** متفق عليه(١)، وزاد مسلم في روايته، فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ: **"ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"**، وعنه عن رسول الله ﷺ قال: **"من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقال وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر"** رواه مسلم(٢)، وعن كعب بن عجرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **"معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة"** رواه مسلم(٣)، وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر الصلوات بهؤلاء الكلمات **"اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من فتنة القبر"** رواه البخاري(٤)، وعن معاذ ﷺ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: **"يا معاذ والله إني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل**

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢١٣ -٢١٤ رقم (٨٤٣)، ومسلم ٢/ ٩٧ رقم (٥٩٥).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٩٨ رقم (٥٩٧).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٩٨ رقم (٥٩٦).

(٤) أخرجه البخاري ٤/ ٢٧ رقم (٢٨٢٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" رواه أبو داود[١] بإسناد صحيح، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إذا تشهد أحدكم فليستعيذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال" رواه مسلم[٢]، وعن علي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت" رواه مسلم[٣] وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: "سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي" متفق عليه[٤]، وعنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: "سبوح قدوس رب الملائكة والروح" رواه مسلم[٥]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم" رواه مسلم[٦]، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "أقرب

---

(١) أخرجه أبو داود رقم ( ١٥٢٢).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٩٣ رقم (٥٨٨).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ١٨٥ رقم (٧٧١).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٢٠٧ رقم (٨١٧)، ومسلم ٢/ ٥٠ رقم (٤٨٤).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ٥١ رقم (٤٨٧).

(٦) أخرجه مسلم ٢/ ٤٨ رقم (٤٧٩).

الدعاء في شبكة الألوكة www.alukah.net



**ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء"** رواه مسلم(١)، وعنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: **"اللهم أغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره"** رواه مسلم(٢)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة فتحسست فإذا هو راكع أو ساجد يقول: **"سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت"** وفي رواية فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: **"اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك"** رواه مسلم(٣)، وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: **"أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة"** رواه مسلم(٤)، قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم أو يحط، قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحي القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير ألف، وعن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحةصدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة**

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٤٩ رقم (٤٨٢).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٥٠ رقم (٤٨٣).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٥١ رقم (٤٨٥).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ٧١ رقم (٢٦٩٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" رواه مسلم(١)، وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: "ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها" قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته" رواه مسلم(٢)، وفي رواية له: "سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته" وفي رواية الترمذي(٣): "ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه له سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته"، وعن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ه مثل الحي والميت" رواه البخاري ورواه مسلم(٤) فقال: "مثل البيت

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٥٨ رقم (٧٢٠).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٨٣ رقم (٢٧٢٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٥٥). قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي رقم: (٣٥٥٥).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ١٠٧ رقم (٦٤٠٧)، ومسلم ٢/ ١٨٨ رقم (٧٧٩).

**يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه مثل الحي والميت"** وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم"** متفق عليه(١)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرين الله كثيرا والذاكرات"** رواه مسلم(٢)، وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"أفضل الذكر لا إله إلا الله"** رواه الترمذي(٣) وقال حديث حسن، وعن عبدالله بن بسر ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به؟ قال: **"لايزال لسانك رطبا بذكرالله"** رواه الترمذي(٤)، وقال حديث حسن، وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة"** رواه الترمذي(٥) وقال حديث حسن، وعن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لقيت إبراهيم ﷺ ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن أغراسها (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا**

---

(١) أخرجه البخاري ٩/ ١٤٧ رقم (٧٤٠٥)، ومسلم ٨/ ٦٢ رقم (٢٦٧٥).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٦٣ رقم (٢٦٧٦).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٦٣ رقم (٣٣٨٣). قال الألباني: حسن. حديث رقم: (١١٠٤). صحيح الجامع.

(٤) أخرجه الترمذي رقم ( ٣٣٧٥). قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي رقم: (٢٦٨٧).

(٥) أخرجه الترمذي رقم ( ٣٤٦٤). قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي رقم: (٢٧٥٧).

الله والله اكبر)" رواه الترمذي[1] وقال حديث حسن، وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم، قالوا بلى، قال: ذكر الله تعالى"** رواه الترمذي[2] قال الحاكم أبو عبدالله إسناده صحيح، وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة بين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال: **"ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد خلقه في السماء، وسبحان الله عدد خلقه في الأرض و سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر من ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك"** رواه الترمذي[3] وقال حديث حسن، وعن أبي موسى ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **"ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، فقلت: بلى يا رسول الله قال: لا حول ولا قوة إلا بالله"** متفق عليه[4]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه رواه مسلم[5]، وعن ابن عباس رضي الله

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٦٢) قال الألباني: حسن. حديث رقم: (٣٤٦٠). صحيح الجامع وما بين قوسين ضعيف عند الألباني.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٧٧) قال الألباني: صحيح تخريج الكلم الطيب رقم ١. المشكاة (٢٢٦٩).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٥٦٢رقم (٣٥٦٨) قال الألباني: منكر بذكر الحصى الضعيفة (٨٣).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ١٠٨ رقم (٦٤٠٩)، ومسلم ٨/ ٧٤ رقم (٢٧٠٤).

(٥) أخرجه مسلم ١/ ١٩٤ رقم (٣٧٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



عنهما عن النبي ﷺ قال: "لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره" متفق عليه(١)، وعن حذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما قالا: كان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه قال: "باسمك اللهم أحيا وأموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور" رواه البخاري(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجاتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم ما يقول عبادي، قال يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، فيقول هل رأوني، فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأوني، قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا فيقول فماذا يسألون، قال يقولون يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة، قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس

(١) أخرجه البخاري ١/ ٤٨ رقم (١٤١)، ومسلم ٤/ ١٥٥ رقم (١٤٣٤).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ٨٥ رقم (٦٣١٤).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



منهم إنما جاء لحاجة، قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم" متفق عليه[1]، وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إن لله ملائكة سيارة فضلاء[2] يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملأ ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم، من أين جئتم، فيقولون جئنامن عند عبادك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأو جنتي قالوا لا يا رب، قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيروني قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا ناري، قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا، قال يقولون يارب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم، فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم"، وعنه وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قالا: قال رسول الله ﷺ: "لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده" رواه مسلم[3]، وعن أبي واقد الحارث بن عوف ﷺ أن رسول الله ﷺ بينما هو

(١) أخرجه البخاري ٨/ ١٠٧ رقم (٦٤٠٨)، ومسلم ٨/ ٦٨ رقم (٢٦٨٩).

(٢) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٩/ ١٤ قال العلماء: (معناه على جميع الروايات: أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم حلق الذكر).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٧٢ رقم (٢٧٠٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: **"ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه"** متفق عليه[1]، وعن أبي سعيد ﷺ قال: خرج معاوية ﷺ على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك، قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك، فقال:أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثا مني، إن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: **"ما أجلسكم** قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا، قال: **"آلله ما أجلسكم إلا ذاك** قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذاك قال: **أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة"** رواه مسلم[2]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد"** رواه مسلم[3]، وعنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٦ رقم (٦٦)، ومسلم ٧/ ٩ رقم (٢١٧٦).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٧٢ رقم (٢٧٠١).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٦٩ رقم (٢٦٩٢).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: "أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك" رواه مسلم(١)، وعنه عن النبي ﷺ إنه كان يقول إذا أصبح: "اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير" رواه أبو داود والترمذي(٢) وقال حديث حسن وعنه أن أبا بكر الصديق ﷺ قال: يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذ أصبحت وإذا أمسيت، قال: "قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك" رواه أبو داود والترمذي(٣) وقال حديث حسن صحيح، وعن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: "أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الراوي أراه قال فيهن، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة و خير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر وإذ أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله" رواه

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٧٦ رقم (٢٧٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٦٨)، والترمذي رقم (٣٣٩١). قال الألباني: صحيح. الصحيحة. (٢٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٦٧)، والترمذي رقم (٣٣٩٢). قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي رقم (٣٦٣٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



مسلم[١]، وعن عبدالله بن خبيب ﵁ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **"إقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء"** رواه أبو داود والترمذي[٢] وقال حديث حسن صحيح، وعن عثمان بن عفان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات إلا لم يضره شيء"** رواه أبو داود والترمذي[٣] وقال حديث حسن صحيح، وعن حذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه قال: **"باسمك اللهم أحيا وأموت"** رواه البخاري[٤]، وعن علي ﵁ أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: **"إذا أويتما إلى فراشكما أو إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين** -وفي رواية- **التسبيح أربع وثلاثين وفي رواية التكبير أربعا وثلاثين"** متفق عليه[٥]، وعن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا آوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت**

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٨٢ رقم (٢٧٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥). قال الألباني: صحيح. رقم: (٤٤٠٦). صحيح الجامع.

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٨٨)، وابن ماجه رقم (٣٨٦٩)، والترمذي رقم (٣٣٨٨). قال الألباني: حسن. صحيح ابن ماجه رقم (٣٨٦٩).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ٨٤ رقم (٦٣١٢) عن حذيفة، و٨/ ٨٨ رقم (٦٣٢٥) عن أبي ذر.

(٥) أخرجه البخاري ٤/ ١٠٣ رقم (٣١١٣)، ومسلم ٨/ ٨٤ رقم (٢٧٢٧).

إهداء من شبكة الألوكة



جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين" متفق عليه[١]، وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده. متفق عليه[٢]، وفي رواية لهما أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمعة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. متفق عليه[٣]، وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الأيمن، وقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول" متفق عليه[٤]، وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ٨٧ رقم (٦٣٢٠)، ومسلم ٨/ ٧٩ رقم (٢٧١٤).

(٢) أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٣ رقم (٥٠١٧)، ومسلم ٧/ ١٦ رقم (٢١٩٢).

(٣) أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٣ رقم (٥٠١٧)، ومسلم ٧/ ١٦ رقم (٢١٩٢).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٧١ رقم (٢٤٧)، ومسلم ٨/ ٧٨ رقم (٢٧١٠).

**مؤوى"** رواه مسلم[1]، وعن حذيفة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: **"اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك"** رواه الترمذي[2] وقال حديث حسن، ورواه أبو داود[3] من رواية حفصة رضي الله عنهاوفيه أنه كان يقول ثلاث مرات.

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٧٩ رقم (٢٧١٥).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٩٨). قال الألباني: صحيح دون قوله: ثلاث مرات. السلسلة الصحيحة: (٢٧٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٤٥).

## فصل

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا"** رواه مسلم[١]، وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة"** رواه الترمذي[٢] وقال حديث حسن. وعن أوس بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ**، قالوا: يا رسول وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: يقول بليت قال: **إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء"** رواه أبو داود[٣] بإسناد صحيح، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ"** رواه الترمذي[٤] وقال حديث حسن، وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم"** رواه أبو داود[٥] بإسناد صحيح، وعنه ﷺ **أن** رسول الله ﷺ قال: **"ما**

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٤ رقم(٣٨٤).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٤٨٤). قال الشيخ الألباني: ضعيف. رقم: (١١١٥) ضعيف الجامع.

(٣) أخرجه أبو داود ١/ ٢٧٥ رقم: (١٠٤٧). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (١٣٦١).

(٤) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٤٥). قال الألباني: حسن صحيح. المشكاة رقم (٩٢٧).

(٥) أخرجه أبو داود رقم (٢٠٤٢). قال الألباني: صحيح. حديث رقم: (٧٢٢٦) صحيح الجامع.

**من أحد يسلم علي إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام"** رواه أبو داود[1] بإسناد صحيح، وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"البخيل من ذكرت عنه ولم يصل علي"** رواه الترمذي[2] وقال حديث حسن صحيح، وعن فضالة بن عبيد ﷺ قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعوا في صلاته ولم يمجدالله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **"عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعوا بما شاء"** رواه أبو داود والترمذي[3] وقال حديث صحيح، وعن أبي محمد كعب بن عجرة ﷺ قال: خرج علينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فعلمنا كيف نصلي عليك؟ قال: **"قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمدكما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد"** متفق عليه[4]، وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة ﷺ، فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ٢١٨ رقم (٢٠٤١) قال الألباني: حسن. حديث رقم (٥٦٧٩). صحيح الجامع

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٧٧) قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي رقم ( ٣٧٢٤).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ٧٧، الترمذي (٥/ ٥١٧) قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود رقم(١٤٨١).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ٩٥ رقم (٦٣٥٧)، ومسلم ٢/ ١٦ رقم (٤٠٦).

حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ: "قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم" رواه مسلم(١)، وعن أبي حميد الساعدي ﷺ قال: قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: "قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم و بارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد" متفق عليه(٢)، وذكر ابن ماجه في سننه(٣)، عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: "إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه"، قال: فقالوا له فعلمنا قال: "قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما يغبطه به الأولين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمدكما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد".

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٦رقم (٤٠٥).

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١٧٨ رقم (٣٣٦٩)، ومسلم ٢/ ١٦ رقم (٤٠٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه١/ ٢٩٤ رقم: (٩٠٦)، قال الألباني: ضعيف. ضعيف ابن ماجه رقم (١٩١).

## فصل

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **"الدعاء هو العبادة"** رواه أبو داود والترمذي[١] وقال حديث حسن صحيح، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه أبو داود[٢] بإسناد جيد، وعن أنس ﷺ قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: **"اللهم آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار"** متفق عليه[٣]، زاد مسلم في روايته قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعوا بدعوة دعا بها وإذا أراد أن يدعوا بدعاء دعا بها فيه، و عن ابن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول: **"اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى"** رواه مسلم[٤]، وعن طارق بن أشيم ﷺ قال: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: **"اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافيني وارزقني"** رواه مسلم[٥]، وفي رواية له عن طارق أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله كيف أقول

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (١٤٧٩)، والترمذي رقم (٢٩٦٩). قال الألباني: صحيح حديث: رقم (٣٤٠٧) صحيح الجامع.

(٢) أخرجه أبو داود رقم (١٤٨٢). قال الألباني: صحيح حديث رقم: (٤٩٤٩) صحيح الجامع.

(٣) أخرجه البخاري ٨/ ١٠٢ رقم (٦٣٨٩)، ومسلم ٨/ ٦٨ رقم (٢٦٩٠).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ٨١ رقم ( ٢٧٢١).

(٥) أخرجه مسلم ٨/ ٧١ رقم (٢٦٩٧).

حين أسأل ربي؟ قال: "**قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافيني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك**" وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "**اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك**" رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**تعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء**" متفق عليه(٢)، وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: "**اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر**" رواه مسلم(٣)، وعن علي ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "**قل: اللهم اهدني وسددني** -وفي رواية- **اللهم إني أسألك الهدى والسداد**" رواه مسلم(٤)، وعن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: "**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال**" رواه مسلم(٥)، وعن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعوا به

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٥١ رقم (٢٦٥٤).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٥٧ رقم (٦٦١٦)، ومسلم ٨/ ٧٦ رقم (٢٧٠٧).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٨١ رقم (٢٧٢٠).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ٨٣ رقم (٢٧٢٥).

(٥) أخرجه البخاري ٨/ ٩٧ رقم (٦٣٦٣)، ومسلم ٨/ ٧٥ رقم (٢٧٠٦). قال ابن حجر: الضلع هو الاعوجاج والمراد به هنا ثقل الدين وشدته، وغلبة الرجال: أي شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع هرجاً ومرجاً. الفتح ١١/ ٢٠٧.

في صلاتي؟ قال: "قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم" متفق عليه[١]، وفي رواية وفي بيتي وعن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ أنه كان يدعوا بهذا الدعاء: "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير" متفق عليه[٢]، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: "اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل" رواه مسلم[٣] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبي ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك" رواه مسلم[٤] وعن زيد بن الأرقم ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها" رواه

(١) أخرجه البخاري ٨/ ٨٩ رقم (٦٣٢٦)، ومسلم ٨/ ٧٤ رقم (٢٧٠٥).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٠٥ رقم (٦٣٩٩)، ومسلم ٨/ ٨٠ رقم (٢٧١٩).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٧٩ رقم (٢٧١٦).

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ٨٨ رقم (٢٧٣٩).

مسلم[١]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول: **"اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت** -زاد بعض الرواة - **ولا حول ولا قوة إلا بالله"** متفق عليه[٢]، وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعوا بهؤلاء الكلمات: **"اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر "** رواه أبو داود[٣] وهذا لفظه والترمذي وقال حديث حسن صحيح، وعن زيادة بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **"اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء"** رواه الترمذي[٤] وقال حديث حسن، وعن شكل بن حميد ﷺ قال: قلت يا رسول الله علمني دعاء قال: **"قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن لساني ومن شر قلبي ومن شر منيتي"** رواه أبو داود والترمذي[٥] وقال حديث حسن، وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ كان

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٨١ رقم (٢٧٢٢).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٦٠ رقم (١١٢٠)، ومسلم ٢/ ١٨٤ رقم (٧٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود رقم (١٥٤٣)، والترمذي رقم (٣٤٩٥). قال الألباني: صحيح. صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم: (١٥٤٣).

(٤) أخرجه الترمذي ٥/ ٥٧٥ رقم (٣٥٩١) قال الألباني: صحيح. المشكاة. رقم (٢٤٧١).

(٥) أخرجه أبو داود رقم (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم (٢٤٧٢)، صحيح سنن أبي داود. رقم (١٣٨٧).

يقول: **"اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام"** رواه أبو داود[١] بإسناد صحيح، وعن أبي هريرة ﷺ كان رسول الله ﷺ يقول: **"اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة"** رواه أبو داود[٢] بإسناد صحيح، وعن علي ﷺ أن مكاتبا جاءه فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل دينا أداه الله عنك: **"قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك"** رواه الترمذي[٣] وقال حديث حسن، وعن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب ﷺ قال: قلت يا رسول الله ﷺ علمني شيئا أسأله الله تعالى؟ قال: **"سلوا الله العافية"** فمكثت أياما فجئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله تعالى قال لي: يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة. رواه الترمذي[٤] وقال حديث حسن صحيح، وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ علم أباه حصينا كلمتين يدعو بهما: **"اللهم الهمني رشدي وأعذني من شر نفسي"** رواه الترمذي[٥] وقال حديث حسن، وعن شهر بن

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (١٥٥٤). قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم (١٣٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود رقم (١٥٤٧). قال الألباني: حسن. حديث رقم: (١٢٨٣) صحيح الجامع.

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٦٣). قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب رقم: (١٨٢٠).

(٤) أخرجه الترمذي رقم (٣٥١٤). قال الألباني: صحيح. السلسلة الأحاديث الصحيحة (١٥٢٣).

(٥) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٨٣). قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٤٠٩٨).

حوشب قال: قلت لأم سلمة رضي الله عنها ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: **"يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"** رواه الترمذي[١] وقال حديث حسن، وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"كان من دعاء داود ﷺ اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد"** رواه الترمذي[٢] وقال حديث حسن، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام"** رواه الترمذي[٣]، وعن أبي أمامة ﷺ قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا، فقال: **"ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله"** رواه الترمذي[٤]، وقال حديث حسن، وعن ابن مسعود ﷺ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **"اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم**

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٢٢). قال الألباني: صحيح ظلال الجنة (٢٢٣).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٩٠). قال الألباني: صحيح الصحيحة ٧٠٧، المشكاة: (٢٤٩٦).

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٢٧٩٧). صحيح. السلسلة الصحيحة (١٥٣٦).

(٤) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٢١).

**والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار"** رواه الحاكم(١) أبو عبد الله وقال حديث صحيح على شرط مسلم، وعن أبي الدرداء ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"ما من عبد مسلم يدعوا لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل"** رواه مسلم(٢)، وعنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: **"دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل"** رواه مسلم(٣)، وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء"** رواه الترمذي(٤) وقال حديث حسن صحيح، وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم"** رواه مسلم(٥)، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء"** رواه مسلم(٦) وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **"يستجاب**

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٥٢٥. قال الألباني: ضعيف جدا. السلسة الضعيفة رقم: (٢٩٠٨).

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٨٦ رقم (٢٧٣٢).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٨٦ رقم (٢٧٣٢).

(٤) أخرجه الترمذي رقم (٢٠٣٥). قال الألباني: صحيح. حديث رقم: (٦٣٦٨)، صحيح الجامع.

(٥) أخرجه مسلم ٨/ ٢٣٣ رقم (٣٠٠٩).

(٦) أخرجه مسلم ٢/ ٤٩ رقم (٤٨٢).

لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي" متفق عليه[١]، وفي رواية لمسلم: "لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أرى يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويَدعُ الدعاء"، وعن أبي أمامة ﷺ قال: قيل لرسول الله ﷺ أي الدعاء أسمع؟ قال: "جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات" رواه الترمذي[٢] وقال حديث حسن، وعن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "ما على الأرض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدعوا بإثم أو قطيعة رحم، فقال رجل من القوم: إذاً نكثر قال: الله أكثر" رواه الترمذي[٣] وقال حديث حسن صحيح، ورواه الحاكم[٤] من رواية أبي سعيد و زاد فيه "أو يدخر له من الأجر مثلها"، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم" متفق عليه[٥].

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ٩٢ رقم (٦٣٤٠)، ومسلم ٨/ ٨٧ رقم (٢٧٣٥).

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٩٩). قال الألباني: حسن المشكاة رقم: (١٢٣١).

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٧٣). قال الشيخ الألباني: حسن. حديث رقم: (٥٦٣٧) صحيح الجامع.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٣.

(٥) أخرجه البخاري ٨/ ٩٣ رقم (٦٣٤٦)، ومسلم ٨/ ٨٥ رقم (٢٧٣٠).

## فصل

قال الله تعالى: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ} وقال تعالى: {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} وقال تعالى: {وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَّحِيمًا} والآيات في الاستغفار كثيرة.

وعن الأغر المزني ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر في اليوم مائة مرة"** رواه مسلم(١)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة"** رواه البخاري(٢)، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم"** رواه مسلم(٣)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة **"رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم"** رواه أبو داود والترمذي(٤) وقال حديث حسن صحيح، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب"** رواه أبو داود(٥)، وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف"** رواه أبو داود والترمذي والحاكم(٦) وقال حديث صحيح

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ٧٢ رقم (٢٧٠٢).

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ٨٣ رقم (٦٣٠٧).

(٣) أخرجه مسلم ٨/ ٩٤ رقم (٢٧٤٩).

(٤) أخرجه أبو داود رقم (١٥١٦)، والترمذي رقم (٣٤٣٤). قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة (٥٥٦).

(٥) أخرجه أبو داود رقم (١٥١٨) قال الألباني: ضعيف. رقم: (٥٨٢٩) ضعيف الجامع.

(٦) أخرجه الحاكم ١/ ٥١١. أما روايتا أبي داود (١٥١٧)، والترمذي (٣٥٧٧)، فعن زيد مولى النبي ﷺ مرفوعاً. قال الألباني. ضعيف السلسلة الضعيفة رقم: (٤٥٤٦).

على شرط البخاري ومسلم، وعن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال: "سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة" رواه البخاري(١) معنى أبوء: أقر وأعترف، وعن ثوبان ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال: "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام" قيل للأوزاعي وهو أحد الرواة كيف الاستغفار؟ قال: يقول استغفر الله استغفر الله. رواه مسلم(٢)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول قبل موته: "سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه" متفق عليه(٣)، وعن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "قال الله تعالى يا بن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك علي ما كان منك ولا أبالي، يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا بن آدم إنك لو أتيتني بقراب

(١) أخرجه البخاري ٨/ ٨٣ رقم(٦٣٠٦).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٩٤ رقم (٥٩١).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٢٠٧ رقم (٨١٧)، ومسلم ٢/ ٥٠ رقم (٤٨٤).

**الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة"** رواه الترمذي[١] وقال حديث حسن، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **"يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة منهن ما لنا أكثر أهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن**، قالت: ما نقصان العقل والدين؟ قال: **شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الأيام لا تصلي"** رواه مسلم[٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك"** رواه الترمذي[٣] وقال حديث حسن صحيح، وعن أبي برزة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس: **"سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك"** فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى، قال: **"ذلك كفارة لما يكون في المجلس"** رواه أبو داود[٤]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٤٠). قال الألباني: صحيح. السلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٧).

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٦١ رقم (٧٩).

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٣٣). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم (٢٤٣٣).

(٤) أخرجه أبو داود رقم (٤٨٥٩). قال الألباني: حسن صحيح. الروض النضير رقم (٣٠٥).

الدعوات: "**اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا**" رواه الترمذي[1] وقال حديث حسن، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة**" رواه أبو داود[2] بإسناد صحيح، وعنه عن النبي ﷺ قال: "**ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم**" رواه الترمذي[3] وقال حديث حسن، وعنه عن رسول الله ﷺ قال: "**من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا نسخه مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة**" رواه أبو داود[4]، وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**كفارة من اغتبته أن تستغفر له**" رواه

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٠٢). حسن حديث رقم: (١٢٦٨) صحيح الجامع.

(٢) أخرجه أبو داود رقم(٤٨٥٥). قال الألباني: صحيح. الصحيحة (٧٧).

(٣) أخرجه الترمذي رقم(٣٣٨٠). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم: (٢٢٧٤).

(٤) أخرجه أبو داود رقم(٤٨٥٦). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم (٢٢٧٢).

الحارث بن أبي أسامة[١] بإسناد ضعيف وعن معقل بن يسار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"العبادة في الهرج كهجرة إليّ"** رواه مسلم[٢] والهرج: الاختلاف والفتن وتغير الأحوال الشرعية، قال المنذر: (وقد فسر في بعض الأحاديث بالقتل لأن الفتن والاختلاف من أسبابه فأقيم المسبب مقام السبب)، وعن أبي أمية الشيباني قال: سألت أبا ثعلبة الخشني كيف تقول في هذه الآية عليكم أنفسكم؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: **"ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوىً متبعاً ودنياً مؤثرةً وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فإن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله"** رواه بن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب، وأبو داود وزاد وقيل يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم قال: **"بل أجر خمسين منكم"**[٣].

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في زوائد المسند (٢٦١) قال الألباني: موضوع. رقم (٤١٩٠) ضعيف الجامع.

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٢٠٨ رقم (٢٩٤٨).

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٢٥٧، أبو داود ٤/ ١٢٣ رقم (٤٣٤١). قال الألباني: ضعيف لكن فقرة أيام الصبر ثابتة. ابن ماجه (٤٠١٥) ٨٦٩، المشكاة (٥١٤٤).

# الباب الخامس عشر

## في صدقة الفطر ووجوبها والخروج إلى المصلى يوم العيد

إهداء من شبكة الألوكة
www.alukah.net

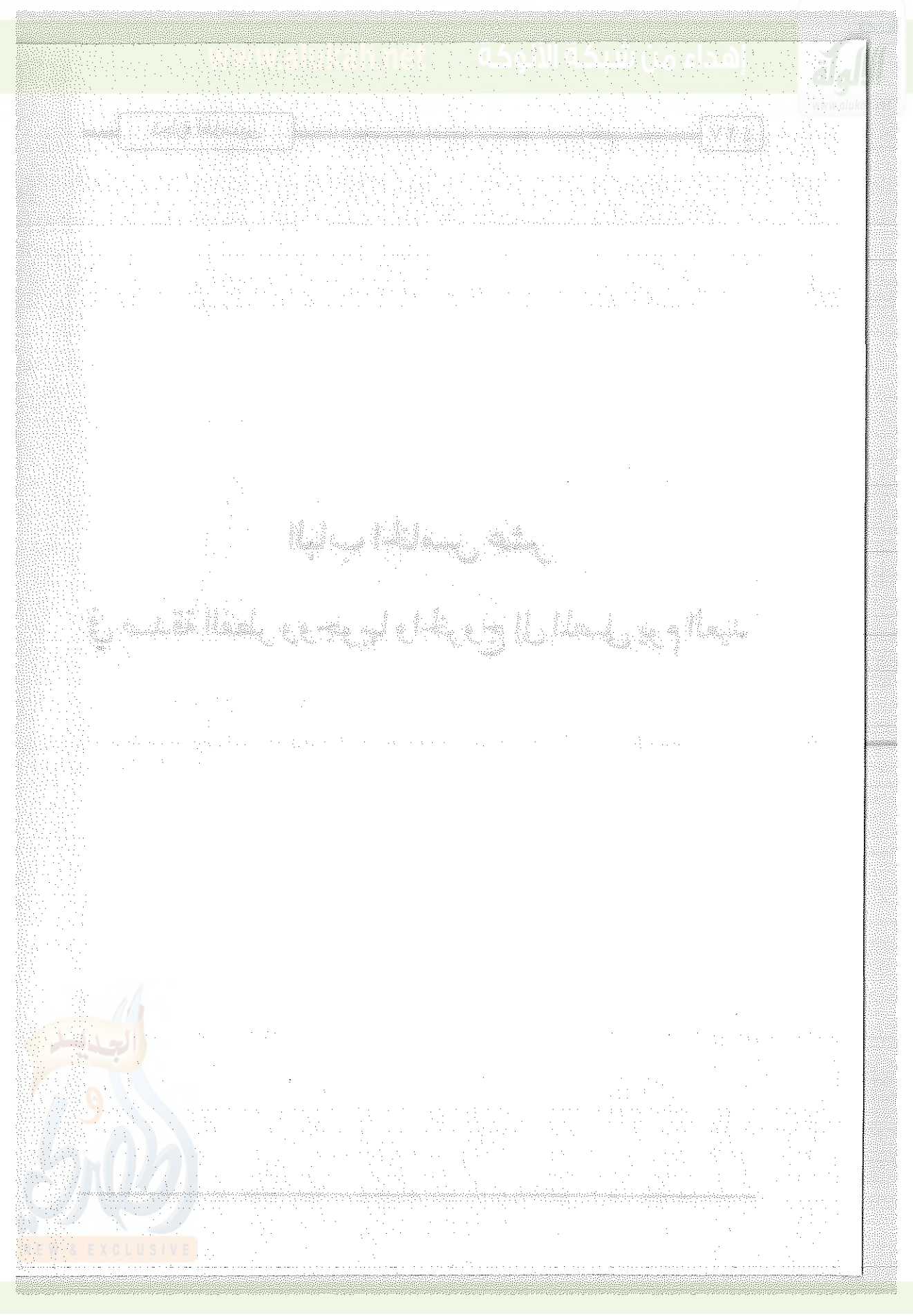

قال الله تبارك وتعالى: {وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} وقال تعالى: {وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ} وقال تعالى: {لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ} وقال تعالى: {لِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} وقال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى}، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة). متفق عليه(١)، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب) متفق عليه(٢)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال في آخر رمضان: (أخرجوا صدقت صومكم، فرض رسول الله ﷺ هذه الصدقة صاعا من تمر أو شعير أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكرا أو أنثى صغيراً أو كبيراً) رواه أبو داود والنسائي(٣)، وعنه قال: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة الصيام من اللغو والرفث وطعمة

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٥٤٧ رقم (١٤٣٢)، ومسلم ٢/ ٦٧٧ رقم (٩٨٤).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٥٤٨ رقم (١٤٣٥)، ومسلم ٢/ ٦٧٨ رقم (٩٨٥).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١١٥ رقم (١٦٢٢)، والنسائي ٣/ ١٩٠ رقم (١٥٨٠). قال الألباني: ضعيف. ضعيف النسائي ١٥٨٠/ ٩٧.

للمساكين) رواه أبو داود[١]، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ بعث مناديا في فجاج مكة **"ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدان من قمح أو سواه أو صاع من طعام"** رواه الترمذي[٢]، وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبدالله بن أبى صعير عن أبيه - قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « صاع من بر أو قمح على كل اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه»[٣]، وعن ا بن عمر رضي الله عنهما قال: (وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين) رواه البخاري[٤]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات) رواه أبو داود وابن ماجه[٥]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: (كنا نعطيها في زمن رسول الله ﷺ صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ١١١ رقم (١٦٠٩). قال الألباني: حسن. الإرواء (٨٤٣).

(٢) أخرجه الترمذي ٣/ ٦١رقم (٦٧٤). قال الألباني: ضعيف. الترمذي: (٦٧٤).

(٣) أخرجه أبو داود ٢ / ٣٠ (١٦٢١)، صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٢٦٣ (١٠٨٦) صحيح لغيره.

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ١٦٢.

(٥) أخرجه أبو داود ٢/ ١١١ رقم (١٦٠٩)، ابن ماجه ١/ ٥٨٥ رقم (١٨٢٧) قال الألباني: حسن. الإرواء (٨٤٣)، صحيح أبي داود رقم (١٤٢٧).

قال أرى مدا من هذه يعدل مدين، قال أبو سعيد: أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه على عهد رسول الله ﷺ) متفق عليه[1]، ولأبي داود: لاأخرج أبداً إلا صاعاً، واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في البر والزبيب فقال أبو حنيفة: يجزئ منها نصف صاع، وذهب الشافعي ومالك وأحمد: إلى أنه يخرج منهما صاع كغيرهما، قال الشوكاني[2] رحمه الله تعالى: (وهذا القول أرجح لأن النبي ﷺ فرض صدقة الفطر صاعاً من طعام، والبر مما يطلق عليه اسم الطعام) انتهى، وقال النووي[3] رحمه الله تعالى: (وليس للقائلين بنصف صاع حجة إلا حديث معاوية وسنجيب عنه إن شاء الله تعالى واعتمدوا أحاديث ضعيفة ضعفها أهل الحديث وضعفها بين)، وقال النووي أيضا في حديث معاوية: (وهذا الحديث هو الذي يعتمده أبو حنيفة وموافقوه في جواز نصف صاع حنطة والجمهور يجيبون عنه بأنه قول صحابي وقد خالفه أبو سعيد وغيره ممن هو أطول صحبة وأعلم بأحوال النبي ﷺ)، وقال النووي أيضا: (قال القاضي واختلف في النوع المخرج فأجمعوا أنه يجوز البر والزبيب والتمر والشعير وأما الأقط فأجازه مالك والجمهور ومنعه الحسن واختلف فيه قول الشافعي، وقال أشهب لا تخرج إلا هذه الخمسة، وقال مالك: على الخمسة كل ما هو عيش أهل كل بلد من القطاني وغيرها وعن مالك

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٥٤٨ رقم: (١٤٣٧)، ومسلم ٢/ ٦٧٨ رقم: (٩٨٤).

(٢) نيل الأوطار: ٤/ ٢٤٩.

(٣) شرح مسلم للنووي: ٧/ ٦٠.

قول آخر أنه لا يجزئ غير المنصوص في الحديث وما في معناه ولم يجز عامة الفقهاء إخراج القيمة وأجازه أبو حنيفة قال النووي قلت لأصحابنا جنس الفطرة كل حب وجب فيه العشر ويجزئ الأقط على المذهب، والأصح أنه يتعين عليه غالب قوت بلده، والثاني يتعين قوت نفسه، والثالث يتخير بينهما فإن عدل عن الواجب إلى أعلى منه أجزأه وإن عدل إلى ما دونه لم يجزه) انتهى، وقال ابن حجر[1] رحمه تعالى في شرح البخاري على حديث أبي سعيد وذكر كلاما ثم قال: (وهذه الطرق كلها تدل على المراد بالطعام في حديث أبي سعيد غير الحنطة فيحتمل أن تكون الذرة فإنه المعروف عند أهل الحجاز الآن وهي قوت غالبهم وقد روى الجوزقي من طريق ابن عجلان عن عياض في حديث أبي سعيد صاعا من تمر صاعا من سُلْتٍ أو ذرة) انتهى، وعن جرير ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **"صوم رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلا بزكاة الفطر"** رواه أبو حفص ابن شاهين في فضائل رمضان[2] وقال حديث غريب جيد الأسناد، وعن كثير ابن عبدالله المزني عن أبيه عن جده قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية {قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى} قال: **"أنزلت في زكاة الفطر"** رواه ابن خزيمة في صحيحه[3].

---

(١) فتح الباري: ٣/ ٣٧٣

(٢) قال الألباني: ضعيف. السلسلة الضعيفة ١ / ١١٧.

(٣) قال الألباني: ضعيف جدا. السلسلة الضعيفة رقم: (١١٨٣).

## فصل

قال ابن كثير[1] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ أي ولتذكروا الله عند انقضاء عبادتكم كما قال: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ وقال: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وقال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ ولهذا جاءت السنة باستحباب التسبيح والتحميد والتكبير بعد الصلوات المكتوبة) وقال ابن عباس: (ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير)[2]، ولهذا أخذ كثير من العلماء مشروعية التكبير في عيد الفطر من هذه الآية ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ وقوله: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي إذا قمتم بما أمركم الله من طاعاته بأداء فرائضه وترك محارمه وحفظ حدوده فلعلكم أن تكونوا من الشاكرين بذلك)، وقال البغوي[3] رحمه الله تعالى في قوله ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ ولتعظموا الله على ما أرشدكم إلى ما رضي به من صوم شهر رمضان وخصكم به دون سائر أهل الملل)، قال ابن عباس: (هو تكبيرات ليلة

---

(١) تفسير ابن كثير ١/ ٥٠٥.

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٨٨ رقم: (٨٠٥)، ومسلم ١/ ٤١٠ رقم: (٥٨٣).

(٣) تفسير البغوي ١/ ٢٠١.

الفطر) وروى الشافعي عن المسيب وعروة وأبي سلمة: أنهم كانوا يكبرون ليلة الفطر يجهرون بالتكبير) انتهى، وروي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"زينوا أعيادكم بالتكبير"** رواه الطبراني في الصغير والأوسط[1] وفيه نكارة، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظمهم ويوصيهم ويأمرهم وإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف) متفق عليه[2]، وعن جابر بن سمرة ﷺ قال: (صليت مع رسول الله ﷺ العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة) رواه مسلم[3]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة) متفق عليه[4]، وسئل ابن عباس أشهدت مع رسول الله ﷺ العيد قال: (نعم خرج رسول الله ﷺ فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى إلى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته) متفق عليه[5]، وعن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٤/ ٣٣٩ رقم (٤٣٧٣). قال الألباني: منكر. ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٦٦٩).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٣٢٦ رقم (٩١٣)، ومسلم ٢/ ٦٠٥ رقم: (٨٨٩).

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٦٠٤.

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٣٢٧ رقم (٩٢٠)، ومسلم ٢/ ٦٠٥ رقم (٨٨٨).

(٥) أخرجه البخاري٧/ ٢٩٩٢رقم: (٤٩٥١).

ابن عباس رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصلي قبلهما ولا بعدهما) متفق عليه[١]، وعن أم عطية رضي الله عنها قالت: أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيد وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب قال: **"لتلبسها صاحبتها من جلبابها"** رواه البخاري[٢]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (إن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث و النبي ﷺ متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال: **"دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد"** وفي رواية **"يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا"**) متفق عليه[٣]، وعن أنس ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ لا يغدوا يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا) رواه البخاري[٤]، وعن البراء بن عازب ﷺ قال: خطبنا النبي ﷺ يوم النحر فقال: **"إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن نصلي فإنما هو شاة لحم عجله لأهله ليس من**

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٣٢٨ رقم: (٩٢١)، ومسلم ٢/ ٦٠٤ رقم: (٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري١/ ١٢٣ رقم: (٣١٨).

(٣) أخرجه البخاري١/ ٣٢٣ رقم (٩٠٧)، ومسلم ٢/ ٦٠٧، ٦٠٩ رقم (٨٩٢).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٣٢٥ رقم (٩١٠).

**النسك في شيء"** متفق عليه[١]، وعن جندب بن عبدالله البجلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله"** متفق عليه[٢]، وعن البراء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين"** متفق عليه[٣]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر بالمصلى) رواه البخاري[٤]، وعن أنس ﷺ قال: (قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: **"ما هذان اليومان؟** قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: **"قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر"** رواه أبو داود[٥]، وعن بريدة ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي) رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي[٦]، وعن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده: (أن النبي ﷺ كبر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة) رواه

---

(١) أخرجه البخاري٥/ ٢١٠٩ رقم (٥٢٢٥)، ومسلم ٣/ ١٥٥٣ رقم (١٩٦١).

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٣٣٤رقم (٩٤٢)، ومسلم ٣/ ١٥٥١ رقم (١٩٦٠).

(٣) أخرجه البخاري٥/ ٢١٠٩رقم (٥٢٢٥)، ومسلم ٣/ ١٥٥٢ رقم (١٩٦١).

(٤) أخرجه البخاري٥/ ٢١١١رقم (٥٢٣٢).

(٥) أخرجه أبو داود ١/ ٢٩٥رقم: (١١٣٤). قال الألباني: صحيح. المشكاة رقم (١٤٣٩).

(٦) أخرجه الترمذي ٢/ ٤٢٦ رقم (٥٤٢)، ابن ماجه ١/ ٥٥٨ رقم (١٧٥٦)، والدارمي ١/ ٤٥٥ حديث رقم (١٦٠٠). قال الألباني: صحيح. حديث رقم (٤٨٤٥) صحيح الجامع.

الترمذي وابن ماجه والدارمي[١]، وعن جعفر بن محمد مرسلا (أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة) رواه الشافعي[٢]، وعن سعيد بن العاص قال: سألت أبا موسى وحذيفة، كيف كان رسول الله ﷺ يكبر في الأضحى والفطر؟ فقال أبو موسى: كان يكبر أربعا تكبيرة على الجنائز فقال حذيفة صدق. رواه أبو داود[٣]، وبهذا الحديث أخذ أبو حنيفة رحمه الله، وأخذ الشافعي وأحمد رحمهما الله بالأحاديث السابقة، والأمر في ذلك واسع ولله الحمد، وعن البراء ﷺ: (أن النبي ﷺ نُوِلَ يوم العيد قوسا فخطب عليه) رواه أبو داود[٤]، وعن عطاء مرسلا: أن النبي ﷺ كان إذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا. رواه الشافعي[٥]، وعن جابر ﷺ قال: شهدت الصلاة مع النبي ﷺ في يوم عيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة فلما قضى الصلاة قام متكئا على بلال فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته، ثم قال: ومضى إلى النساء ومعه بلال فأمرهن بتقوى الله ووعظهن

---

(١) أخرجه الترمذي ٢/ ٤١٧ رقم (٥٣٦). قال الألباني: حسن. المشكاة رقم (١٤٤١).

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده ١/ ٧٦. قال الألباني: ضعيف جدا. المشكاة رقم: (١٤٤٢).

(٣) أخرجه أبو داود ١/ ٣٠٠ رقم (١١٥٣). قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم: (١٤٤٣).

(٤) أخرجه أبو داود ١/ ٢٩٨ رقم (١١٤٥). قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم: (١٤٤٤).

(٥) أخرجه الشافعي في مسنده ١/ ٧٧. قال الألباني: ضعيف المشكاة رقم: (١٤٤٥). قال الألباني: صحيح. مشكاة المصابيح ١ / ٣٢٤ رقم (١٤٤٦).

وذكرهن. رواه النسائي[١]، وعن أبي هريرة ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره. رواه الترمذي والدارمي[٢]، وعنه أنه أصابهم مطر يوم عيد فصلى بهم النبي ﷺ صلاة العيد في المسجد. رواه أبو داود وابن ماجه[٣]، وعن أبي الحويرث: أن رسول الله ﷺ كتب لعمرو بن حزام عجل الأضحى وأخر الفطر وذكر الناس. رواه الشافعي[٤]، وعن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ أن ركبا جاؤوا إلى النبي ﷺ يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس فأمرهم أن يفطروا وإذا أصبحوا أن يغدوا إلى مصلاهم. رواه أبو داود والنسائي[٥]، وعن ابن جريح قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا: لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فأخبرني، قال: أخبرني جابر بن عبدالله أن لا آذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة و لا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا

---

(١) سنن النسائي ٦ / ٢١ (١٥٥٧). قال الألباني: صحيح. مشكاة المصابيح ١ / ٣٢٤ رقم (١٤٤٦).

(٢) أخرجه التِّرمذي رقم (٥٤١)، والدارِمي رقم (١٦١٣). قال الألباني: صحيح. رقم: (٤٧١٠) صحيح الجامع.

(٣) أخرجه أبو داود ١/ ٣٠١رقم (١١٦٠)، ابن ماجه ١/ ٤١٦ رقم (١٣١٣) قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٤٤٨).

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده ١/ ٧٤ . قال الألباني: ضعيف. المشكاة رقم: (١٤٤٩).

(٥) أخرجه أبو داود ١/ ٣٠٠ رقم (١١٥٧)، النسائي ٣/ ١٨٠. قال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود رقم: (١٠٥٠).

إقامة. رواه مسلم[1]، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة فإذا صلا صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فإن كانت له حاجة ببعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصامت قد بنى منبرا من طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلاة فقال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ثلاث مرات ثم انصرف. رواه مسلم[2].

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك وعبادك الصالحون ونعوذبك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك وعبادك الصالحون ونسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب أليها من قول وعمل، ونسألك أن تجعل كل قضاء تقضيه لنا خيراً، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولنختم الكتاب بكلام نفيس يحرك القلوب ويسوق النفوس.

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٦٠٤ رقم (٨٦٦).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٦٠٥ رقم: (٨٨٩).

## فصل

قال ابن القيم رحمه تعالى في عدة الصابرين[1]: (وأما تسميته سبحانه بالشكور فهو في حديث أبي هريرة وفي القرآن تسميته شاكرا قال الله تعالى ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ وتسميته أيضا شكورا قال الله تعالى ﴿وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ فجمع لهم سبحانه بين الأمرين أن شكر سعيهم وأثابهم عليه والله تعالى يشكر عبده إذا أحسن طاعته ويغفر له إذا تاب عليه فيجمع للعبد بين شكره لإحسانه ومغفرته لا ساءته إنه غفور شكور وقد تقدم ذكر حقيقة شكر العبد وأسبابه ووجوهه وأما شكر الرب تعالى فله شأن آخر كشأن صبره فهو أولى بصفة الشكر من كل شكور بل هو الشكور على الحقيقة فإنه يعطي العبد ويوفقه لما يشكره عليه ويشكر القليل من العمل والعطاء فلا يستقله أن يشكره ويشكر الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف مضاعفة ويشكر عبده بقوله بأن يثني عليه بين ملائكته وفي ملئه الأعلى ويلقى له الشكر بين عباده ويشكر بفعله فإذا ترك له شيئا أعطاه أفضل منه وإذا بذل له شيئا رده عليه أضعافا مضاعفة وهو الذي وفقه للترك والبذل وشكره على هذا وهذا، ولما عقر نبيه سليمان الخيل غضبا له إذ شغلته عن ذكره فأراد أن لا تشغله مرة أخرى أعاضه عنها متن الريح ولما ترك الصحابة ديارهم وخرجوا منها في مرضاته أعاضهم عنها أن ملكهم الدنيا وفتحها عليهم، ولما احتمل يوسف الصديق ضيق

---

(١) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: ص ٦.

السجن له شكر له ذلك بأن مكن له في الأرض يتبوء منها حيث يشاء، ولما بذل الشهداء أبدانهم له حتى مزقتها أعداؤه شكر لهم ذلك بأن أعاضهم منها طيراً خضراً أقر أرواحهم فيها ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها إلى يوم البعث فيردها عليهم أكمل ما تكون وأجمله وأبهاه، ولما بذل رسله أعراضهم فيه لأعدائه فنالوا منهم وسبوهم أعاضهم من ذلك بأن صلى عليهم هو وملائكته وجعل لهم أطيب ثناء في سمواته وبين خلقه فأخلصهم بخالصة ذكرى الدار، ومن شكره سبحانه أنه يجازي عدوه بما يفعله من الخير والمعروف في الدنيا ويخفف به عنه يوم القيامة فلا يضيع عليه ما يعمله من الإحسان وهو من أبغض خلقه إليه، ومن شكره أنه غفر للمرأة البغي بسقيها كلبا كان قد جهده العطش حتى أكل الثرى، وغفر لآخر بتنحيته غصن شوك عن طريق المسلمين فهو سبحانه يشكر العبد على إحسانه لنفسه، والمخلوق إنما يشكر من أحسن إليه وأبلغ من ذلك أنه سبحانه هو الذي أعطى العبد ما يحسن به إلى نفسه وشكره بل شكره على قليله بالأضعاف المضاعفة التي لا نسبة لإحسان العبد إليها فهو المحسن بإعطاء الإحسان وإعطاء الشكر، فمن أحق باسم الشكور منه سبحانه، وتأمل قوله سبحانه: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ كيف تجد في ضمن هذا الخطاب أن شكره تعالى يأبى تعذيب عباده سدى بغير جرم كما يأبى إضاعة سعيهم باطلا، فالشكور لا يضيع أجر محسن ولا يعذب غير مسيء، وفي هذا رد لقول من زعم أنه سبحانه يكلفه ما لا يطيقه ثم يعذبه على ما لا يدخل تحت قدرته تعالى الله عن هذا الظن الكاذب والحسبان الباطل علوا كبيرا، فشكره سبحانه

اقتضى أن لا يعذب المؤمن الشكور ولا يضيع عمله وذلك من لوازم هذه الصفة فهو منزه عن خلاف ذلك كما تنزه عن سائر العيوب والنقائص التي تنافي كماله وغناه وحمده، ومن شكره سبحانه أنه يخرج العبد من النار بأدنى مثقال ذرة من خير ولا يضيع عليه هذا القدر، ومن شكره سبحانه أن العبد من عباده يقوم له مقاما يرضيه بين الناس فيشكره له وينوه بذكره ويخبر به ملائكته وعباده المؤمنين، كما شكر لمؤمن آل فرعون ذلك المقام وأثنى به عليه ونوه بذكره بين عباده، وكذلك شكره لصاحب يس مقامه ودعوته إليه فلا يهلك عليه بين مغفرته وشكره إلا هالك فإنه سبحانه غفور شكور يغفر الكثير من الزلل ويشكر القيل من العمل، ولما كان سبحانه هو الشكور على الحقيقة كان أحب خلقه إليه من اتصف بصفة الشكر، كما أن أبغض خلقه إليه من عطلها واتصف بضدها وهذا شأن أسمائه الحسنى، أحب خلقه إليه من اتصف بموجبها وأبغضهم إليه من اتصف بأضدادها، ولهذا يبغض الكفور والظالم والجاهل والقاسي القلب والبخيل والجبان والمهين واللئيم، وهو سبحانه جميل يحب الجمال عليم يحب العلماء رحيم يحب الراحمين محسن يحب المحسنين شكور يحب الشاكرين صبور يحب الصابرين جواد يحب أهل الجود ستير يحب أهل الستر قادر يلوم على العجز، والمؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف عفو يحب العفو وتر يحب الوتر وكل ما يحبه من آثار أسمائه وصفاته وموجبها وكل ما يغضبه فهو مما يضادها وينافيها).

## خاتمة

يا من عزم على السفر إلى الله والدار الآخرة قد رفع لك عَلَم فشمر إليه فقد أمكن التشمير، واجعل سيرك بين مطالعة متنه ومشاهدة عيب النفس والعمل والتقصير فما أبقى مشهد النعمة والذنب للعارف من حسنه يقول هذه منجيتي من عذاب السعير. ما المعول الأعلى إلا عفوه ومغفرته فكل أحد إليهما فقير. أبوء لك بنعمتك علي و أبوء بذنبي فاغفر لي، أنا المذنب المسكين وأنت الرحيم الغفور. ما تساوي أعمالك لو سلمت مما يبطلها أدنى نعمة من نعمه عليك. وأنت مرتهن بشكرها من حين أرسل بها إليك. فهل رعيتها بالله حق رعايتها وهي في تصريفك وطوع يديك. فتعلق بحبل الرجاء وأدخل من باب التوبة والعمل الصالح إنه غفور شكور، نهج للعبد طريق النجاة وفتح له أبوابها. وعرفه طرق تحصيل السعادة وأعطاه أسبابها. وحذره من وبال معصيته وأشهده في نفسه وفي غيره شؤمها وعقابها. وقال إن أطعت فبفضلي وأنا أشكر، وإن عصيت فبقضائي وأنا أغفر إن ربنا لغفور شكور. أزاح عن العبد العلل. وأمره أن يستعيذ به من العجز والكسل. ووعده أن يشكر له القليل من العمل. ويغفر له الكثير من الزلل إن ربنا لغفور شكور أعطاه ما يشكره عليه ثم يشكره على إحسانه إلى نفسه لا على إحسانه إليه ووعده على إحسانه لنفسه أن يحسن جزاءه ويقربه لديه وأن يغفر له خطاياه إذا تاب منها ولا يفضحه بين يديه إن ربنا لغفور

شكور. وثقت بعفوه هفوات المذنبين فوسعها وعكفت بكرمه آمال المحسنين فما قطع طمعها، وخرقت السبع الطباق دعوات التائبين والسائلين فسمعها. ووسع الخلائق عفوه ومغفرته ورزقه فما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها إن ربنا لغفور شكور يجود على عبيده بالنوال قبل السؤال ويعطي سائله ومؤمله فوق ما تعلقت به منهم الآمال، ويغفر لمن تاب إليه ولو بلغت ذنوبه عدد الأمواج والحصا والتراب والرمال إن ربنا لغفور شكور أرحم بعباده من الوالدة بولدها وأفرح بتوبة التائب من الفاقد لراحلته التي عليها طعامه وشرابه في الأرض المهلكة إذا وجدها وأشكر للقليل من جميع خلقه، فمن تقرب إليه بمثقال ذرة من الخير شكرها وحمدها إن ربنا لغفور شكور تعرف إلى عباده بأوصافه وأسمائه وتحبب إليهم بحلمه وآلائه ولم تمنعه معاصيهم بأن جاد عليهم بآلائه، ووعد من تاب إليه وأحسن طاعته بمغفرة ذنوبه يوم لقائه إن ربنا لغفور شكور، السعادة كلها في طاعته والأرباح كلها في معاملته. والمحن والبلايا كلها في معصيته ومخالفته، فليس للعبد أنفع من شكره وتوبته إن ربنا لغفور شكور أفاض على خلقه النعمة وكتب على نفسه الرحمة وضمن الكتاب الذي كتبه أن رحمته تغلب غضبه، إن ربنا لغفور، شكور يطاع فيشكر وطاعته من توفيقه وفضله ويعصى فيحلم ومعصية العبد من ظلمه وجهله، ويتوب إليه فاعل القبيح فيغفر له حتى كأنه لم يكن قط من أهله إن ربنا لغفور شكور، الحسنة عنده بعشر أمثالها أو يضاعفها بلا عدد ولا حسبان، والسيئة عنده واحدة ومصيرها إلى العفو

والغفران، وباب التوبة مفتوح لديه منذ خلق السموات والأرض إلى آخر الزمان إن ربنا لغفور شكور، باب الكريم مناخ الآمال ومحط الأوزار، وسماء عطاياه لا تقلع عن الغيث بل هي مدرار ويمينه ملأ لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار إن ربنا لغفور شكور، لا يلقى وصاياه إلا الصابرون ولا يفوز بعطاياه إلا الشاكرون ولا يهلك عليه إلا الهالكون، ولا يشقى بعذابه إلا المتمردون أن ربنا لغفور شكور. فإياك أيها المتمرد أن يأخذك على غرة فإنه غيور، وإذا قمت على معصيته وهو يمدك بنعمته فأحذره فإنه لم يهملك ولكنه صبور، وبشراك أيها التائب بمغفرته ورحمته إنه غفور شكور، من علم أن الرب شكور تنوع في معاملته ومن عرف أنه واسع المغفرة تعلق بأذيال مغفرته، ومن علم أن رحمته سبقت غضبه لم ييأس من رحمته إن ربنا لغفور شكور، من تعلق بصفة من صفاته أخذته بيده حتى تدخله عليه ومن سار إليه بأسمائه الحسنى وصل إليه ومن أحبه أحب أسمائه وصفاته، وكانت آثر شيء لديه حياة القلوب في معرفته ومحبته وكمال الجوارح في التقرب إليه بطاعته والقيام بخدمته والألسنة بذكره والثناء عليه بأوصاف مدحته فأهل شكره أهل زيادة وأهل ذكره أهل مجالسته وأهل طاعته أهل كرامته وأهل معصيته لا يقنطهم من رحمته إن تابوا فهو حبيبهم وإن لم يتوبوا فهو طبيبهم يبتليهم بأنواع المصائب ليكفر عنهم الخطايا ويطهرهم من المعائب إنه غفور شكور، والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحبه ربنا ويرضى، كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، حمداً يملأ السموات والأرض وما بينهما وما شاء ربنا من شيء بعد

بمجامع حمده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم على نعمه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم عدد ما حمده الحامدون وغفل عن ذكره الغافلون وعدد ما جرى به قلمه وأحصاه كتابه وأحاط به علمه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. انتهى

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أملاه الفقير إلى الله تبارك وتعالى فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

سلامي على أهل الحديث فإنهم مصابيح علم بل نجوم سمائه

بهم يهتدي من يقتدي بعلوم ويرقي بهم ذو الداء علة دائه

ويحي بهم من مات بالجهل قلبه فهم كالحيا تحي البقاع بمائه

الحمد لله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٣ |
| ترجمة الشيخ فيصل آل مبارك | ٥ |
| مقدمة المؤلف | ١٣ |
| الباب الأول: في فرض صيام شهر رمضان، وفضله | ١٥ |
| الباب الثاني: في فضائل القرآن | ٦٩ |
| الباب الثالث: في المحافظة على الصلوات المكتوبة وفضلها | ١٠٣ |
| الباب الرابع: في وجوب الزكاة وفضلها وعقوبة مانعها | ١٤٣ |
| الباب الخامس: في النهي عن الربا وعقوبة فاعله وفضل الكسب الطيب | ١٧٥ |
| الباب السادس: في النهي عن الزنا وتحريمه وعقوبة فاعله | ٢٢٥ |
| الباب السابع: في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعقوبة من خالف قوله فعله | ٢٤١ |
| الباب الثامن: في الاعتكاف وذكر ليلة القدر | ٢٦٧ |
| الباب التاسع: في ذكر الموت والقبر وأهواله | ٢٧٥ |
| الباب العاشر: في أشراط الساعة وذكر الدجال ونزول عيسى | ٢٨٧ |
| الباب الحادي عشر: في قيام الساعة والنفخ في الصور وذكر القيامة وأحوالها | ٣١١ |
| الباب الثاني عشر: في ذكر الجنة والنار | ٣٥٩ |
| الباب الثالث عشر: في رؤية الله تبارك وتعالى في الدار الآخرة | ٣٨٣ |
| الباب الرابع عشر: في حمد الله تعالى وذكره والصلاة على رسول الله والدعاء والاستغفار | ٣٨٩ |
| الباب الخامس عشر: في صدقة الفطر ووجوبها والخروج إلى المصلى يوم العيد | ٤٢٧ |

هذا الكتاب منشور في